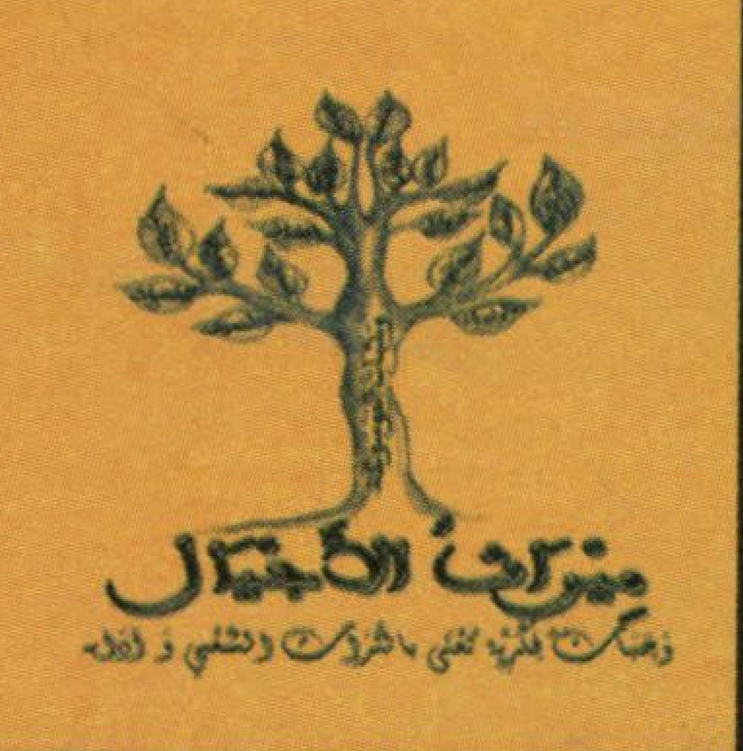
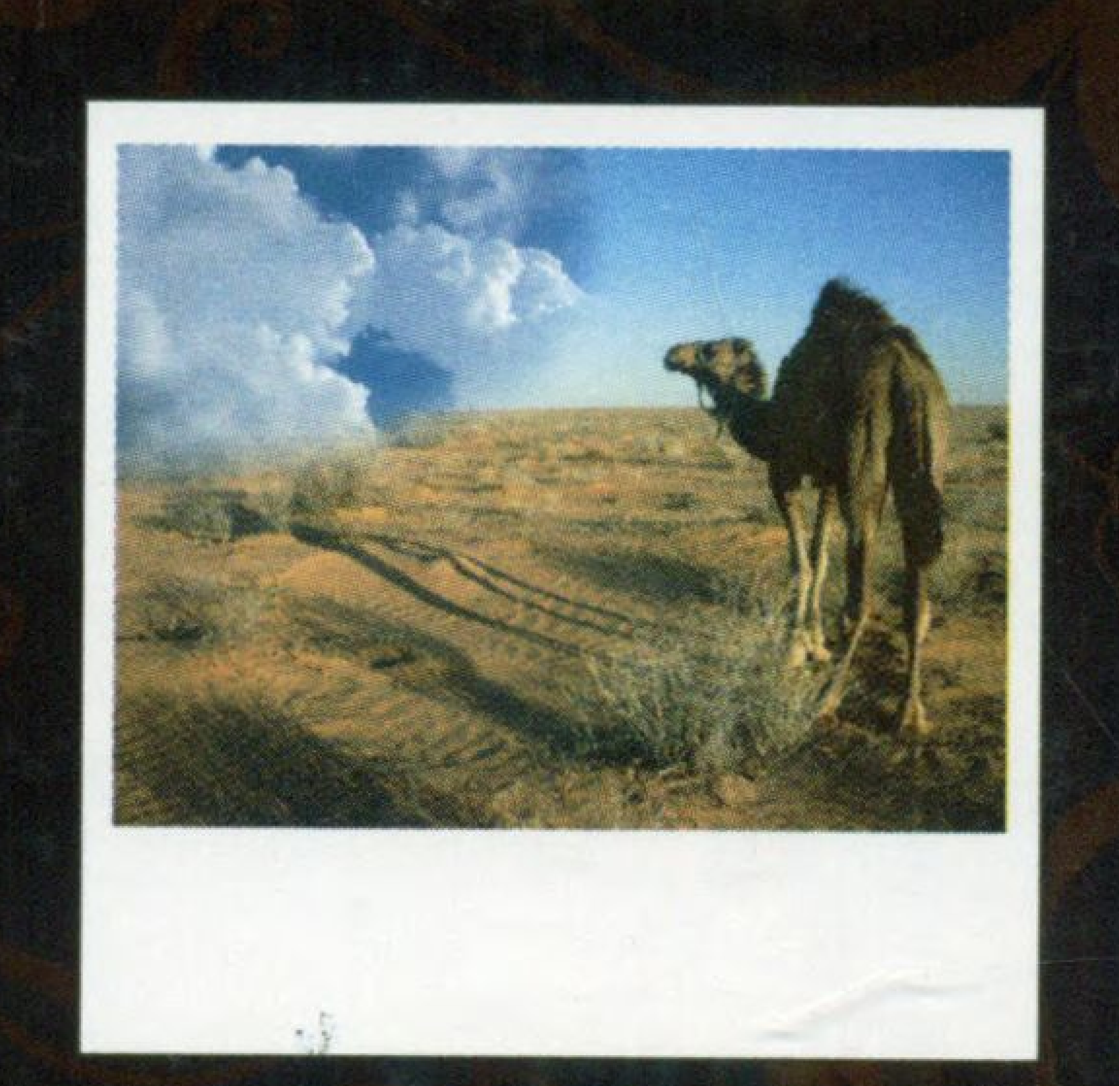
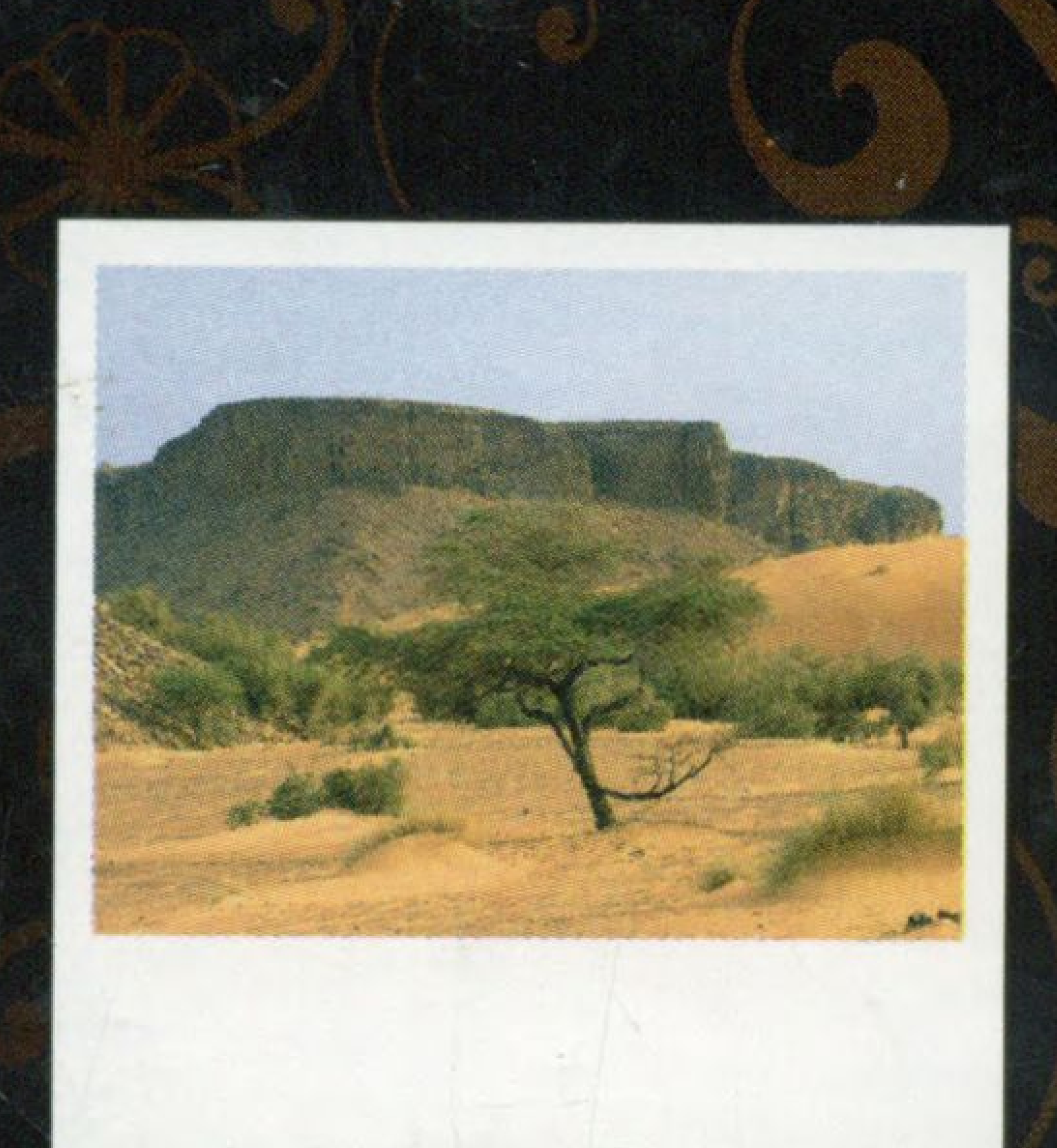


د/ أحمد أبَّـا الصَّافي جعفري

اللَّهجَةُ التَّـوَّاتيَّـةُ الجَـزائريّةُ

مُعجَمُها بلاغتُها أمثالُها وحكمُها عُيونُ أشعَارها

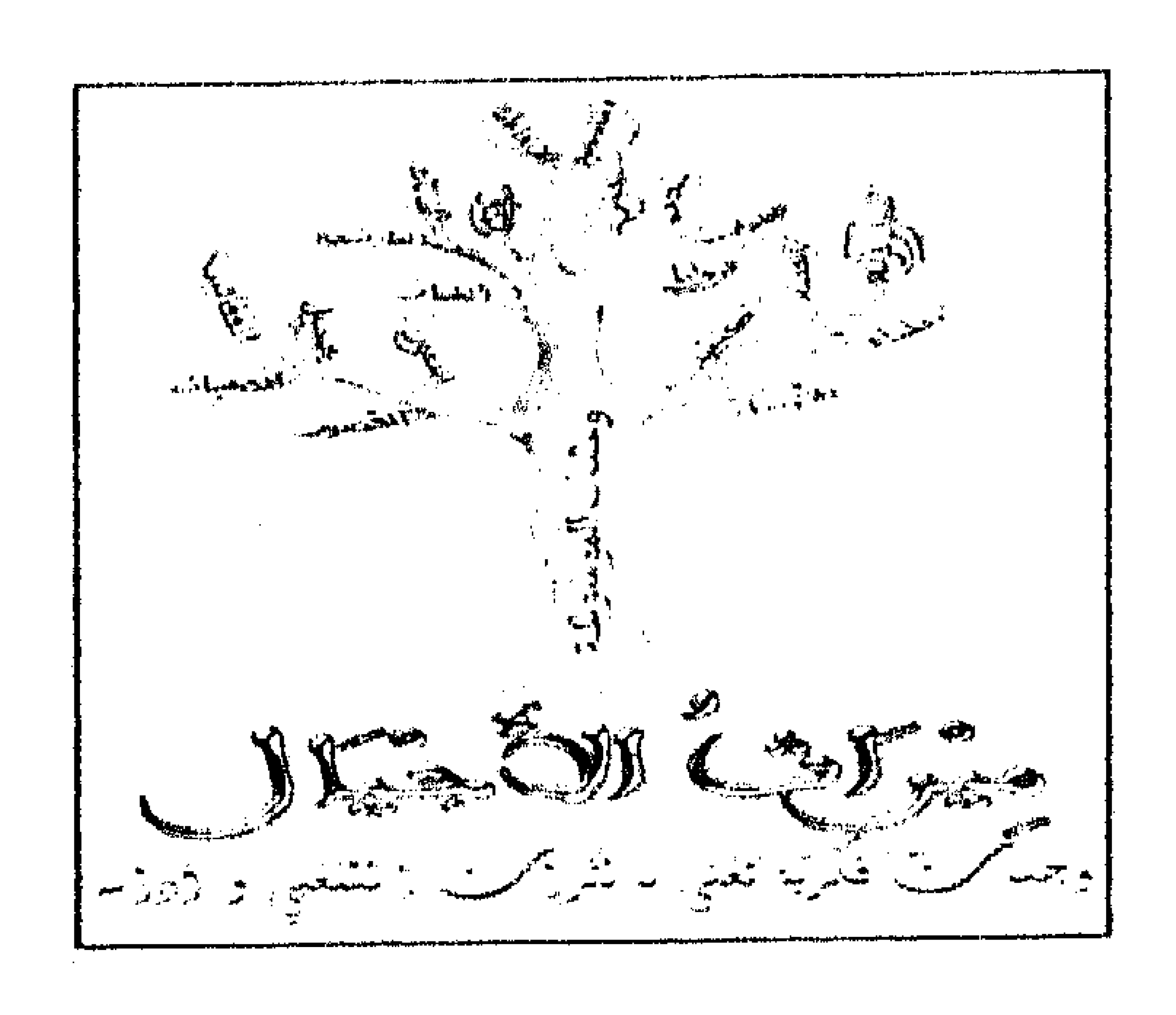












اللّهْجَةُ التَّوّاتِيّةُ الجزائرية

مُعْجَمُها، بَلاغَتُها، أمْثالُها وَحِكَمُها، عُيُونُ أشْعارِها

د. أحْمَد أبّا الصّافِي جَعْفَرِي

دار الكتاب العربي



دار الكتاب العربي

للطباعة النشر التوزيع والترجمة

حي الآمال 01 فيلا 27 خرايسية - الجزائر

الفاكس: 021 31.44.51

الهاتف: 021.41.57.61

عنوان الكتاب	اللَّهْجَةُ التَّوَاتِيَّةُ الجزائرية
إسم المؤلف	د. أحمد أبا الصّافي جعفري
الطبعة الأولى	2013
التصميم الفني	مهند الجهماني

الإيداع القانوني: 2011-5322

ردمك: 8 -12-333-9931-978

جميع الحقوق محفوظة. ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ (فوتوكوبي)، أو التسجيل أو التخزين أو الاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

مقدمة :

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين محمد الأمين عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وبعد .

قبل أزيد من عشرين سنة من الآن تقريبا وتحديدا في نهاية الثمانينات من القرن الماضي أذكر أننا ونحن طلبة في الجامعة كنا نقطع المسافة الطويلة نسبيا بين الجامعة والإقامة مشيا على الأقدام، وفي أثناء الطريق كنا نقصر وقتنا ونشغل أنفسنا بحوارات مطولة، وأحاديث مختلفة . ولم يكن يومها لكل تلك الأحاديث والحوارات من طابط أو موجه سوى ضابط التقيد بقواعد لغتنا العربية الراقية. وأذكر جيدا يومها أيضا أننا كنا قد حددنا لأنفسنا نظام طبط محدد ليمكننا أولا من متابعة أخطائنا اللغوية والتركيبية من جهة، وليساعدنا في فرض وتطبيق ضريبة الخطإ التي كانت تنتهي في أغلب الأحيان في جيوب أصحاب المطاعم العامة، وكذا قاعات الشاي والحلويات ونحو ذلك بحسب حجم وطبيعة الخطإ اللغوي المرتكب .

والحق أن نظام الدفع الضريبي هذا أفادنا كثيرا سواء أكان ذلك من حيث أخذ الحيطة والحذر في كل ما يلفظ من قول، أم من حيث الرجوع إلى أمهات المعاجم اللغوية والكتب المتخصصة بحثا عن تبرير أو مخرج لغوي لكل ما يلفظ من قول .

وتوالت الأيام الدراسية سريعة وتعاقبت بينها تلك المداعبات اللغوية تباعا وما هي إلا سنوات معدودة حتى انفض الجمع وتخرج كل منا لحاله . وكم كانت دهشتي كبيرة وأنا أقف بعد سنتين من التخرج الجامعي على كل تلك الألفاظ العربية الصحيحة التي دفعنا ضريبة خطئنا فيها لزملائنا أوكدنا ، لكننا سرعان ما وقفنا على صحتها وأصالة جذورها في لغتنا . وهو ما وفر لنا في كل هذا كما هائلا من المعلومات اللغوية القيمة

والهادفة حول طبيعة العلاقة بين لهجتنا العامية التواتية، وبين لغتنا العربية الراقية وما أوثقها من علاقة.

حينها وفقط حينها ساورتني فكرة البحث الجاد والمعمق في الموضوع أملا في الوقوف على ما يمكن أن يزيح ستار الإهمال عن لغتنا ويقرب الهوة بين لهجة الواقع، ولغة المأمول.

وفي سنة 1994م سنة الإعلان عن تأسيس قناة إذاعية محلية في الولاية أدرار كانت لنا فرصة المشاركة ببرنامج ثقافي تدور فكرته الأساسية حول مورثنا الثقافي والشعبي في علاقاته المختلفة والمتميزة. وبعد عام كامل من التحضير والإستعداد والتكوين ونحو ذلك انطلقت مع مطلع شهر جوان أولى الموجات الصوتية لهذه الإذاعة، وانطلق معها برنامجنا الثقافي الذي وسمناه ب(ميراث الأجيال).

وفي ثنايا حلقات البرنامج (ميراث الأجيال) التي استمرت لأكثر من إثني عشرة سنة (2007/1995م) كنا نسلط الضوء في كل حلقة على بقايا الفصّاح في لهجتنا التواتية وما أكثرها. إضافة إلى تتبع ديوان من دواوين الملحون في الأقليم وما أعمها. وما هي إلا سنوات حتى وقفنا مجددا على كم هائل من الشعراء، والألفاظ والتراكيب العربية الفصيحة التي لبست ثوب العامة وأصبحت عامية في تناولها ومدلولها. وهو ما مكننا فعليا هذه المرة من دخول غمار هذا البحث من بابه الواسع ليشمل معجم هذه اللهجة التواتية وكذا أهم مظاهرها البلاغية مرورا برصيدها من الأمثال والحكم والألغاز ووصولا إلى أهم عيونها الشعرية الشعبية. واخترنا لكل ذلك عنوانا جامعا موسوما ب:

اللهجة التواتية

معجمها، بلاغتها، أمثالها وحكمها، عيون أشعارها.

وفي كل هذا وجب أخيرا أن نعترف بأن البحث وإن أخذ منا ما أخذ من الوقت والمتابعة فإننا لن نزعم فيه لأنفسنا قصب السبق ولا

كلمة الفصل، بل إننا نقر بأنه لا زال يشوبه الكثير من النقص باعتباره بحثا لهجيا لفئة عريضة وعريقة من المجتمع التواتي أولا، وباعتبار طبيعة البحث في مثل هذه الموضوعات الدقيقة والمفتوحة على مصراعيها .و حسبنا أننا اجتهدنا في الموضوع وكلنا أمل في تلافي ما أمكن من نقص تباعا بحول الله.

وفي الأخير لا يفوتني أن أشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد، وأخص بالذكر أولئك الذين زرعوا في نفسي بزرة البحث في الموضوع، وشاركوني بعض مفرداته الأولى ونحن في مدرجات الدراسة الجامعية أخي وصديقي الدكتور عيسى بوقانون،وكذا جملة الأصدقاء بوجمعة، وعبد القادر، وسليمان، ومحمد، وعمر، وعبد الكريم وغيرهم كثير، كما أخص بالذكر منهم أيضا مجموع الزملاء والأساتذة الذين أمدوني ببعض متطلبات البحث الحالية وأفرد هنا على وجه مخصوص عمال الإذاعة الجهوية بأدرار بادئا من خلال رعايتهم لبرنامجنا الأسبوعي " ميراث الأجيال " الذي شرعنا في بثه أسابيع قليلة من افتتاح هذا الصرح الإعلامي سنة 1995م. وقد تمكنا خلال هذه الفترة من استضافة أزيد من ستين شاعرا شعبيا من شعراء الإقليم،إضافة إلى مئات الألفاظ العامية الفصيحة، والأمثال والحكم الشعبية النيرة.

كما لا أنسى هنا أيضا بقية الزملاء والأساتذة الذين ساعدوني أخيرا كل في اختصاصه و أذكر منهم :الأستاذ عبد الرحمن قاسي والأخ المجدوب علي وغيرهم.

فلهؤلاء جميعا وأولئك ولكل من كانت له يد في إخراج هذا العمل ألف تحية.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الدكتور أحمد أبا الصّافي جَعَفْري

الجامعة الإفريقة أدرار الجزائر

الثلاثاء 20 سبتمبر 2011

تمهيد:

لا أحد ينكر ما للأدب الشعبي من فضل ودور أساسي في فهم طبيعة الطبقة الشعبية وما يخالجها من آمال والآم مختلفة على مر العصور فإن أردت أن تعرف عواطف الشواذ الأعظم من كل أمة، وما هي عادتهم التي يجرون عليها، وأفكارهم التي يفكرون فيها والمنازع التي ينزعون إليها فعليك كما قال بعض النقاد بأدبيات العوام فإنها هي التي تمثل حالتهم الاجتماعية تمثيلا صحيحا لا غبار عليه.

بل الأكثر من هذا وذاك فإن الأدب الشعبي هو تلك المؤسسة الثقافية المتجولة بين أبناء الوطن العربي، والتي تسعى جاهدة للحفاظ على اللغة والثقافة العربية وإيصالها إلى الجماهير التي حرمت من التعليم المنظم وانفصلت عن وسائل المعرفة الإنسانية متجاوزة بذلك الحدود الزمكانية.

و في بداية الستينات وحينما حاول الأستاذ المغربي الدكتور عبد العزيز بن عبد الله وضع دراسة لمقارنة العاميات في العالم العربي تمهيدا للعمل على تقريبها بعث إليه آنذاك عميد الأدب العربي ورئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة الدكتور طه حسين بقوله " ما أحوج المكتبة العربية والدراسات اللغوية إلى هذا التأليف" (1) وأكد له أمين الخولي بهذا الصدد أيضا حينها" بأن تفصيح العامية وتقريبها بين الدول العربية هو أنجح الأعمال ونصرها في صراعها مع العامية" (2)

واليوم ونحن نقف لنتصفح معا بعضا من أوراق ذاكرتنا الشعبية في تراثها وميراث أجيالها فإن الحديث هنا وعلى قلته وسطحيته لا يعد بالضرورة كما قال

---

[1] / ينظر مجلة اللسان العربي.ص 12 . العدد الأول صفر 1384هـ 1964م العدد الأول الرباط. المغرب.

[2] / المرجع نفسه.

الدكتور عبد الملك مرتاض[1] دعوة منا للعامية ولا إغراء بإحياء ما اندثر منها ولا دفعا إلى استعمالها في الكتابة وإنما نريدها وقفة علمية قائمة على التطلع إلى المعرفة المجردة إن شئت وإلى المعرفة الهادفة إن شئت ذلك أيضا .

وقبل أي حديث في هذا الباب وجب التنبيه إلى مجموعة من الملاحظات الأولية أهمها :

*/ إننا أبقينا على أبقينا على جزء كبير من محتويات البحث في كل أركانه انتظارا لاستكمالها وتخريجها في طبعة ثانية مستقبلا بحول الله .

*/إننا –وتأدبا مع القارئ الكريم –أسقطنا من معجم العامة المدروس كل الألفاظ النابية والمستهجنة المخلة بالحياء رغم فصاحتها وصحة الكثير منها في المعنى والمبنى .

*/إننا أسقطنا "ال" التعريف في الترتيب الأبجدي وكذالك حروف الزيادة أحيانا فمثلا (تغذى به قبل ما يتعشى بك) نبحث عنها في حرف الشين بعد اسقاط التاء وهكذا .

*/ إننا رجعنا بكثير من الأفعال إلى أصلها الماضي. فمثلا عند قول العامة (يأذن ويصلي) فإننا أدرجنا المثل عند حرف الهمزة. وهكذا

*/ إننا أسقطنا الكثير من الألفاظ المعلومة بفصاحتها وأبقينا على الألفاظ الفصيحة التي لبست ثوب العامية من جهة أو الألفاظ الغريبة النادرة. وعبرنا عن كل ذلك بعبارة (أهم) . وإننا على يقين هنا أنه تكون قد فاتتنا عشرات الألفاظ والعبارات العامية ذات الدلالات والأبعاد الخاصة، وعزاؤنا في كل هذا أننا اجتهدنا بقدر الاستطاعة. والأمل يحدونا في تدارك وتلافي ما أمكن من كل ذالك مستقبلا .

*/ إن من أهم أبجديات اللهجة التواتية: إبدال (هاء) الضمير (واوا) مثل كتابو بدلا من كتابه، قلبو بدلا من قلبه، وكذا إسقاط حرف أو حرفين تخفيفا : مثل

---

[1]/ ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى. د عبد المالك مرتاض. ص 06 .الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع. لجزائر 1981م.

شت بدلا من شفت، وجا بدلا من جاء، وكذا إبدال بعض الحروف بعضها البعض.

وفي الختام إننا ندرك بأنه يكون قد فاتنا الشيئ الكثير والكثير من بقايا هذه اللهجة، وإننا نكون قد أخطأنا في تخريج وتعليل بعض الظواهر اللغوية والصور البلاغية في هذه اللهجة. لكننا على يقين أيضا أن ما لا يدرك جله لا ينبغي أن يترك كله أيضا أن نوجه إلى كل هذا وذاك مستقبلا قصد تلافيه في طبعات الكتاب المقبلة.

و الحديث عن موضوع اللهجة التواتية في مستواها الإفرادي والتركيبي معا يقتضي منا الوقوف أولاعند المصطلحين(اللهجة وتوات). وإذا كانت اللهجة قد أخذت حدودها الاصطلاحية من تعريفها اللغوي الذي ينطلق أساسا من (اللسان)، فإن الحديث عن منطقة توات التاريخية (ولاية أدرار حديثا) لم يقف به المؤرخون عند حد فاصل في أصل التسمية (توات)، وتاريخ اختطاطها، بل وحتى في رسم حدودها .

ومن أقدم وأهم هذه الروايات ماذكره الشيخ سيدي محمد بن عومر (ت.ق13هـ)حين عاد بالتسمية إلى القرن الأول الهجري وتحديدا في الفتح العقبي لإفريقيا حيث يذكر أن "السبب في تسمية هذا الإقليم بتوات على ما يُحكى أنه لما استفتح عقبة(1) بن نافع الفهري بلاد المغرب، ووصل ساحله، ثم عاد لواد نون ودرعة وسجلماسة(2)، وصل خيله توات، ودخل بتاريخ 62هـ، فسألهم عن هذه البلاد يعنى توات، وعن ما يسمع ويفشى عنها من الضعف، هل تواتي لنفي

1/عقبة بن نافع الفهري ولد في السنة الأولى قبل الهجرة، ولاه يزيد بن معاوية على إفريقيا سنة 62هـ وتوفي بمدينة بسكرة بالجزائر. (معجم مشاهير المغاربة. بوعمران الشيخ وآخرون. جامعة الجزائر1995م، ص365-366

2واد نون ودرعة وسجلماسة مدن تقع في المغرب الأقصى وتعد سجلماسة من أكبر العواصم التاريخية وأقدمها ارتباطاً بإقليم توات. تأسست سنة 140 هـ 757 م. (الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية. ص 62.

المجرمين من عصاة المغرب، ينزله بها أو يجليه بها، فأجابوه بأنها تواتي، فأنطلق اللسان بذلك أنها تواتي، فتغير اللفظ على لسان العامة لضرب من التخفيف". (1).

وإلى هذا الرأي أضاف الشيخ البكري رأيا آخر أقرب في دلالته اللغوية إلى الرأي الأول حين عاد باللفظ إلى القرن السادس الهجري وتحديدا إلى عهد الدولة الموحدية التي امتد نفوذها إلى هذه الإقليم، وأجبروه على دفع الأتوات الكثيرة والباهضة والتي أصبحت فيما بعد وسما لأهل الإقليم حيث يقول البكري: ": " في سنة 518 هـ حيث غلب المهدي الشيعي سلطان الموحدين على المغرب. بعث قائديه علي بن الطيب والطاهر بن عبد المؤمن لأهل الصحراء وأمرهما بقبض الأتوات، فعُرف أهل هذا القطر بأهل الأتوات، لأن السلطان قبله منه في المغرم"(2).

ونرى البكري (ت. ق14 هـ) يعلق على هذه الرواية ويقول:" وهذه الرواية أصحّ ولهذا اللفظ مسند في العربية. قال في المصباح(3): "التوت هو الفاكه والجمع أتوات"، فعرف أهل هذه البلاد بأهل الأتوات، فحذف المضاف، وأُقيم المضاف إليه مقامه... فصار توات بعد حذف التعريف والمضاف... وصار هذا الاسم على هذا القطر الصحراوي من تبلكوزه إلى عين صالح(4)".

وبين كل الروايات يبقى الاختلاف الأساسي في أصل اشتقاق الكلمة نفسها هل هو من الفعل واتى يواتى، أو هو اسم للمغارم، أي الأتوات، أو هو غير

1/ نقل الرواة عن من أبدع قصور توات: محمد بن عمر بن محمد بن المبروك الجعفري. ص04. مخطوط موجود بخزانة باعبد الله، وخزانة بودة أدرار.

2/ مخطوط درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام: محمد بن عبد الكريم البكري. ص 06 (مخطوط موجود بخزانة المطارفة أدرار).

3/ المصباح المنير. أحمد بن محمد الفيومي. ج 1. ص 108. ط 4. المطبعة الأميرية القاهرة 1921

4/ مخطوط درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام. محمد بن عبد الكريم البكري. ص06.

هذا وذاك، وإنما هو اسم أعجمي يحمل دلالات خاصة تبعاً للغته الأم، الأمازيغية، أو التكرورية أو التارقية (1) أو العربية.

يشكل الإقليم التواتي – حاليا – نقطة التقاء وتجمع أساسية لعدد من القبائل والأجناس البشرية الكبرى من عرب وزناته وطوارق وغير ذلك. تمايز هذه التجمعات والقبائل في ما بينها بلهجاتها المحلية المختلفة لسان حالها الداخلي، بالإضافة إلى تمايز عاداتها وتقاليدها وغير ذالك. غير أن ما يجمع هذه الخلايا التجمعية الكبرى أكثر بكثير مما يفرقها. فبغض النظر عن عناصر الهوية الثابتة من وطن ودين وتاريخ، تأتي اللغة العربية، الوطنية و الرسمية لتكون لسانا موحدا للجميع، ورافدا أساسيا لما أصبح يشكل لهجة محلية تواتية جامعة تضرب فيها العامية العربية بسهم وافر بحكم عوامل عدة. ويبقى الجزء اليسير لبقية اللهجات. وهذا ما جعل هذه اللهجة وفي كثير من الأحيان لا يفصلها عن اللغة الأم سوى قضية الإعراب تقريبا. بل الأكثر من هذا أنها ظلت تحافظ – وإلى الآن – على كثير من خصوصيات اللغة العربية التي غابت أو غيبت عن اللغة الرسمية. ومن هنا تأتي هذه الدراسة بإذن الله لتحاول البحث في جذور وخصائص هذه اللهجة التواتية الجامعة وكذا طبيعة العلاقة بينها وبين اللغة العربية الأم.

وبنظرة أولية لطبيعة اللهجة التواتية في أصولها وجذورها الأولية، وبغض النظر عن اللغة العربية الأم لهذه اللهجة كما ذكرنا، فإننا لا نجدها تخرج في روافدها الفرعية عن لغة البربر أو الزناتة الأصليين أو لغة الطوارق الذين استقروا بالمنطقة منذ القديم. ويضاف إلى كل هذا وذاك لغة المستعمر الفرنسي إبان احتلاله للجزائر.

1/ لقد تضاربت الآقوال في أصل تسمية التوارق فمن قائل أن التسمية نسبة للتوارك لأنهم تركوا طريق الهداية، ومن قائل أن النسبة إلى طروقهم في الصحراء أي توغلهم فيها، ومن قائل أن التسمية تعود إلى نسبتهم لطارق بن زياد. ينظر: التوارق عرب الصحراء. محمد سعيد قشاط. ص 17. ط2 مطابع أديتار إيطاليا. 1989.

وإذا كانت اللهجة الزناتية قد عرفت عبر تاريخها الطويل بالمنطقة تراجعا مستمرا أمام اللهجة العربية بحكم عوامل تاريخية واجتماعية عدة، وأصبح الحديث بها وعنها مقصورا على بعض مناطق قورارة (تيميمون) وعند بعض الفئات العمرية تحديدا، فإن اللهجة التارقية ظلت محافظة على بعض خصوصياتها وبخاصة عند سكانها الأصليين في الجزء الجنوبي من الولاية (دائرة برج باجي مختار) . غير أن كل هذا لم يكن كافيا ليوقف زحف اللهجة العربية لتكتسح جل مناطق الولاية حديثا، ولتكون عنصر تفاهم عام لكل أبناء الإقليم وهذا ما سنقف عليه ميدانيا مع مفردات وتراكيب هذه اللهجة في علاقتها مع لغة الضاد أولا، ثم مع باقي اللهجات الإقليمية المجاورة ثانيا .

ثانيا

الجانب البلاغي في لهجة توات

ثانيا: الجانب البلاغي في لهجة توات

اللهجة التواتية في مستواها التركيبي والأسلوبي:

ونمثل له هنا ببعض التراكيب والأساليب المستعملة عند طرف العامة من باب البيان أو البديع.

01/ الكنايات

الكناية لغة " أن تتكلم بشيء وتريد غيره " (1). وفي الاصطلاح يعرفها الخطيب القز ويني بقوله: " هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ كقولك: فلان طويل النجاد. أي طويل القامة... وهي ثلاثة أقسام لأن المطلوب بها إما غير صفة ولا نسبة أو صفة أو نسبة " (2). كما عرفها السيد الهاشمي بقوله: " هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي. "(3)

ونحن نجد أن اللهجة التواتية تستعمل هذا النوع البلاغي المميز بكثرة بهدف تقوية معانيها من جهة وبهدف الوصول بالفكرة إلى ذهن السامع من أيسر السبل وأبسط الوسائل، مثال ذالك عندهم:

*/ الألف:

* **أزرق:** كناية عن موصوف وهو الإنسان الذي لا يفقه شيئًا.

* **أدى غمضة:** كناية عن النوم الخفيف.

* **الاولاد:** كناية عن المرأة. يقولون مشى لولادو بمعنى إمرأته.

* **اللا بالتي.** كناية عن الرفق و التأني وهي من قوله تعالى: {ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن } (4) وفي قوله: { ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن } (5)وفي: { ادع إلى سبيل ربك بالحكة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي

1/ لسان العرب. ج 15 باب الياء فصل الكاف. ص 233.

2/ الإيضاح في علوم البلاغة. محمد بن عبد الرحمان القزويني. تحقيق عماد بسيوني زغلول. مؤسسة الكتاب الثقافية بيروت. ط2. ص 182.

3/ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. تحقيق يوسف الصميلي. المكتبة العصرية بيروت. ط 1.1460هـ/1999م.ص 286.

4/ سورة الإسراء الآية 34:

5/ سورة العنكبوت. الآية36

أحسن }(1) وفي قوله عز وجل: { ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم}(2) .

* **الله غالب:** كناية عن العجز .

* **أولاد سيدنا عيسى:** كناية عن موصوف وهم النصارى

**/ الباء:*

* **بارد القلب:** وهي كناية عندهم عن صفة اللامبالاة وعدم الشعور والإحساس بالمسؤولية .

* باري على الريح: كناية عن الضياع والفساد .

* **بالذراع:** كناية عن القوة .

* **بالسياسة:** كناية عن التريث واستخدام الحكمة في الأمور .

* **بالعقل:** كناية عن التريث والتمهل في الأمور .

* **بردو ليك:** كناية عن التعجب .

* **بالسيف:** كناية عن القوة .

* **بلز عينيه:** بتفخيم اللام كناية عن صفة الغضب .

* **بوجادي:** كناية عن موصوف وهو الذي لا يفقه في الأمور .

* **بوجهين:** كناية عن النفاق

* **البياع:** كناية عن موصوف وهو ناقل الأسرار بين الناس .

* **بيت الراحة:** كناية عن المرحاض .

* **بين المعطى والبيع:** كناية عن الثمن البخس للشيء .

**/ التاء:*

* **تقادو لكتاف:** كناية عن التساوي والمقارنة والمقارعة .

1/ سورة النحل الآية 125

2/ سورة فصلت الآية 34

* **تقالبو الريوس:** الريوس جمع راس وتقالبو بمعنى الإنحناء .وهي كناية عن تبادل الأسرار.
* **تقَرّع:** كناية عن الشبع. والتقرع صوت تطلقه المعدة مصحوب برائحة معينة دلالة على امتلائها .
* **تمنى لو كان الأرض انشقت وبلعتو:** كناية عن شدة الحياء .

*/ الثاء:

* **ثقل رجليك:** كناية عن التأني

*/ الجيم:

* **جا مكركر:** كناية عن التعب وطول المشقة .
* **جا يكر رجليه:** كناية عن التعب في السير.
* **جعبة:** يقولون فلان جعبة. كناية عن فراغ رأسه. فهو مثل الجعبة الفارغة الوسط.
* **جيعان:** كناية عن اللهفة وعدم القناعة وضدها شبعان.

*/ الحاء:

* **حابس:** كناية عن صفة الجهل التام .
* **حاكم سابعو:** وهي كناية على الإلتزام بالحدود وعدم تجاوزها
* **حلوف:** كناية عن المكر والخداع.
* **حليب مُو في ركابيه:** كناية عن صفة الصغر في السن.
* **حمر عينيه:** كناية عن التشدد والغلظة.
* **حيطو طويل:** كناية عن القوة وكثرة المعارف .
* **حيطو قصير:** كناية عن الضعف والهوان .

*/ الخاء:

* **خامج:** من الفعل خمج بمعنى تعفن، كناية عن الفساد. وأصلها في الشيء المنتن الذي يتعفن ويصدر رائحة كريحة، لكن العامة وسعت من دلالته وأصبح يطلق على الفساد المادي والمعنوي.

* **خبزها:** وأصلها بالصاد (خبصها) والخبص بمعنى الخلط. وهي بهذا كناية عن صفة.

* **خراط:** يكنى به عن موصوف وهو الكذاب.

* **يخمر الملح:** معلوم أن الملح لايتخمر. وإذا أطلق هذا الوصف على أحدهم فهي كناية عن صفة الذكاء الخارق مع الحرص الشديد.

* **خوتنا المومنين:** كناية عن موصوف وهم الجان.

* **خوه واقف:** كناية عن أصالة الأخوة وتأكيدها بينهما على كل الأصعدة، وهي هنا أخوه من الرحم.

*/ الدال:

* **دار طش:** كناية عن السكوت التام بعد إلزام الحجة.

* **دارك:** بتفخيم الدال (ض) كناية عن المرأة

* **دار ليك قالب:** من المقلب وهو الفخ كناية عن الإيقاع بالشخص.

* **داير كراعو:** الكراع هي الرجل وهي كناية عن السيطرة.

* **دايرو خراص في ودنيه:** كناية على السيطرة المطلقة والملازمة الشديدة. والخراص ما يوضع في الأذن من حلي

* **دجاج الحكومة:** كناية عن الضعف وعدم المقاومة.

* **ديرو على الجرح يبرى:** ويكنى به الشخص المثالي الأخلاق.

*/ الذال:

* **ذراعو الايمن:** كناية عن الاعتماد والاتكال.

* **ذراعو طويلة:** كناية عن الجود والكرم.

*/ الراء:

* **راسو خفيف:** كناية عن سرعة الفهم.

* **راسو ثقيل:** كناية عن قلة الفهم.

* **راسو خشين:** كناية عن الغلظة والجفاء.

* **راسو غليظ:** كناية عن صفة التشدد والغلظة وعدم سماع النصيحة من أحد.

* **راسو فارغ:** كناية عن صفة الجهل التام.

* **رافد علامو لفلان:** كناية عن المدح والتأييد للشخص.

* **راقد على مال قارون:** كناية عن الغنى وكثرة المال.

* **راقد على ودنيه:** كناية عن الغفلة وقد تكون مأخوذة من قصة أصحاب الكهف في قوله تعالى: " وضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا "[1]

* **راه شايخ:** كناية عن الراحة والطمأنينة والفرح مع النفس.

* **راه صايب روحو:** كناية عن السيطرة والتغلب على الأشياء مطلقا.

* **راه يصفر:** كناية عن الإفلاس وعدم ملكه لأدنى شيء. وهي كناية عن الصفة وقد وردت اللفظة بهذا المعنى في كتاب النخلة لأبي حاتم السجستاني حيث يقول: والتصفير أن لا يبقى في النخل شيء من التمر، ومن ذالك يقال: صفرت يده إذا لم يكن فيها شيء ويده صفر من ذالك.[2]

* **راه يجمع العش:** كناية لمن يجمع جهاز عرسه.

* **راه يزفن بك:** كناية عن صفة التلاعب في الأمور.

* **راهي نايضة:** كناية عن الفتنة والصراعات.

* **رجليه طوالو:** كناية عن صفة كثرة الخروج والدخول وعدم الإستقرار.

* **الرزية:** يكنى بها عن موصوف وهو الإنسان كثير المصائب.

1/ سورة الكهف الآية 11.

2/ كتاب النخلة، أبي حاتم السجستاني، ص 78.

* **رقد نغطيك:** كناية عن المبالغة في الزيادة في الشيء .
* **فلان ركع فلان.** ركع من الركوع وهي كناية عن الخضوع التام .
* **روح زمر:** وقد يستعملون الفعل(زمر) وحده كناية عن عدم الإهتمام بالأمر واعتباره من باب اللعب والتزمير.
* **ريقو ناشف:** كناية عن التعب وبذل الجهد .

*/ الزاي:

* **الزبل:** كناية عن المتسخ
* **الزبلاح:** كناية عن موصوف وهو الذي يأكل أموال الناس حراما .
* **الزرواطة:** كناية عن الرجل الطويل العريض عديم الفائدة .
* **زنّ:** يقولون زن عليه يكنى بها عن صفة الإلحاح وتكرار الكلام.

*/ السين:

* **ساس منو يديه:** كناية عن صفة التخلي والإبتعاد عن الأمور
* **سخن ماه:** كناية عن الموت .
* **يسود وجهك:** كناية عن سوء العاقبة، وهي مأخوذة من قوله تعالى (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) (1)

*/ الشين:

* **شايل الله به:** كناية عن صفة الرفعة وعلو الهمة وهي لتعظيم الأولياء وأصلها شائل الله به أي: رافع . من شال بمعنى رفع . قال الشاعر:

ما أجدر الحق أن تحنى الرؤوس له   وأن يُشال على الأعناق كالعلم

1/ سورة آل عمران الآية 106

* **شبعان:** كناية عن القناعة وقد تستعمل كناية عن الغنى مطلقا . وهي ضد قولهم: جيعان
* **الشبعة في وجهه:** كناية عن نسبة .
* **الشدة في الله:** كناية عن التوكل على الله .
* **شيخ الدار:** كناية عن المرحاض .

*/ الصاد:

* **صارط حوتة:** كناية عن كثرة وشدة العطش .
* **صوفة طايرة:** كناية عن العجلة والقلق فهم يقولون فلان صوفة طايرة وقد يستعمل من باب التشبيه .

*/ الضاد:

* **ضبر راسك:** قد تكون بالدال (دبر)وهو الأصوب: وهي كناية عن تحمل المسؤولية .
* **الضمضمة:** كناية عن موصوف وهو الإنسان الغاضب المقلب شفتيه

*/ الطاء:

* **طاحت به:** كناية عن تراجع مكانته وسط مجتمعه .
* **طاح من عيني:** كناية عن احتقارك للشخص .
* **طان طان:** كناية عن صفة العناد .
* **طاير على الشيء:** كناية عن التعلق الشديد
* **طرطور:** يكنى بها الإنسان البليد عديم الفائدة .
* **طق:** اسم صوت يكنون به عن الإمتناع التام .
* **طلعت روحي:** كناية عن الضيق والشدة في الأمور .
* **طلق رجليك:** كناية عن الخفة والسرعة .

* **طلمسو:** كناية عن التحايل.
* **طول عليك لسانو:** كناية عن صفة التطاول.

*/ العين:

* **عايش بما المسواك:** المسواك نوع من الشجر يستعمل للطيب ومعروف عنه أن كمية الماء بعد عصره تكون قليلة جدا . ولذلك يكنون بمائه القليل لمن يتقشف في معيشته. وهي كناية عن التقشف.
* **عطى النار لكرعيه:** كناية عن الهروب من الشيئ.
* **عفت حياتي:** عاف أصلها عيف وهي عندهم كناية عن التذمر والسخط وفيها يقول الشاعر:

ولقد عفت في هواك حياتي　　　　وتغربت بين أهلي ومالي

* **عفط فيه:** كناية عن استعمال العنف والقوة والإندفاع اتجاه الآخر.
* **عقلو خفيف:** كناية عن صفة الطيش في الإنسان.
* **يعكز:** فلان يعكز كناية عن صفة التطر في قضاء الأمور.
* **على العين والراس:** كناية عن الإهتمام والقدر الرفيع. وفيها يقول الشاعر:

ألا قد قدَّمتُ فوزا　　　　فقرَّ عينُ عباس

لمن بشرني البُشرى　　　　على العينين والرأس

* **على كتافك:** كناية لمن يحمل فوق كتفيه وزر الذنوب والكتاف هنا رمز للملكين الموكلين بالإنسان (رقيب وعتيد)
* **عميها :** كناية عن السكر وذهاب العقل
* **العنقة:** كناية عن موصوف وهو الذي المتشدد الذي لا يتفاهم مع أحد
* **العود في النار:** كناية عن القلة والاتكال على الغير. وذلك في مثل قولهم العود الى بغى يديروا في النار يطلب المعاونة.
* **عينيه كبيرة:** كناية الكثرة في الطلب والإنفاق.

*/ الغين:

* **غسل يديه منو:** كناية عن ابتعاده عن الأمر.
* **غمض عينيه:** كناية عن صفة السماح وعدم المحاسبة.
* **غمض عينيك طار لسانك:** يضرب للسرعة في الأشياء
* **غيمة الشمس:** كناية عن صفة الإنسان المتحول والذي لا يثبت على حال. وقد تستعمل عندهم تشبيها للإنسان المتقلب والمتحول بغيمة الشمس التي لاتلبث أن تختفي بمجرد خروج الشمس.

*/ الفاء:

* **فايح:** كناية عن الرائحة الكريهة.
* **فتح عينيه:** كناية عن الإنتباه وعدم الغفلة.
* **الفرخ:** يكنى به عن الشتم. وهو كناية على كثير المصائب
* **تفرقّع:** كناية عن الغضب الشديد.
* **فلان فيه العرقوب:** كناية عن حظه السيئ الذي يعتقد أنه يفسد به حظوظ غيره.
* **فلان قابض الطريق:** كناية عن استقامة سلوكه.
* **فلان ما يقشع والو:** قشع من انكشف، ولو: فيها حذف أي بمعنى: ولو شيء قليل. وهي كناية عن الجهل التام.
* **فلان مخ:** كناية عن قوة الذكاء، وسرعة البداهة.
* **فلان مخخ:** كناية عن القوة
* **فلان مقحاط:** من القحط وهي كناية عن الجشع
* **فلان يدير النش:** كناية عن كثرة الحركة والكلام ومسببات الخلاف.
* **فلان يعكز:** كناية على أن أموره لا تمشي كما ينبغي.
* **فم طايح:** كناية عن سليط وقبيح اللسان.
* **فم عوج:** كناية على سوء لسانه.

* **فولة وانقسمت:** كناية على شدة التشابهبين الشيئين.

* **فيه الفم:** كناية عن الثرثرة وكثرة الكلام.

*/ القاف/ القـاف:

* **قاري سواريه:** كناية عن صفة فهم الأمور ومتابعتها.

* **قـاعد على النار:** كناية عن صفة الحيرة وعدم الاستقرار.

* **قبرو نشف:** كناية عن القدم وطول العهد.

* **القرية:** بقاف معقودة وهي كناية عن الكثرة. والقرية المقصود بها نوع من النمل يكون بأعداد كثير.

* **قش بخنة:** كناية عن رديء الأشياء

* **قـلب لي مخي:** كناية عن صفة شدة الغضب والعصبية للأمر

* **قـلبو ابيض:** كناية عن صفة التسامح.

* **قلبو حجرة:** كناية عن القسوة وغلاظة القلب.

* **قـلبو ضيق:** كناية عن صفة قلة الصبر والحلم مع الناس.

* **قلبو كحل:** كناية عن صفة الحقد والكراهية.

* **قـلبو واسع:** كناية عن رحابة صدره.

* **قن زن:** كناية عن صفة رد الفعل السريع.

* **قـلب شواربو:** كناية عن الغضب.

*/ الكاف:

* **كبر في عيني:** كناية عن التعظيم أي عظم شأنه في نظري.

* **كب الما على كرشك:** كناية عن الخسارة وعدم الاستفادة

* **كتافو عراض:** كناية عن صفة القوة والسلطة المادية والمعنوية.

* **كتافو غلاظ:** كناية عن صفة القوة والسلطة المادية والمعنوية.
* **كتلني بالضحك:** كناية عن كثرة الضحك.
* **كرشو كبيرة:** كناية عن كثرة الأكل.
* **كرشو غالبتو:** كناية عن الشراهة في الأكل.
* **كسر الرقبة:** كناية عن الموت.

*/ اللام:

* **لسانو حلو:** كناية عن صفة حسن السلوك.
* **لسانو طويل:** كناية عن كثرة الكلام والقدرة على الدفاع باللسان.
* **لسانو سم:** كناية عن سلاطة اللسان
* **لاح امراتو:** كناية عن الطلاق.

*/ الميم:

* **الما خيط من السما:** كناية عن صفة الكثرة.
* **ما بقى ليه إلا الما يسخن:** كناية عن كبر السن.
* **ما دى غمضة:** كناية عن الأرق وعدم النوم.
* **الما في فمو:** كناية عن الصمت غير المبرر وهي مأخوذة من قول الشاعر:

وهل ينطق من في فمه ماء

* **ما فيها إلى ولا حتى:** يقولونها للبث في الأمر وقطع التردد رفضا. ردا لمن يتعلل بقوله: احضر مثلا إلى أن يحدث كذا وكذا، وحتى يحدث كذا وكذا فيقولون: تحضر ما فيها إلى ولا حتى.
* **ما فيه الضو:** كناية على غلظته وتشدده في الأمور.
* **ما في وجهو لحيا:** كناية على عدم الإستحياء.
* **ما هو صايب روحو:** كناية عن المرض والعجز وحتى الخبل أحيانا.

* **ما وصيتك:** يقولونها عند الإرسال في طلب الحاجة. قال حسان بن ثابت (ض):

إذا كنت في حاجة مرسلا فأرسل حكيما ولا توصه
وإن باب أمر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه

* **ما يحك ما يصك:** كناية عن صفة الضعف وعدم رد الفعل.
* **ما يسو بصلة:** كناية عن تدني قيمة الشيء. وهذا قيل أيام كان نبات البصل في كل بيت وفي كل بستان، وكان هو الأكثر انتاجا ومحصولا ولا يخلو منه قدر أو مطبخ. أما وقد أصبح البصل من أغلى الخضر وأندرها فحال الكناية قد يتغير من معنى الرخص في القيمة إلى الغلاء والأهمية فيها.
* **ما يشعل النار في دارو:** كناية عن البخل الشديد.
* **ما يعرف راسو من رجليه:** كناية عن صفة الحيرة.
* **ما يعرف الكوع من البوع:** الكوع هو العظم الذي يلي إبهام اليد والبوع هو العظم الذي يلي إبهام الرجل. وهي كناية عن صفة الجهل الشديد
* **ما يقشع والو:** أصلها ولو شيء: كناية عن الجهل التام
* **ما ينش الذبان:** كناية عن صفة الضعف الشديد وعدم رد الفعل.
* **مبلع:** بتشديد اللام: كناية عن الجهل التام.
* **مخ:** كناية عن التفوق والذكاء
* **مزير:** كناية عن التشدد في الأمور.
* **مشى في زغاريد المولود:** كناية عن الإهمال والضياع كما يضيع الكلام في كثرة الزغاريد، والمقصود بالمولود هنا هو الإحتفال بالمولد النبوي.
* **يمشي تحت التراب:** كناية عن التستر والخفاء.
* **مصحصح:** كناية عن الوعي التام والمتابعة في الأمور.
* **مطنش:** كناية عن الدلال الزائد المصحوب بالمباهات.
* **معرم:** فلان راه معرم. كناية عن تواجده بكثرة.
* **مغلف:** كناية عن الجهل.

* **مفلق بالضحك:** كناية عن كثرة الضحك.
* **مقرمد:** كناية عن ذهاب العقل

/ النون:

* **النار في سنيك:** كناية عن صفة التحدي
* **ناشف:** كناية عن البخل الشديد.
* **نبغيك في الدم:** كناية عن الحب الشديد وكثرة التعلق.
* **نكرهك في الدم:** كناية عن الكره الشديد.
* **النفس:** كناية عن العين التي تصيب الإنسان بضرر(1)
* **نهار كحل:** كناية عن كثرة الأعمال.

/ الهاء:

* **هبط السما:** كناية عن شدة الغضب. وهي مقتبسة من قوله تعالى (أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تاتي بالله والملائكة قبيلا.)(2)
* **هذا ما حلبت:** من حلب الشاة ونحوها ويكنى بها عن الشيء القليل الموجود والمتوفروالذي لايوجد غيره.
* **هز كتافو:** كناية عن اللامبالاة، وعدم الإهتمام بالأمر.

/ الواو:

* **واطي على الجمر:** كناية عن الحيرة وعدم الاستقرار.
* **وجهو رقيق:** كناية عن الحياء الشديد.
* **ودنيه ثقيلة:** كناية عن قلة سمعه.
* **ودنيه مبلولة:** يقولون فلان ودنيه مبلولة بالخبر أي سمع شيئًا منه.
* **ولى فحمة:** وهي كناية عن شدة البكاء وفيها يقول ابن قتيبة: "يقولون: بكى الصبي حتى فحَم بفتح الحاء أي انقطع صوته من البكاء" (3)

1/ أدب الكاتب ابن قتيبة. ص18
2/ سورة الإسراء. الآية 92.
3/ - أدب الكاتب. ص 45.

* **واقف:** كناية عن يسر حاله وعدم اعتماده على الناس.

*/ الياء

* **يجمد الماء:** كناية عن التفوق وفعل العجائب في الأمور
* **يخاف من ظلو:** كناية عند شدة الخوف والهلع.
* **يَخمّر الملح:** كناية عن رجاحة العقل وحسن التدبير. وذلك لأن الملح لا يقبل التخمر.
* **يدوب الحديد:** كناية عن القسوة والغلاظة.
* **يدوم الله:** كناية عن الموت.
* **يديه خفيفة:** كناية عن صفة السرقة والتعدي على الغير.
* **يديه على قلبو:** كناية عن صفة الخوف والحذر الشديد.
* **يديه طويلة:** كناية عن التعدي على حقوق الغير.
* **يديه قصيرة:** كناية على عدم القدرة.
* **يديه ما هم ليه:** كناية عن الكرم.
* **يديه ياكلوه:** كناية عن خفة اليدين في التعديعلى أمور الغير.
* **يرش الماء:** تقول العامة: فلان مشى يرش الماء ويكنون بها عن التخلص من الفضلات.
* **يرقد أيامك:** كناية عن تعطل الأمور الحياتية. وهو هنا في شكل دعاء.
* **يَشكَل:** من الفعل شكل بمعنى ربط، وقولهم فلان راه يشكل: كناية على فساد عمله وبطلان قوله.
* **يطير الماء:** تقول العامة: فلان مشى يطير الماء ويكنون بها عن التخلص من الفضلات.

* **يعض اصباعو.** كناية عن القلق والحيرة. وهي مأخوذة من معنى القرآن الكريم في قوله تعالى: " يوم يعض الظالم على يديه "(1)

* **يعطينا رضات مولانا:** كناية عن عدم رضا الآخرين

* **يفهمها طايرة:** كناية عن سرعة الفهم.

* **يقلب كفافو:** كناية عن الحيرة والقلق وهي مأخوذة من معنى القرآن الكريم في قوله تعالى: " وأصبح يقلب كفيه على ماأنفق فيها وهي خاوية على عروشها"(2)

* **يقرقش:** كناية عن كثرة المجادلة والمتاعب.

* **يقطع حواله:** الحوالة هي الملابس وهي كناية عن فقدان العقل.

* **يمشي على راسوا:** كناية على الحيرة والقلق والتألم في الأشياء.

* **يوصلها حامية:** كناية عن الوشاية.

1/ سورة الفرقان الآية 27.

2/ سورة الكهف الآية 42.

02/ الألغاز:

اللغز لغة كما جاء في اللسان: " مَيْلُكَ بالشيء عن وَجْهِهِ، وبالضم وبضمَّتَيْنِ وبالتحريك وكصُرَدٍ وكالحُمَيْراء وكالسُّمَّيْهَى، والألغوزَةُ، بالضم: ما يُعَمَّى به، وجَمْعُ الأَرْبَعِ الأُوَلِ أَلغاز. وأَلْغزَ كلامَهُ، و فيه: عَمَّى مُرادَهُ. "() . وفي الإصطلاح لم يبتعد معناه عن ما رسم له في أصل الوضع وبقي اللفظ يدل على كل كلام أو قول أخفي مراده عن السامع، وترك له مجال لإستخدام الفكر في الوصول إلى المعنى الأصلي.

ويشكل اللغز عند التواتيين كما عند غيرهم من المجتمعات العربية رافدا أساسيا وعنصرا هاما في مجال اختبار الذكاء، وإدارة المجالس العامة من جهة، وفي مجال التربية النافعة، والتسلية الهادفة من جهة أخرى، حيث يصاغ اللغز غالبا في شكل أسئلة مسجوعة جزلة العبارة موجزة المبنى دقيقة المعنى. وهذه عينة من أهم ما وقفنا عليه ألغاز في معجم اللهجة التواتية.

*/ الألف:

*/ أحلى من السكر واحلى من العسل ما ينباع في السوق وما يتاجروا به التجار.

**/ الحل: النوم

*/ اسم بالحا والحا جاتو ليام واداتو. مشى بوحدة وولى بزوج يا سعداتو.

**/ الحاج الذي يذهب للحج يذهب باسمه فقط وبعد عودته يقال له الحاج فلان.

*/ أمّا ما تولد ما تربي يجوها الترايك ألا من عند ربي.

**/ الحل: المقبرة

*/ أنت فيها وما تقد تدخل ليها.

**/ الحل: المرآة

*/ أولادها ولدتهم في كرشها ربانهم ودرت الحايك بناتهم.

1/ لسان العرب. مجلد 05. باب الزاي. فصل اللام. ص 405.

**/ الحل: الرمانة

**/ الباء:*

*/ بلاد خضرا وناسها غبيد تتغلق بالقدرة وتنفتح بالحديد .

**/ الحل: الدليعة.

*/ بيض رفروف يشرب الما كي لخروف.

**/ الحل: العجين.

**/ التاء:*

*/ تابوت ما يحلها بويا ولا بوك غير سلطان الملوك.

**/ الحل: الموت.

*/ تبدى بالصاد والصاد صدرة متينة اثنين في الشمس وثلاثة في الظل ديمة

**/ الحل: الصلوات الخمس

*/ ةتبدى بالسين ماهي سلسلة ما هي سكي تسولها بالصمت تجاوب في الحين.

**/ الحل: الساعة.

**/ الثاء:*

*/ ثلاثة وثلاثة وهما اثنين ثلاثة ولدوا وثلاثة خرجوا عاقرين.

**/ الحل: حرفا السين والشين (س) (ش) .

*/ ثلت فنافش وفنيشة والدكنى وبو كريشة.

**/ الحل: المناصب والقدرة والكسكاس.

**/ الحاء:*

*/ حاسي طويل ما ينزل ليه الا بركة عبدي.

**/ الحل: المرود

*/ حاملة محمولة يابسة او مبلولة.

**/ الحل: السفينة.

*/ حمارة كثة ودبشها كثة ما تصوقها ياعمي الا انت

**/ الحل: خبخابة الريح.

*/ حمارة كرط كرط ومن شافها يبقى يزرط

*/ الحل: العقرب.

*/ الخاء:

*/ الخا خوخات، والشين قبيح، الرا طبعات، والصاد مليح.

**/ الحل: الخريف + الشتاء + الربيع + الصيف.

*/ خوخو اداي مصيرين.

**/ الحل: الإبرة والخيط.

*/ الدال:

*/ دجاجتين في ركينة وحدة ما تشوف وحدة.

**/ الحل: العينين.

*/ دخلت لدارنا لقيت اما الا رابطة راسها.

**/ الحل: القرعة

*/ الراء:

*/ ربي ما خلقني وانا ما نعبدو.

**/ الحل: ربي ما خلقني (ماء المني) وأنا ماء على ذالك الشكل وأعبده.

*/ رجليه في الطين يسبق الطايرين يشرب في كيسان القهوة وهما فارغين.

**/ الحل: الهاتف

*/ الزاي:

*/ زهى بنت بهى ما تعرف وراها من قفاها .

**/ الحل: البيضة.

*/ الزينة بنت الزين وزينها يلالي سنيها في كرشها ومعلقة في العلالي

*/ الحل: البرتقال.

*/ السين:

*/ سميتوا بالسين ماهي سلسلة ماهي سكين ماهي من الحوايج اللامعين فكها ولا اخرج من الجماعة.

**/ الحل: الأسنان

*/ سميتوا بالصاد والصاد ما هي بعيدة حلف ما يخرج من الحاجة غير الا رجعت جديدة.

**/ الحل: الصابون

*/ سولت ما قالت ليا شفت فيها قالت ليا .

**/ الحل: الساعة.

*/ الشين:

*/ شي فوق شي وشي ما يغنى على شي.

**/ الحل: الحيط (الجدار)

*/ الصاد:

*/ الصدرة صدرة الرحمان ما فيه ورق ولا عيدان.

**/ الحل: الملح.

*/ صوت الوتد قال كلمتين وصد طلعت للجبل أو ريت العجب ريت الما يجري في مجرى الدم.

**/ الحل: القربة

*/ الضاد:

*/ ضار ما اتبلع وماليها ما يخرجوا .

**/ الحل: الفم + الأسنان.

*/ ضرا أما مايطبق ودراهم بويا ما يتحسبوا .

**/ الحل: السماء + النجوم

/ الطاء:

*/ طبق قصيان فيه تمرة .

**/ الحل: النجوم والقمر .

*/ طلقتها تسافر مشات للخنافر

**/ الحل: الريح الكريهة التي يصدرها الإنسان .

/ الظاء:

*/ ظهروا عايب و راسوا شايب ويضرب ضربة المصايب .

**/ الحل: الجزر .

/ العين:

*/ عايش في جنان ويقول يافلان اللحية بانت وهو ما بان .

**/ الحل: الكبلة

*/ عبيد يكسل دارين .

**/ الحل: المرود والعينين .

*/ عندي دجاجة رقطة تجيب الخبر من تاسقطة .

**/ الحل: الرسالة .

*/ عندي ستين امرة في كسوة حمرة .

**/ الحل: الفلفل

*/ عود نحاس في الارض غاس.

**/ الحل: الجزر.

*/ الفاء:

*/ في الجنان خضرة، وفي اليد حمرة.

**/ الحل: يلغز به لنبات الحناء الأخضر في البستان والأحمر في اليد بعد استعماله.

*/ القاف:

*/ قبتنا خضرا وسكانها عبيد تطيب بلا قدرة وتتكل بلحديد.

**/ الحل: الدليع.

*/ قدها قد الدبزة وغالبةالقايد في البسة.

**/ الحل: البصل.

*/ قرب قرب شاف الما هرب:

**/ الحل: الحذاء المصنوع من جلد الشرك قيل فيه ذالك لأنه يخاف من الماء.

*/ الكاف:

*/ كبش الى ربطتوا يسمن والى طلقتوا يرقاق.

**/ الحل: الماجن

*/ كبش رفروف يشرب الما كي لخروف.

**/ الحل: العجين.

*/ كبش ينشوا ما كان الي ياكلوا.

**/ الحل: رمضان

*/ اللام:

*/ لالة ام الريش والريش ضايربها تعطيني باش انعيش وما انفرط فيها

**/ الحل: العين.

*/ لالة ام العروس دايرى لخراس، النعمة غطاها والويل فراشها.

**/ الحل: القدرة.

*/ لالة بخراسها والهم ينتف في راسها.

**/ الحل: القفة.

*/ لالة تصلي ولسانها مدلي.

**/ الحل: الإبرة.

*/ لالة رابطة العدة

**/ الحل: القرعة.

*/ لالة في الدار ولسان برة: المراد بها الرحى أثناء عملية الطحين.

**/ الحل: الرحى.

*/ لحمة في غار ما تخضار ما تصفار.

**/ الحل: اللسان.

/ الميم:

*/ ما يحفر غار ما يبات برى.

**/ الحل: الحنش

*/ مول الدار في دارو والسراقة هجموا عليه الدار هربت من الطاقة ومول الدار مسكوه.

**/ الحل: السمك + البحر +الصياد + الشبكة.

/ النون:

*/ نباتها خضرا وديارها خضرا وخروجها حمرا

**/ الحل: الحناء

*/ نزلوا خمسة قبضوا وزة في واد اقزة بيض يهرس حيمر ينقش ساقيا تجري واد يحبس.

**/ الحل: أصابع اليد + الطعام + الفم + الأسنان + اللسان + القرجمة + البطن.

*/ الواو:

*/ واقف ما يتمدد والى امشى ما يبعد.

**/ الحل: الباب

*/ واقفة وتبول على روحها.

**/ الحل الشمعة.

*/ ولد وبنت جاو من بلاد النصرى البنت تصلح والولد يدير الخسارة **/ الحل: المقص والإبرة.

*/ الياء:

*/ يا الشابة يا مشبوبة يا الكائلة بالخير ستين طفل في حجرها ومية وربع طاعش البنت.

**/ الحل: القرءان

*/ يتوضى ما يصلي، ويمشي ما يولي.

*/ الحل: الميت.

*/ يجي ما يخبر ويقتل ما يغبر.

**/ لحل: الواد.

*/ يربط بلا حبل ويقبض بلا سلاح.

**/ الحل: الماجن، الماء

*/ يسبق الطايرين ويشرب في كيسان القهوة وهما فارغين.

**/ الحل: الهاتف

*/ يمثلك ما تمثلوا

**/ الحل: الظل.

*/ التشـــبيه:

التشــبيه لغــة كمــا ورد في لســـان العــرب هــو: "التمثيــل " (1). وفي الإصطلاح يعرفه القزويني بأنه: " الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى" (2) ويضيف السيد أحمد الهاشمي على هذا القول بأنه يكون: "بأدوات معلومة... وحينئذ أركان التشبيه أربعة: مشبه، ومشبه به – ويسميان طرفي التشبيه – ووجه الشبه، وأداة التشبيه ملفوظة أو ملحوظة. "(3). ويعتبر التشبيه البليغ من من أكثر أنواع التشبيه استعمالا في اللهجة التواتية وذالك لإيجازه وقوته. إلا أن العامة لا تكتفي في هذا النوع من التشبيه بحذف الأداة ووجه الشبه، بل يحذفون معه المشبه المعلوم وإبقاء التشبيه قائما على ركن واحد هو المشبه به. ومن أمثلة ذالك عندهم – وهو كثير – قولهم:

* **اجراد:** تشبيه الإنسان بالجراد ووجه الشبه هو الكثرة. وهو تشبيه بليغ حذف فيه المشبه والأداة ووجه الشبه، وذكر فيه المشبه به فقط: الجراد.

* **بغل:** تشبيه الإنسان بحيوان البغل لبلاهته وجهله. وهو تشبيه بليغ حذف فيه المشبه والأداة ووجه الشبه، وذكر فيه المشبه به فقط: البغل.

* **بقر:** تشبيه الإنسان بحيوان البقر لبلاهته وعدم فهمه. وهو تشبيه بليغ حذف فيه المشبه والأداة ووجه الشبه، وذكر فيه المشبه به فقط: البقر

* **تنفع كيف بسم الله:** تشبيه فيه الأركان الأربعة المشبه الشيء وقد حذف. المشبه به الآية القرآنية بسم الله الأداة كيف وجه الشبه النفع.

*/ **ثقيل كيف الدبش:** الدبش حلس الدابة.

*/ **جن:** تشبيه الإنسان بالجن ووجه الشبه هو الخفة والسرعة في تنفي> الأمور.

* **حمل الجماعة ريش.** أصلها حمل الجماعة كالريش. ووجه الشبه: الخفة.

1/ اللسان. ج 13 باب الهاء. فصل الشين ص 503.

2/ الإيضاح في علوم البلاغة. ص 122.

3/ ينظر: جواهر البلاغة. ص 219.

* **الدودة:** تشبيه الإنسان بالدودة ووجه الشبه هو السير بجفاء وخنوع.

*/ **راه لاصق في كي البق:** البق هو بعوضة صغيرها وهنا شبه الإنسان بالبق في الإلتصاق.

* **شيطان:** تشبيه الإنسان بالشيطان في تصرفه. وهو تشبيه بليغ بحذف المشبه أيضا.

* **الضبع:** تشبيه الإنسان بحيوان الضبع لبلاهته وعدم فهمه. وهو تشبيه بليغ حذف فيه المشبه والأداة ووجه الشبه، وذكر فيه المشبه به فقط: الضبع.

* **الكلام بعير اللي وقفو يوقف واللي بركو يبرك:** تشبيه الكلام بالبعير في وقوفه وبروكه فهو ثقيل ومكلف في الحالين. الوقوف يستغرق وقتا طويلا ومكلفا وبروكه يستغرق أيضا وقتا طويلا ومكلفا.

*/ **كيف الغت:** قد يكون الغت من الغث عكس السمين.

* **النعجة:** تشبيه الإنسان بحيوان النعجة لسكونه وعدم رد فعله. وهو تشبيه بليغ حذف فيه المشبه والأداة ووجه الشبه، وذكر فيه المشبه به فقط: النعجة.

* **النمس:** تشبيه الإنسان بحيوان النمس ووجه الشبه هو في حيل وحركات هذا الحيوان الذي هو عبارة عن دويبة صغيرة، تنقبض وتنضم وتستدق حتى كأنها قطعة حبل. وهو حيوان لاحم يدجن ويستخدم في صيد الأرانب. (1). وهو تشبيه بليغ حذف فيه المشبه والأداة ووجه الشبه، وذكر فيه المشبه به فقط: النمس.

وقد يأتي التشبيه عندهم بذكر طرفي التشبيه كما في قولهم:

* **بركة خو فراجي:** خو بمعنى مثل وفراجي وبركة شخصان.

* **يلصق كي البق:** تشبيه للرجل الذي يلازم آخر ولايفارقه في أي وقت وهو كاره له، بالبق وهو البعوض الذي يلتصق بالجسد كرها.

1/ كتاب الحيوان، الزيتونة للإعلام والنشر، باتنة 1989، ص 24.

* **يلصق كي العلقة:** تشبيه للرجل الذي يلازم آخر ولايفارقه في أي وقت وهو كاره له، بالعلق الذي يقترن بحشيش السواقي ولا يفارقه.

*/ الاستعارة:

يعرف البلاغيون (1)الإستعارة بأنها تشبيه حذف أحد طرفيه (المشبه)، أو (المشبه به) أو هي " استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه، والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي. "(2)

* **ومن أمثلتها في قاموس التواتيين قولهم: (السوق راقد)** حيث شبه السوق بالكائن الحي الذي يرقد، وحذف المشبه به(الكائن الحي) وأبقى على شيئ من لوازمه وهو (راقد)، وهذا على سبيل الإستعارة المكنية.

* **ومن أمثلتها كذلك: طار النوم من عيني.** وهي استعارة مكنية فيها تشبيه للنوم بالحيوان أو الطائر وهذه الاستعارة بلفظها ومعناها وردت مستعملة في شعر أبي العتاهية حيث يقول:

أرقت وطار عن عيني النعاس * ونام السامرون ولم يؤاسوا (3).

* **ومن أمثلتها كذلك** في حديثهم عن إعجاب وحب شخص لشخص: **(فلان سالب ليه عقلوا)**: حيث شبه العقل بالشيء المادي الذي يُسلب، وحذف الن\مسبه به وأبقى على شيئ من لوازمه وهو (السلب)، وهذا على سبيل الإستعارة المكنية.

* **ومن أمثلتها كذلك: (فلان يسرق الوقت)** للذي يأخذ من وقته العامر وقتا قليلا بقضاء حاجة ما. وهنا شبه الوقت بالشيء المادي الذي يسرق، وحذف

1/ ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة.ص 176.

2/ جواهر البلاغة. ص 258.

3/ الديوان، قدم له وشرحه مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت 1999، ص 202.

المشبه به وأبقي على شيء من لوازمه (يسرق) وهذا على سبيل الإستعارة المكنية.

* ومن أمثلتها أيضا: **(فلان قاصح)**: حيث يشبه الإنسان بالأرض الصلبة ويحذف المشبه به (الأرض الصلبة)ويبقى على شيء من لوازمه (قاصح) وهذا على سبيل الإستعارة المكنية.

***ومنها قولهم: (الكلام يولد الكلام)** . حيث شبه الكلام بالكائن الحي الذي يلد. وحذف المشبه به (الكائن الحي) وأبقي على شيء من لوازمه وهي استعارة مكنية كذلك.

* **ومنه قولهم: (مشى الضو)** حيث شبه الضوء بشيء يمشي وكني بالمشبه به وأبقي على شيء من لوازمه (المشي) وهذا على سبيل الإستعارة المكنية.

* **ومنه قولهم: (راك تكلم حجرة)** في وصف الإنسان الذي لايسمع الكلام. وهنا شبه الإنسان بالحجر، وصرح بالمشبه به (الحجر) وهذا على سبيل الإستعارة التصريحية.

* **ومنه قولهم: (كسر الجوع)** حيث شبهو الجوع بالشيء المادي الذي يكسر فكنو المشبه به وأبقوا على شيء من لوازمه وهو الفعل (كسر) وهذا على سبيل الإستعارة المكنية.

* **ومنه أيضا: (الكلام يولد لكلام)**: حيث شبه الكلام بشيء يلد وكني المشبه به لتكون على سبيل الإستعارة المكنية.

* **ومنه أيضا: (يشمشم على الخبر)**: حيث شبه الخبر بالشيء المادي الذي يشم وحذف المشبه به وأبقى على شيء من لوازمه وهو الشم.

/ المجاز:

المجاز كما عرفه الخطيب القزويني هو: " الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم إرادته. . .

وهو ضربان مرسل واستعارة. "(1) ويضيف السيد الهاشمي إلى هذا قوله: "إن العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها. فإذا كانت المشابهة فهو استعارة، وإلا فهو مجاز مرسل والقرينة قد تكون لفظية، وقد تكون حالية "(2).

ولقد وظفت اللهجة التواتية في قاموسها وبشكل ملفت للإنتباه هذه الصورة البيانية، وجاءت التعبير بها عند التواتيين لقرائن مختلفة سببية. ومسببية وحالية، واعتبار ماكان، أو ما يكون وغير ذلك كما سنرى من خلال هذه النماذج المختارة تمثيلا لاحصرا:

* **تقول العامة** في تعبيرها إذا رأت رجلا يقبل امرأة: (**فلان يحب فلان**) ويحب هنا مجاز حقيقته يقبل(3). ومعلوم أن الحب سبب في القبلة فأنت لا تقبل إنسانا تكرهه، ومنه فالعلاقة بين المجاز والحقيقة علاقة سببية

* **وكقولهم أيضا**: (**رجل شبعان**): أي غني. وشبعان هنا مجاز حقيقته غني. والشبع مسبب عن الغنى، ومنه فالعلاقة بينهما مسببية.

* ومنه **أيضا**: (**رجل جيعان**) أي فقير وجيعان مجاز حقيقته فقير والجوع مسبب وناتج عن الفقر.

* **وعندهم أيضا** أن الرجل إذا زرع أرضه يقولون عنه (**خضر الارض**) وحقيقة خضر المجازية كما قلت زرع أي الزرع الذي سيكون اخضرارا، ومنه فالعلاقة بينهما اعتبار ماسيكون وهكذا.

* **ومن ذالك قولهم** أيضا: **الزيانة**. وفعلها زين. بمعنى الختان. ولأن في الختان تزيين للإنسان. تكون كلمة (الزيانة) مجاز علاقته اعتبار ما سيكون.

* **ومنه قولهم**: (**إنسان راقد في الحمان**) الحمان هو الجو الحار، و الحمان مجاز حقيقته مكان ما ولأن الحمان حال في المكان، فالعلاقة بينهما حالية.

1/ الإيضاح في علوم البلاغة. ص 153.

2/ جواهر البلاغة. ص 251.

3/ العامية في ثياب الفصحى. ص 53.

* **ومنه قولهم: (إنسان قاعد في الخنز)** أي: في مكان حالٌ فيه الخنز، ومنه فالعلاقة حالية.

* **ومنه قولهم: (اخشى صبعو في ودنيه)** والحقيقة أنه أدخل جزءاً منه لا كله، ومنه فالعلاقة كلية.

* **ومنه قولهم: (جيتك بوجه ربي)** الوجه هنا حقيقته الجاه لأنه فيه ملامح الوجاهة

* **ومنه أيضا قولهم (فزعة غرميانو،أو فزعة تيوريرين):** الفزعة هي فرقة البارود، وغرميانو من قصور المنطقة. والأصل فزعة أهل غرميانو، ومنه فغرميانو مجاز حقيقته أهل. ولما كان قصر غرميانو مكان لأهل غرميانو، كانت العلاقة بينهما مكانية.

* **ومنه أيضا قولهم: (كاين ليسانس عند بوانجي)** وبوانجي هنا قصر من قصور المنطقة، وهو مجاز حقيقته صاحب بوانجي، ومنه فالعلاقة أيضا مكانية.

* **ومنه: فلان ياكل عرقة الناس.** والعرق هنا مجاز حقيقته الأجرة.[1] والعَرَق سبب في الأجرة

* **ويقول طالب الصدقة: (أعطيني عشا أولادي)** والعشاء مجاز، والتقدير ما سيكون عشاء لأولادي. ومنه فالعلاقة هي باعتبار ماسيكون.

* **وتقول الزوجة لزوجها: (أعطيني مصروفي)** والمصروف هنا مجاز باعتبار ما سيكون.

* **ويقول الإنسان لصاحبه: (راهي تطيح السحاب)** والحقيقة المطر الذي كان سحابا

* **ومنه أيضا: قولهم (راهي تدفن الكسرة)** والحقيقة تدفن العجين الذي سيكون كسرة. وعليه هو مجاز علاقته اعتبار ما سيكون.

---

[1]/. (العامية في ثياب الفصحى. ص52).

* **ومثله أيضا: (راهي تلوح الخبز)** والحقيقة العجين الذي سيكون خبزا بعد نضجه. وعليه فهو مجاز علاقته اعتبار ماسيكون.
* **ومثله أيضا: (راه يشرب الكاس)**. والحقيقة يشرب كاس شاي والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي علاقة مكانية، ذلك أن الكاس مكان للشاي.
* **ومنه قولهم: باغي عشى أولادي**. العيش مجاز حقيقته الدراهم التي يشترى بها العيش.
* **ومنه قولهم: باغي نقول ليك كلمة:** والكلمة مجاز حقيقته.كلام كثير. وعلاقته جزئية.
* **ومنه قولهم: فلان ياكل فلان** والأصل يأكل متاع فلان.
* **ومنه أيضا قولهم: (واطي في الشمس)** والتقدير في حر الشمس.
* **ومنه أيضا قولهم: (مشى في القمرة)** والتقدير في ضوء القمرة.

*/ *الاقتباس:*

يعرف صفي الدين الحلي الاقتباس بقوله: " هو أن يضمن المتكلم كلامه كلمة أو آية من آيات الكتاب العزيز وهو ثلاثة أقسام محمود مقبول، مباح مبذول ومردود مرذول " (1)ونرى أن الحلي لا يعد الأخذ من غير القرآن كالحديث والشعر والأمثال اقتباسا بل يسميه تلميحا، ويفرق بينهما في جعل التلميح يشمل الاقتباس من القرآن ويتعداه لغيره، في حين لا يكون الاقتباس إلا من القرآن. ومنه جاز القول أن كل اقتباس هو بالضرورة تلميح وليس كل تلميح هو اقتباس. في حين راح البعض لا يفرق بينهما ويطلق على شتى أنواع الأخذ اقتباسا. وفي كل الأحوال فإن الاقتباس كان ولا يزال "عرفا بلاغيا جار على ألسنة الخطباء والشعراء وعلى

1شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع. ص 326.صفي الدين الحلي. تحقيق د نسيب نشاوي ديوان المطبوعات الجامعية.

أقلام الكتاب والأدباء ولكن طريقة الاستعانة به تختلف من شخص إلى شخص"(1) وهذه أمثلة لبعض أنواع الاقتباس في لهجة التواتيين:

* **إلا بالتي:** مقتبسة من قوله تعالى (إلا بالتي هي أحسن) المذكورة في القرآن في ثلاثة مواضع ( )

* **مالك:** مقتبسة من قوله تعالى (مالك لاتأمننا على يوسف) (٠)

* **إن ربهم بهم:** المقتبسة من قوله تعالى (إن ربهم بهم يومئذ لخبير) (٠)

* **عسى خير:** وهي مقتبسة من قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن) (٠). وقد تكون مقتبسة أيضا من قوله تعالى: (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو كره لكم.)(٠)

* **عسى وعسى:** وهي مقتبسة من قوله تعالى: (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو كره لكم.)(٠)

---

1 البشير الإبراهيمي أديبا. محمد عباس. ص 331. ديوان المطبوعات الجامعية. وهران الجزائر.

[2]/ الأولى في سورة الأنعام الآية 152. والثانية في سورة الإسراء الآية رقم 34. والثالثة في سورة العنكبوت الآية 46

[3]/ سورة يوسف. الآية 11.

[4]/سورة العاديات الآية 11

[5]/سورة الحجرات الآية 11

[6]/سورة البقرة الآية 216

[7]/سورة البقرة الآية 216

*/ الذم في ما يشبه المدح:

وفيه يقولون للذي لا يعرف القراءة: (أنت تقرى الضمياضي)والضمياضي أصلها الدمياطي بالدال والطاء نسبة إلى دمياط المصرية. والدمياط هو علم معقد تستعمَل فيه طرق باطنية لتفسير القرآن، وهو يُنسب في استنباطه إلى العلم الدمياطي المعروف بعبد الله الدمياطي. وفي هذا أيضا قد يوبخ الأب منهم ابنه الذي لم يراجع دروسه وحصل على توبيخ ولم ينجح في صورة مدحية ظاهرا أيضا فيقول: (قريت واديت تهنئة وانتقلت بارك الله فيك) .

*/ الجناس و السجع:

يوظف التواتيون هذين المحسنين تحديدا بشكل ملفت للإنتباه وبخاصة في مجال الأمثال والحكم[1] الموجه للحفظ والتداول بين الناس ومن أمثلة المحسن الأول قولهم: قولهم:

*/ **تعشى وتمشى:** الأولى من العشاء والثانية من المشي

*/ **تغدى وتمدى:** الأولى من الغذاء والثانية من التمدد

*/ **حوحو يشكر روحو.** الأولى اسم شخص والثانية بمعنى نفسه.

*/ **الزنباع وين ينباع.**

*/ **الزين جلاب والفعل غلاب.**

ومن أمثلة النوع الثاني قولهم:

*/ قاه قاه واللي عملت النفس **تلقاه.**

*/ طريق **السد** تدي ما **ترد.**

*/ **الطق في الطبق:**

---

[1]/ للمزيد من الأمثلة يمكن الرجوع إلى الجزء الخاص بالأمثال

*/ *التعبير بما يراد به الضد:*

وهو ما يعرف عند اللغويين بالأضداد وعندهم فيه كتب كثيرة أشهرها كتاب الأضداد للأنبا ري. ومن الأضداد كما ذكر الأنبا ري [1]: كلمة (وراء) . فهي تعني خلف وتعني أمام. ويفسر ذالك بقوله تعالى في سورة الجاثية، آية 10: {من ورائهم جهنم }ومعناه (من أمامهم) وقوله تعالى في سورة الكهف، آية 79: { وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا } . ونظير هذا عند العامة هو قول الصديق لصديقه مثلا أنا مريض. فيرد الثاني أنا أقل منك. وهو يقصد أكثر منك مرضا . لكنه يعبر عن ذالك بالضد .

ولعل أهم ملاحظة نسجلها في باب البديع بشكل عام هو أن اللهجة التواتية قد استعانت وبشكل ملفت للإنتباه بعنصر البديع والضرب على وتره الموسيقي في التأثير على السامع وإيصال الفكرة، وقد نجد هذا ظاهرا للعيان في معجم الأمثال والحكم الشعبية[2] خاصة. ومن أمثلة ذلك:

*/ **إلى تقادو الكاف الشر هتاف:** لكاف وهتاف: جناس ناقص

*/ **على كرشو يخلي عرشو:** كرشو وعرشو: جناس ناقص

*/ **الحدايد للشدايد:** جناس ناقص.

1/ الأضداد، تحقيق محمد، أبو الفضل المكتبة العصرية، بيروت 1987، ص 68.

2/ للمزيد في هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى جزء الأمثال والحكم في هذا البحث.

ثالثا:

الأمثال والحكم الشعبية

*/ ثالثا: الأمثال والحكم الشعبية:

وفي هذا الجزء من البحث سنحاول الغوص في أعماق الذاكرة الشعبية لأهل توات لننتقي لكم أعذب ما جادت به القريحة العامية من أقوال وحكم مأثورة، محاولين في ذلك الوصول إلى مواردها ومضاربها في علاقتها مع أقوالنا وأمثالنا العربية الفصيحة. وقبل البدء هذه وقفة أولية في ماهية المثل لغة واصطلاحا. وكذا أهم خصائصه ومميزاته التعبيرية والشكلية.

المثل لغة: يقول ابن فارس عن المثل: " مثل الميم والثاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء، وهذا مثل هذا، أي نظيره. والمثل والمثال في معنى واحد وربما قالوا مثيل كشبيه "(1) أما في لسان العرب فقد عرفه ابن منظور بقوله: " . . . والمَثَلُ والمَثِيل: كالمِثْل، والجمع أَمْثال، وهما يَتَماثلان؛ وقولهم: فلان مُسْتَرادٌ لِمِثْلِه وفلانة مُسْتَرادةٌ لِمِثْلِها أَي مِثْلُه يُطلَب ويُشَحُّ عليه، وقيل: معناه مُسْتَراد مِثْله أَو مِثْلها، واللام زائدة. والمَثَل: الحديثُ نفسُه. "(2).

أما في الإصطلاح فلقد تعددت تعريفات الدارسين للمثل وتنوعت لكنها في مجملها لم تخرج عن معناها الجامع الذي يتخذ من المثل خلاصة القول في حسن وإيجاز العبارة وفي ذالك يقول: أبو هلال العسكري: " هي من أجل الكلام وأنبله، وأشرفه وأفضله، لقلة ألفاظها وكثرة معانيها، ويسير مؤونتها على المتكلم، مع كبير عنايتها وجسيم عائدتها. "(3).

1/ معجم مقاييس اللغة. ابن فارس. تحقيق عبد السلام هارون. دار الجيل بيروت لبنان. ط 1 1411هـ /19991م. ج 5 ص296.

2/ لسان العرب ج/11 باب اللام. فصل الميم. ص 616.

3/ جمهرة الأمثال. أبو هلال العسكري. تحقيق د أحمد عبد السلام. دار الكتب العلمية بيروت 1988. ج 01 ص 10

كما أن اليوسي رأى أن المثل يرد على ثلاثة أضرب (1): الشبه، والصفة، والقول السائر وهو المقصود. وهو المشبه مضربه بمورده، وعلى هذا الوجه ما ضرب الله تعالى من الأمثال في القرآن.

ويعرف المثل أيضا(2) على أنه القول المركب المشهور الذي شبه مضربه بمورده، وقيل هو تشبيه المضرب أي المحل الذي ضرب فيه الآن بالمورد أي المحل الذي ورد فيه أولا وقيل هو قول يرد أولا لسبب خاص، ثم يتعداه إلى أشباهه فيستعمل فيها شائعا ذائعا على وجه تشبيهها بالمورد الأول.

وقد قسم الأستاذ خضر موسى محمد حمود المثل إلى ثلاثة أقسام وهي: (3)

01/ **المثل الموجز:** وهو القول السائر الموجز الذي يشتمل على معنى صائب، وتشبه فيه حالة مضربه بحالة مورده.

02/ **المثل القياسي:** وهو سرد وصفي وقصصي يهدف إلى توضيح فكرة ما، أوإثباتها عن طريق التشبيه أو التمثيل القائم على المقارنة والقياس.

03/ **المثل الخرافي:** وهو كلمات قيلة على ألسنة الحيوانات، ونسجت على منوال قصة خرافية بقصد التسلية والفكاهة، أو الحث على مكارم الخلق.

وعن خصائص ومميزات المثل يضيف الأستاذ بأن المثل يتميز عن غيره من سائر الفنون النثرية بجملة من الخصائص وهي: (4)

01/ الثبات وعدم التغير: أي أن المثل يلزم حالة واحدة هي الحالة التي جرى عليها أول الأمر.

1/ زهر الأكم في الأمثال والحكم. الحسن اليوسي. تحقيق د محمد حجي ود محمد الأخضر. دار الثقافة. الدار البيضاء. ط1981/1401/01م. ج01.ص 19 وما بعدها.

2/ المصدر نفسه.

3/ ينظر: التجوال في كتب الأمثال. الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت لبنان. ص 15 وما بعدها.

4/ ينظر: التجوال في كتب الأمثال. ص 20 وما بعدها.

02/ خروج الأمثال عن القياس: أي أنه يجري عليها ما يجري على الشعر من ضرورات.
03/ تعدد الروايات:
04/ الإيجاز.
05/ إصابة المعنى
06/ حسن التشبيه
07/ جودة الكناية
08/ الذيوع والسيرورة.
ولقد اهتم العرب مبكرا بتراثهم في هذا الباب جمعا وتدوينا حيث تذكر الدراسات(1) أن عملية جمع الأمثال الأولى تعود إلى أواسط القرن الأول الهجري حيث ألف صحاري العبدي في زمن معاوية بن أبي سفيان (41هـ/60هـ) كتابا في الأمثال، كما ألف معاصره عبيد بن شرية كتابا آخر في هذا الباب. وبعدها توالت التأليفات المتعددة حيث كتب المفضل الضبي كتابه: أمثال العرب، وكتب أبو هلال العسكري كتابه جمهرة الأمثال، ثم جاء بعد هؤلاء جميعا أبو الفضل الميداني في القرن السادس الهجري، وكتب كتابه المشهور في هذا الباب وسماه: (مجمع الأمثال) ورجع فيه كما يقال إلى نحو خمسين كتابا قبله في بابه.
هذا عن المثل أما الحكمة فقد ورد في تعريفها أقوال عده أهمها: (2)أنها كل ما منع من الجهل وزجر عن القبيح، وقيل هي إصابة القول من غير نبوءة.
وعن الفرق بينهما يرى اليوسي أن ذلك يظهر في ثلاثة أمور: " أحدهما أن الحكمة عامة في الأقوال والأفعال، والمثل خاص بالأقوال. ثانيها أن المثل وقع فيه التشبيه

1/ ينظر مقال البحث عن الشخصية من خلال الأمثال الشعبية. د أحمد سيد محمد. مجلة الثقافة. السنة الحادية عشرة. العدد 65. >و القعدة /و الحجة 1401هـ سبتمبر /أكتوبر 1981م.
2/ زهر الأكم في الأمثال والحكم. ج01.ص 25 وما بعدها.

كما مر دون الحكمة. ثالثها أن المقصود من المثل الإحتجاج، ومن الحكمة التنبيه والإعلام والوعظ. " (1)

ويعتبر المثل والحكمة من أهم وأكثر الأشكال الشعبية حضورا عند العامة وذلك لما يتميزا به من جودة الصياغة وإيجاز العبارة إضافة إلى محتواهما الهام الذي يلخص غالبا تجربة عمرية بكاملها أحيانا.

ومن أهم ما وقفنا عليه من أمثال وحكم في اللجة التواتية نورد هذه الباقة المتنوعة مرتبة على حسب حروف المعجم، ونحن على يقين تام أنها لاتشكل إلا أقل القليل من ثروة لغوية وحصاد معرفي منقطع النظير.

*/الألف:

* **الأب يربي والام تخبي:** وهو قول يبين طريقة تعامل الوالدين مع الأبناء فالأب يكون قاسيا في معاملته بهدف التربية الحسنة، والأم تحكمها العاطفة في تسترها على أفعال ابنها خوفا من عقاب والده له.

* **ابليس ما يطمع بالجنة وسيدي ربي حشاه ماهو كذاب:** ويضرب في أن الأمور لاتكون إلا بمنطقها ووفق المعقول منها.

* **إبليس ينهي المنكر:** ويضرب في الإنسان الشرير الذي يعمل خيرا.

* **أح بردت:** ويضربون للصبر على الأمور المؤلمة، لأن صاحبها يتألم أولا ثم سرعان ما يبرد ألمه ليجني ثمن صبره.

* **احقر الحمار يحقر روحو:** ويضرب في أن خير جواب للفيه هو السكوت عنه.

* **احبني اليوم واقتلني غدوى:** ويضرب في أن الإنسان عليه أن يحيا ويفكر في يومه.

* **اخرج لربي عريان يكسيك:** ويضرب في ضروورورة التعامل بصراحة وشفافية

1/ المصدر نفسه.

* **اخلص النيّه وبات في البرّيه:** ويضرب في أهمية صفاء النية في العلاقة بين العبد وربه من جهة، وفي علاقة العبد ببقية أفراد المجتمع.

* **إذا جات تجيبها شعرة وإذا مشات تقطع السلاسل:** ويضرب في وصف الدنيا التي لا تعترف بالمعايير الخاصة.

* **إذا عطاك العاطي العبد الا شاقي:** ويضرب في ضرورة التوكل على الله وعدم الإهتمام بأقوال ومكايد العباد.

* **إذا غاب المش لعب بالفار:** يضرب في أهمية الردع والعقاب بالنسبة لبعض المعاملات فالفار لا يمكنه أن يستهتر عبثا إلا في غياب الرادع وهو القط.

* **اذكر السبع يحضر:** ويضرب في أن الشجاع والمطلوب هو لمن يحضرها مواقفها.

* **اذكر الما يبان العطشان:** وهو عندهم نظير قول العرب الشيئ بالشيء يذكر

* **يأذن ويصلي:** وتضرب للشيء الذي يقام بفرده بلا معين. لأن من عادة الآذان أن يكون في جماعة. لكن إذا أذن وصلى بمفرده فهو دليل على وحدته.

* **أربع نسا والقدرة يابسة:** ويضرب عند الإتكالية شأنه كشأن البيت الذي فيه أربع نساء لكن يقع فيه الإتكال بينهن في من تملأ قربة الماء وهي من ضرورات الحياة اليومية.

* **ارواح لربي عريان يكسيك:** ويضرب في ضرورة المصارحة وعدم التخفي والتحايل في الأمور.

* **استر ما ستر الله:** ويضرب في ضرورة التستر على عيوب الناس. لأن الله مع عظمته يستر العباد ولا يفضحهم.

* **اسمع للراي اللي يبكيك وما تسمع للراي اللي يضحكك:** ويضرب في ضرورة تقبل النقد والأخذ به، والإبتعاد عن مجاملات الناس.

* **أشكون شايفك يا المكحلة في الليل:** ويضرب في أن الشيء في وقته ومكانه تماما مثل التي تضع الكحل ليلا حيث لا أحد يراها ويتطلع عليها.

* **أشكون يدخل بين الظفر واللحم:** يضرب للمتدخل بين اثنين فيما لا يعنيه.

*** اضرب الحديد ماحدو سخون:** وهي حكمة في ضرورة التعامل مع الأشياء في وقتها تماما مثل الحديد الذي لا يمكن تطويعه إلا وهو ساخن فقط.

*** البس ما ستر وكل ما حضر:** حكمة للإلتزام بالقناعة

*** الى بغى ربي يهلك النملة يدير ليه جنحين:** وذلك لأن النمل برجليه فقط يكون بعيدا عن أعين الطيور، لكنه إذا أنبت الجناحين فإن ذلك قد يكون في غير صالحه لأنه بهما يطير وتراه الطيور فيكون سببا في هلاكه. ونظيره في العربية إذا أراد الله هلاك النملة أنبت لها جناحين. ومنه قول الشاعر:

وإذا استوت للنمل أجنحة حتى يطير فقد دنا عطبه

*** الى تقادو لكتاف قول الشر هتاف:** يضرب لمن يتطاول على من أكبر منه.

*** إلى جات تجيبها شعرة وإلى مشات تقطع السلاسل.** وهي حكمة في وصف الدنيا.

*** الى حسن جارك بل:** ويضرب في تبيين ما يمكن أن يلحق الإنسان من جراء ما يحدث لجاره فهما في قارب واحد.

*** الى خرجت من الفم تسمى دين:** والمقصود بها هنا الكلمة. ويضرب في ضرورة الوفاء بالقول.

*** الى طلقتها لاتوريها باب الدار:** ويضرب في أن الإنسان إذا كان منه خصام فلا ينبغي أن يتبعه بتفسيرها

*** إلى عطاك العاطي العبد اللا شاقي:** (حكمة) وهي في ضرورة الإعتماد على الله في كل الأمور.

*** إلى غاب السبع العب يا الضبع:** ويضرب في تبيين أهمية الرادع والمعاقب أحيانا في تسيير بعض الأمور.

*** إلى غاب المش العب بالفار:** هو مثل المثل السابق يضرب في تبيين أهمية الرادع والمعاقب أحيانا في تسيير بعض الأمور.

*** إلى كان انت مير وأنا مير شكون الصايق لحمير:** ويضرب في ضرورة التنويع في المناصب والمهام بين أفراد المجتمع.

* **إلى كان صاحبك عسل لا تلحس:** وهو مثل في ضرورة الرفق بالصاحب ونبذ استغلال طيبته ونظيره عند العرب قديما قولهم: إذا كان صاحبك عسلا لاتلحسه كله.

* **الى كان صاحبك عور شوفو بالعين الصحيحة:** ويضرب في ضرورة التعامل الحسن مع الناس وحسن الظن بهم

* **إلى من عندي وعندك تنطبع، والى كان الا من عندي تنقطع:** ويضرب في ضرورة التعاون بين الرفيقين في تحمل كافة النتائج.

* **الاولين ما خلاو للتاليين ما يقولو:** وهو مثل في تبيين فضل الأولين على الآخرين. ونظيره: ما ترك الأول للآخر شيئًا يقوله

* **الله لا يخلي قوم بلا راعي:** ويضرب في تبيين أهمية القائد بالنسبة للجماعة.

* **الله يجيب اللي فيه الخير:** دعاء القناعة والرضاء بالنصيب.

* **الله يدير تاويل:** بمعنى الله يعمل تأويله في الأمر وهو دعاء لدفع الضرر.

* **الله يصرف المكتوب:** دعاء في دفع المصائب

* **الله يعي الوعد:** وهو منهم دعاء في كل مكروب.

* **أمر الله يكفيه الله:** وهي حكمة مضمونها التسليم المطلق بالقضاء والقدر.

* **امشي بالنعالة حتى تدير الصباط:** ويضرب في الحث على التمهل في طلب الأشياء، والمشي بروية وحذر.

* **أنا نقول ليك سيدي وانت اعرف قدرك:** يضرب في ضرورة الإحترام المتبادل.

* **أنتاع الناس ما يونس:** وأصل اللفظ الأول (متاع) وهو في ضرورة الإبتعاد عن ما في أيدي الناس.

* **أندارت في الدبغ وصبحت قربة:** ويضرب لمن تعجل في طلب أموره.

* **أهل العقول في راحة:** وهي حكمة تبين أهمية العقل في حياة الإنسان، حيث يعينه حسن استخدام عقله في تدبير كثير من الأمور مما يوفر له راحة نفسية وبدنية.

* **أهل الموتى صبروا وأهل العزى كفروا:** ويضرب عند قلب الموازين وتسييرها بخلاف المعقول. تماما مثل ما يحدث أحيانا في الجنائز حيث تجد أهل الميت

صابرون في مقابل الزائرون الذين نجدهم قد كفروا في عزائهم دلالة على إفراطهم في العزاء.

* **إلا رضات القمرة قول للنجوم هدروا:** وهو مثل يضرب في ضرورة الأخذ برأي أولي الأمر وأهل الإختصاص فهو الرأي الذي ينبغي أن يعول عليه أما رأي غيرهم فهو غير مهم، ولا مؤثر، تماما مثل أهمية القمر والنجوم في عملية الضوء وشتان بينهما.

* **إلى فضحتوا عيب وعار والا سترتوا يا تنكادي:** ويضرب للشخص الذي لا يقبل النصح والإرشاد

* **أنا نقول ليك سيدي وانت اعرف قدرك:** ويضرب في ضرورة الاحترام المتبادل

* **أهل العقول في راحة:** وهي حكمة لضرورة الاحتكام للعقل بدلا من العاطفة.

* **أيام الله أكثر من دراهم السلطان:** ويضرب في تبيين أهمية الإنفاق وعدم التبذير لأن الأيام أكبر من دراهيم السلطان.

*/ الباء:

* **الباب اللي تجيك من الريح سدو واستريح:** ويضرب في ضرورة أخذ الحيطة والحذر في صد المصائب والمشاكل.

* **بات بلا لحم تصبح بلا دين:** ويضرب في ضرورة القناعة والإبتعاد عن السؤال.

* **بات في الغيظ ولا تبات في الندامة:** وهي حكمة تضرب للتريث في ردة الفعل فقد يكون الغيظ والغضب أرحم وأهون من الندم على الطيش في بعض الأمور.

* **بات ليلة مع الدجاج اصبح يقاقي:** وهو في تبيين سلبيات التقليد الأعمى للأشياء.

* **بات ما صبح:** يضرب للإنسان كثير التحرك الذي لايستقر في موضع معين.

* **يرى فم الجرح وما يرى فم العار:** ويضرب في تبيين الأثر السيء الذي تخلفه كلمة السوء والذي يكون أشد عمقا من أثر الجرح الذي قد يندمل مع الأيام.

* **بالرزانة تتباع الصوف:** وهو مثل في أهمية الرزانة وأثرها في المعاملات التجارية

* **بركة الا خو فراجي:** ويضرب في الشيئين المتشابهين.

* **البصلة تجيب الحصلة:** ويضرب في عدم تقليل الأشياء لأن البصل الذي هو من أعم الأشياء وأبسطها وأكثرها انتشارا قد يكون سببا في مشاكل كثيرة لا حصر لها.

* **بعد تحطب:** أصله من البعد في الغابات البعيدة للحطب وأصبح يطلق على على ضرورة البحث الجيد والدقيق عن الشيء حتى ولو كان في المناطق البعيدة لأنه هو الذي يحقق الهدف.

* **بعد من البلا ليبليك:** ويضرب في ضرورة تجنب المصائب والمشاكل وما يقود إليها.

* **بعض النسا كلمتهم ما تتنسى ومرقتهم ما تنحسى:** ويقال في المرأة المتسلطة بلسانها الجارح وكلماتها النابية التي لا يمكن أن تنسى، والتي في الوقت نفسه لا تحسن إدارة أمور بيتها من طبخ وتربية ونحو ذلك.

* **البعير يطمع في الحمار يقول ليه ركبني:** ويضرب عند قلب الموازين بالنسبة للعلاقة بين المتعاملين.

* **بقْات عيشة سهم العيل:** يضرب للأمور حين لا توكل لأهلها.

* **البلاد الا با مّاليها:** أمّاليها بمعنى أهلها ويضرب في الحث على حب الأوطان، والزود عنها.

* **بنْاَ وَعَلّى رَاحْ وَخَلّى:** ويضرب في ضرورة عدم الإغترار بالدنيا.

* **البنت الى بارت على سعدها دارت:** ويضرب في ضرورة تبيين أهمية السعد بالنسبة للمرأة في حياتها.

* **بيت رجال خير من بيت مال:** وهي حكمة لضرورة الإستثمار في الرجال بدلا من استثمار المال.

* **البيت الكبيرة اللي ما تعشى يبات في الدفا:** وهو في تبيين أهمية العائلات الكبيرة في أخوتها وتفاهمها وكثرة خيراتها من جراء البركة.

* **بين البايع والشاري يفتح الله:** ويضرب في ضرورة التعامل الجيد بين البائع والشاري لأن الأمور بينهما مقدرة

***بين الحق والباطل أربع اصباع:** المقصود بالحق هنا هي العين، أما الباطل فالمقصود به الأذن. ويضرب في ضرورة التحري في الأمور معاينة، وعدم الإستماع للقيل والقال.

*/ التاء:

* **تبع الكذاب إلى فم غاروا:** ويضربونه في تقصي حقيقة الكذاب

* **التبن والراحة خير من الشعير والفضاحة:** يقال أن أصل المثل منسوب لقصة بين حيواني الحمار والثور. في قصتهما مع صاحبهما الذي كان يشغل واحدا ويطعمه شعيرا، بينما يريح الثاني ويطعمه تبنا. فكان أن خرج الحمار أولا ولما تعذب ورجع مساء أخبر الثور أنه أكل شعيرا مما شجع الثور لطلب الخروج للعمل في اليوم الثاني بحثا عن طعام الشعير، وهو ما حدث بالفعل، لكنه لما عاد في المساء متعبا وسأله الحمار عن أكل الشعير صاح في وجهه قائلا: التبن والراحة خير من الشعير والفضاحة. فصار مضربا لكل من يرضى بالقليل والصغير تفاديا لتبعات الكثير والكبير.

* **تخطي راسي وتفوت:** وهو مثل يضرب في الهروب من المشاكل والنجاة بالنفس.

* **تساوات للسليخ:** السليخ بمعنى نزع الجلد عن اللحم عند الجزاز وأصل المثل أن جزارا كان سارقا فقطعت قبضة يده فلما نظر إلى يديه أصبحت بتلك الحالة وهو جزار قال هذا المثل" تساوات للسليخ " أي أن اليد أصبحت أكثر صلاحية لعملية السلخ التي يمارسها في مهنته. والمثل يضرب للأمر السيء حينما يهيأ لما هو أسوء منه أو مثله.

* **تسحر مع الذراري تصبح فاطر:** المقصود بالذراري هم الصبية وهي فصيحة والسحور يكون في رمضان ومعنى المثل أن الذي يتسحر مع الصبية في أول الليل

حتما سيضطر لفطر نهاره بفعل شدة الجوع. والمثل يضرب في تبيين أن الشيء بمسبابته.

* **تسع شهور ما خلات غبينة:** ويضرب للمرأة الحامل في ضرورة الاستعداد لوضعها طيلة فترة الحمل. التي هي فترة كافية للتحضير.

* **تشمشم على الخبر:** وهم ينعتون به من يتتبع الأخبار وهو استعارة مكنية أيضا.

* **تعالى لي يا لبلا ولا نجيك:** ويضرب في من يلاحقك بشره وأنت تهرب منه

* **تعشى وتمشى ولو بخطوتين، تغذى وتمدى ولو بمد الرجلين:** وهي حكمة لتسهيل عملية الهضم ونرى أن الأطباء ينصحون بها كذلك.

* **تعي العين تطلع والحاجب فوقها:** ويضرب للشيء الصغير الذي يريد أن يعاند من هو أكبر منه.

* **تعمّش ولا طافية:** ويضرب للرضا بالقليل الذي هوفي كل الأحوالأفضل من لاشيء.

* **يتعلم الحسانة في ريوس ليتامى:** ويضرب في من يتعلم ويتدرب في غير متاعه حفاظا على رزقه.

* **يعرف اللي يخمر الملح:** ويضريب في شدة دهاء وذكاء الرجل. لأن الملح معروف عنها أنها لا تخمر ومن توصل إلى تخميرها فهذا دليل على رجاحة عقله.

* **تغذى به قبل ما يتعشى بك:** ويضرب في ضرورة أخذ الحيطة والحذر من العدو واستعمال الهجوم بدلامن الدفاع. وفي أمثال العرب: تغذى بالجدي قبل أن يتعشى بك.

* **تغذى وتمدى وتعشى وتمشى:** مقلوب المثل السابق. وهي حكمة لتسهيل عملية الهضم ونرى أن الأطباء ينصحون بها كذلك.

* **تفكر يا الشاري يوم تبيع:** ويضرب في ضرورة التفكير بالخواتم لا بالمقدمات فحسب.

* **يمشي تحت الطراب:** ويضرب للمتستر الذي يخفي جميع أموره على الناس.

* **تهنى القرع من حك راسو:** ويضرب عند التخلص من الأمور المقلقة.
* **تخلط صاروا في ماروا:** ويضرب للشخص الذي يخلط بين الأشياء ولا يفرق بينها.
* **تمشى بسياس توصل بعيد:** ويضرب للتأني في طلب الأشياء.

**/ الثاء:*

* **ثقيل الأقدام يتعاف لو كان وجهه مرايا:** ويضرب للتقليل من زيارات الناس وعدم إزعاجهم.
* **الثور ما يعيبوه قرونو:** ويضرب في عدم التفريط في ممتلكات الإنسان التي هي جزء منه مهما كان وصفها لأنها ليست معيبة أبدا.

**/ الجيم:*

* **جات تتحزم العمشة لفّات الحال مشى:** ويضرب للشخص الذي يطلب شيئا بعد فوات وقته.
* **جات الراحة بلا فضاحة:** ويضرب عند قضاء الأمور بيسر.
* **الجار قبل الدار:** ويضرب في أهمية الجار. وقد ذكره النيسابوري في مجمع أمثاله ج/1. ص306 وبنفس اللفظ والدلالة [1].
* **جارك القريب خير من خوك البعيد:** ويضرب للدلالة على أهمية القرب في الإستجابة لنداء الإستغاثة.
* **جاك على العين العورة:** ويضرب لمن يقلل من شأن وقيمة غيره.
* **جا لغار الجنون وصفر:** يضرب في التحدي لأن العامة تعتقد أن محرك الجان هو التصفير.

---

[1]/ مجمع الأمثال، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت 1987.

* **جا يسعى ودر تسعة:** ويضرب في من يسعى للمزيد فيفقد ما في يديه. ونظيره الفصيح: ذهب الحمار يطلب قرنين فعاد مصلوم الأذنين.

* **جا يكحلها عماها:** ويضرب لمن يروم إصلاح شيء فيزيده عطبا.

* **جزار ويتعشى باللفت:** ويضرب في ذم البخل. تماما مثل الجزار الذي يبدل اللحم باللفت وهو نبات معروف.

* **الجلد ما يحك اللا ظفرو:** ويضرب في أن الشيء لأصله وأهله. ونظيره في كلام العرب قولهم: ما حك ظهري مثل يدي.

* **الجود من الموجود:** ويضرب في عدم التكلف في إكرام الضيف.

* **جوع كلبك يتبعك:** ويضرب في أهمية الغذاء للإنسان والحيوان. فبه تستطيع أن تروض حتى الحيوان ونظيره في العربية: أجع كلبك يتبعك.

* **الجيفة منين تخناز ما تتلى الا لماليها:** ويضرب في أن الشيء لا يعود إلا لأصله. فهم من يسترونه ويتحملون عيوبه.

/ الحاء:

* **حاج موسى هو موسى الحاج:** ويضرب للتشابه الشديد بين الأشياء.

* **حتى غنم ما تسرح بلا راعي:** ويضرب في تبيين أهمية القائد والراعي بالنسبة للرعية.

* **حتى يزيد ونسميه بوزيد:** ويضرب في التأني وعدم القلق.

* **الحدايد للشدايد:** يقصد بالحدايد خلاخل الذهب والفضة. وهي حكمة توصي بضرورة استثمار الذهب والفضة لوقت الشدة. اعتبارا لقيمتهما

* **الحديث قياس:** ويضرب في أن الأمور بمعناها تقاس

* **الحديث والمغزل:** ويضرب في ضرورة إقران القول بالفعل.

* **الحذر ما يمنع القدر:** من القدر ويضرب في التسليم بقضاء الله وقدره.

* **الحر بغمزة والعبد بدبزة:** وهو في تبيين أهمية الفرق بين الإنسان الحر الذي تكفيه الإشارة في جميع الأمور. بخلاف غيره من الناس.

* **حرفة بوك لا يغلبوك:** ويضرب في ضرورة مواصلة مسيرة الأباء .
* **حريق بداني ولا فراق أوطاني:** ويضرب في حب الوطن والتمسك بالأرض مهما كانت الشدائد .
* **حضر الما يبان العطشان:** ويضرب في أن الشيء يكون تذكره بحضوره أو شبهه .
* **الحسا والونسة:** ويضرب في أهمية المسامرة بين الأحباب حتى ولو كان ذلك على قليل يحتسى .
* **الحشمة تولد لفروخة:** يضرب في ضرورة المواجهة وعدم الحياء في المواقف التي تتطلب ذلك. وأصل المثل أن المرأة إذا كانت خادمة مثلا أو نحو ذلك، وطلب سيدها معاشرتها في الحرام وهي استحت منه، فإنها قد تصبح حاملا وتلد صبيا غير معترف به فيكون كالفرخ. (١)
* **تحلب في حلاب مقعور:** ويضرب عند عدم الحفاظ على الأشياء .
* **حل فمك طار لسانك:** ويضرب عند كثرة التعدي واستهداف الناس .
* **الحمار حماري ونركب من اللور:** اللور بمعنى الوراء ويضرب عند تهميش صاحب الشيء والأصل فيه وتقديم الفروع عليه .
* **الحمار في الجيفة وهو ينهق:** ويضرب دلالة على الإنسان الذي هو في أمر شديد أقعده بينما هو يفكر ويطلب شيئا غيره أقل شئنا .
* **الحمام يطير إلى وين يطير ويولي لوكرو:** ويضرب في ضرورة العودة إلى الأصل .
* **حمل الجماعة ريش:** ويضرب في ضرورة التعاون بين الناس .
* **الحنا في أظفارها والخطار جابو اخبارها:** ويضرب في أن الطبع يغلب التطبع . تماما مثل المرأة التي لازالت بالحناء التي دخلت بها لعشها الزوجي. لكن فضائحها وأخبارها تتناقلها الخطار والمسافرين .
* **الحنا في يديها والشوك في عينيها:** ويضرب لمن يجمع بين نقيضين في وقت واحد . وقد يكون في من يغلب طبعها على تطبعها بسرعة البرق .

1/ ينظر الأمثال الشعبية الجزائرية. . قادة بوتارن. ترجمة عبد الرحمن حاج الصالح. ديوان المطبوعات الجامعية. 1987. ص 141 .

* **الحنش ما يحفر غار ما يبات برا:** ويوصف به الفأر كذلك ويضرب للذي يعتمد على الناس في جميع أموره.

* **لحيا والخوف كيف كيف:** وهي حكمة تبين أهمية العلاقة بين الخوف والحياء لأن الحياء هو خوف والذي لايستحي لايخاف. وهما معا عند المرأة بوجه أكثر.

* **حيّرني لبعير فوق السطح، أما القط هذيك طبيعتو:** ويضرب في من يتلقى خبرين صادمين بحيث يجتهد في تفسير الطبيعي منهما، لكنه يعجز في تفسير الغريب واللامعقول الآخر منهما.

* **الحيط بودنيه:** ويضرب في ضرورة أخذ الحيطة والحذر. وقديما قالت العرب: إن للحيطان أذان.

* **حوحو يشكر روحو:** ويضرب في ذم الإنسان الذي يفتخر بنفسه.

* **حيدوه عليا نعطيكم عيبوا:** ويضرب لمن يتعرض للناس بعد فراقهم له.

* **يحير الطبال أما الزمار يديرها تحت باطو:** وهو مثل يضرب في ضرورة أخذ الإحتياطات اللازمة عند الضرورة.

**/ الخاء:*

* **خير السنى (السنة) يتعاود قابل:** ويضرب للتقليل من العمل السيئ والإكثار من أعمال الخير، وهو شبيه بالحكمة العربية القائلة: شتان بين عملين عمل تذهب مؤونته ويبقى تبعاته.

* **الخير يجيبوه التوالى:** ويضرب في أن الأمور بأواخرها لابمقدماتها.

* **الخدمة مع النصارى ولا قعاد الخسارة:** وأصل المثل أن رجلا فضل العما مع النصارى بدلا من البقاء مقعدا لأن العمل شريف. ويضرب في ضرورة طلب العمل والقبول به كيف كان.

* **خدم تيدم رقد تندم:** ويضرب في ضرورة الحث على العمل.

* **اخدم يا التاعس للناعس:** ويضرب في الشخص الذي يشقى ليتنعم غيره من الكسالى النائمين.

***خدم يا الشاقي للباقي:** و هو مثل سابقه يضرب في الشخص الذي يشقى ليتنعم غيره من الكسالى النائمين.

* **خدم يا صغري لكبري:** واخدم يا كبري لقبري. وتضرب في ضرورة العمل المزج بين عمل الدنيا وعمل الآخرة.

* **خذ الطريق الصحيحة ولو ضارت (دارت) وادي بنت عمك ولو بارت:** وهي حكمة توصي باتباع الطريق المستقيم مهما كان طوله، وبزواج الأقارب حتى في حالة البوار

* **الخروف ما يعيبوه قرونو:** وفي رواية الثور وفي أخرى الكبش. وهو يضرب كما ذكرنا في عدم التفريط في ممتلكات الإنسان التي هي جزء منه مهما كان وصفها لأنها ليست معيبة أبدا.

* **خسارة عاجلة ولا ربح باطي:** ويضرب في تبيين أهمية الوقت في التعاملات بين الأفراد فلأن تكون خسارتك في شيء مع وقت وفير أفضل من ربح تخسر معه الوقت الكثير لأن الربح والخسارة هنا هي ربح وخسارة الوقت.

* **خسر وفارق:** ويضرب في ضرورة الإبتعاد عن اللئام ولو كلفك ذلك خسارة معنوية أو مادية.

* **اخطب لبنتك ولا تخطب لولدك:** ويضرب في أهمية الإعتناء بالبنت لأنها الأكثر انجرارا وراء عاطفتها.

* **الخفة ضمنت السلامة:** وهي حكمة للحث على عدم حمل الثقل.

* **الخلخال في يديها والحفا ياكل فيها:** ويضرب للمرأة المتباهية التي لا تشفق على حالها أو حال زوجها ولا تراعي ضروريات وكماليات حياتها .حبا في الظهور وكلام الناس.

* **يخلط شعبان في رمضان:** ونظيره الفصيح يدخل شعبان في رمضان

* **خللت إزاري وجبت البلا لداري:** ويضرب في من يجر البلاء على نفسه بفعله.

* **خليها في جواها حتى يبان دواها:** ويضرب في ضرورة التكتم على الأشياء وانتظار الفرج من الله.

* **خنفوسة مغطية خير من ياقوتة معرية:** ويضرب في ضرورة الستر للأشياء وعدم التعريض بها .

* **خوك خوك لا يغرك صاحبك:** ويضرب في أهمية الأخوة بين الناس .

* **خوك خوك لا يغلبوك:** ويضرب كذلك في أهمية الأخوة بين الناس .

* **خوك من امك كيف العسل في فمك:** ويضرب مثلا للتآخي بين الأخوة من بطن واحد . فالعلاقة بينهم أوثق من أخوة الأبوة فقط .

* **خوك من واتاك ما هو من ولاك:** ويضرب في أن الأخوة الحقيقة هي أخوة المعاملة والمصاحبة وليس بالضرورة أخوة البطن . فكل من ساعدك وواتاك في تصرفاتك فهو أخ لك .

* **الخوف يقطع الجوف:** ويضرب في شدة الخوف

* **الخيرة في ما اختار الله:** وهي حكمة تضرب في إستسلام العبد لقضاء الله وقدره

* **خيركم ما اداه غيركم:** ويضرب في ضرورة الحفاظ على الأشياء الخاصة والإهتمام بها لأنها في النهاية ملك لك لا لغيرك .

* **الخير امرة والشر امرة:** وهي حكمة تضرب في أن المراة هي أساس المجتمع إذا فسدت فسد وإذا صلحت صلح . وهذا يتوافق إلى حد بعيد مع ما جاء في الأثر من إهمية اختيار الزوجة

* **الخير يبط:** ويضرب في ضرورة أخذ الحيطة مع من أحسنا إليهم . وهو نظير لما جاء في الأثر: اتق شر من أحسنت إليه .

*/ الدال:

* **داخل للعجنة بلا صباط:** العجنة خليط الطين المعد للبناء، والصباط هو الحذاء . ويضرب في ضرورة الاستعداد للأمور والتحضير لها .

* داخل من الرولة ومعدي المشورة .

* **داركِ توريك دار غيرك:** ويضرب في ضرورة التكافل بين الناس، وأن ما يصيب الدار الواحدة هو حتما في غيرها كذلك.
* **دار من الحبة قبة:** ويضرب عند تهويل الأمر والخروج به عن نطاقه العادي.
* **الدار دار بونا والناس يدا كمونا:** ويضرب في من ينازعك في أمورك الخاصة
* **داري تستر عاري:** ونظيره الفصيح: بيتي أستر لعورتي: ويضرب في أهمية البيت في جمع الأفراد ولم شملهمبعيدا عن معاناة الشارع.
* **دجاج الفضيلة يتكتف من العاصر:** ويضرب في الإستعداد المسبق للأمور.
* **دراهم المعطى ما تتقلب:** ويضرب للرضا والقناعة عند الطلب.
* **دفعة على دفعة حتى لفم اللفعة:** ويضرب في من يأخذك خطوة خطوة نحو المهالك.
* **دفنوك بعيد يا رسول الله:** وأصل المثل أن رجلا تمنى زيارة قبر المصطفى (ص)، لكن قلة الزاد والعتاد منعته من ذالك فصبر نفسه قائلا: دفنوك بعيد يا رسول الله. وأصبح المثل يضرب في كل ما يتمناه الإنسان ولا يستطيع القيام به أوالوصول إليه.
* **دقيقنا في رقعتنا:** ويضرب في الأمور الخاصة التي تبقى بين أصحابها.
* **الدموع ما ينخزنو اللا للبكا:** ويضرب في أن تستخدم وقت الحاجة إليها.
* **الدنيا الى جات تجيبها شعرة والى مشات تقطع السلاسل:** ويضرب في ضرورة القناعة والرضا بما قسم الله لك. وفي عدم الإغترار بالدنيا المتقلبة.
* **دهن السير يسيل:** ويضرب في أهمية الهدايا في قضاء الحوائج وتلطيف الأجواء. مع ضرورة التفرقة بينها وبين الرشوة المحرمة.
* **دوا الطعام المرقة، ودوا الغدة الفرقة:** وهي حكمة تبين أهمية المرق في أكل الطعام، كما تبين أنه لاشيء يطفئ حر هم ونكد العدو غير مفارقته.
* **دورو على دورو يشري كار بموتورو:** ويضرب في أهمية التريث في طلب الأشياء وعدم احتقار الشيء القليل لأن الكثير ما هو إلا قليل إلى قليل إلى قليل.

* **الديب حلال الديب احرام الترك أحسن:** ويضرب في ضرورة توخي الحيطة والحذر في أمور الحلال والحرام.

* **الديب يحكي على فعايلو:** ويضرب في تبين الشيء من الشيء، وأن كل يعبر عن ما يكتنزه ويتصف به. وهو مثيل لقول العرب الإناء ينضح بما فيه.

* **دير الخير في أهلو وغير أهلو حتى تطيح في أهلو:** ويضرب في الحث على فعل الخير مع الجميع.

* **دير الخير ونساه:** ويضرب في ضرورة الإكثار من فعل الخير.

* **دير كما دار جارك والا بدل باب دارك:** ويضرب في ضرورة الغيرة وعدم الحسد.

* **ديرها في الرجال ورجاها، وديرها في النسا ونساها:** الرجال والنساء هنا بمعنى الصفة لا بمعنى الاسمية، أي الشخص الذي يتصف بصفة الرجال (رجلا أو إمرأة) والشخص الذي يتصف بصفة النساء (رجلا أو إمرأة).

* **ديرها في النية وارقد في الثنية:** ويضرب في ضرورة التوكل على الله.

* **دير الهم في الشبكة شي يطيح وشي يبقى:** ويضرب في عدم الإكتراث بالهموم والمصائب.

* **ديرو على الجرح يبرى:** ويضرب لوصف الشخص المثالي الأخلاق.

* **الدين ما يخلص الدين:** ومعناه أنه إذا كنت مدانا فإن ديونك أنت عند الناس لاتنفعك في دفع ديونك. وهذا المثل استعمله الشناقطة أيضا (1)

*/ الذال:

* **ذكرت الناس خيرها ذكر عبو حمارتو:** وأصل المثل أن رجلا اسمه عبو كان لا يملك إلا حمارا، وكان كلما جلس في مجلس وتذاكر القوم ما عندهم من مال ومتاع

1/ الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 557.. أحمد بن الأمين الشنقيطي. عناية فؤاد السيد. مطبعة السنة المحمدية. 01378هـ 1958م. القاهرة مصر.

نطق هو في وسطهم وافتخر بحماره. ويضرب لمن يملك القليل من المتاع أو المر الهين عند الناس لكنه لا يتوقف عن استحضاره في كل مناسبة وبدونها .

*** ذكر الما يبان العطشان:** ويضرب في أن صاحب الحاجة سرعان ما يتذكرها حينما يراها

*** ذكر السبع يحضر:** ويضرب في أن الرجل الكريم يحضر متى يطلب وعند الحاجة إليه.

*** ذكرو يحضر:** تشبيه للرجل الذي يلازم آخر ولايفارقه في أي وقت وهو كاره له، بالبق وهو البعوض الذي يلتصق بالجسد كرها .

ونظيره عند العرب قولهم: اذكر غائبا يقترب(1)

*** الذيب حلال الذيب حرام الترك حسن:** ويروى بالدال أيضا كما رأينا، ويضرب في ضرورة توخي الحيطة والحذر في أمور الحلال والحرام.

*** الذيب ما يرعى الغنم:** ويضرب في أن الشيئ لا يكون بضده، ونظيره عند العرب قولها : من استرعى الذئب ظلم.

*/ الراء:

*** الراجل بلا كفن كيف المراة بلا حفل:** يقصد بالكفن العمامة وقد يكون المقصود به الكفن الحقيقي. فإن كان المعنى الأول فيضرب للسترة والرجولة. وإن كان المعنى الثاني: فهو يضرب لضرورة الإستعداد للموت.

*** الراجل على كلمتو:** ويضرب في ضرورة الوفاء بالعهد .

*** راح في زغاريد المولود:** ويضرب عند ضياع الأمر عند إختلاط الأمور .

*** الراقد راقدة عليه:** ويضرب في ذم الكسل والنوم الكثير.

*** راه يلعب بالنار:** ويضرب لمن يعاند أو يقاوم من هو أكبر وأعتى منه.

1/ مجمع الأمثال: ج/2 ص11

*** ربح الشماتة لا يخسرك:** ويضرب في ضرورة التعامل بحذر مع من لا يتصف بصفات الرجولة، وذلك اتقاء لشره. فلان يربح هو أفضل من أن يكون في خسارتك أنت.

*** ربَّكُ وصاحبكُ لا تِكدب عِليهُ:** ويضرب في أهمية الصدق من جهة وأهمية الصاحب من جهة أخرى.

*** ربيتك يا جريم تاكلني:** وفي رواية يا جرو أي الجَرو: ويضرب لمن يقابل الإساءة بالإحسان.

*** ربيتك يا جرو تاكلني:** ويضرب لمن يقابل الإساءة بالإحسان.

ومنه قول الشاعر:

أكلت شويهتي وربيت فينا   فمن أدراك أن أباك ذيب

*** ربي خلق وفرق:** ويضرب في تبيين اختلاف طبائع الناس وأخلاقهم.

*** ربي يعطي اللحم للي ما عندو سنين:** ويضرب لمن لا يحسن التصرف في ما يملك.

*** ربي نجى موسى وغرق فرعون:** ويضرب عند ثأر المظلوم من الظالم.

*** ربو ولادكم لا تبراو منهم:** وهي حكمة تدعوا إلى ضرورة تربية الأبناء خوفا من ضياعهم وفسادهم الأمر الذي قد يؤدي إلى التبرئة منهم وهي خسارة كبرى للوالدين ما بعدها خسارة. والحكمة مأخوذة من قولهم أيضا: طيعوا ولادكم لاتاكلهم النار.

*** الرجال غايبة والنسا سايبة:** ويضرب في أهمية الرجل في تنظيم أمور البيت. فهو عندما يغيب عن دوره في المراقبة والتوجيه فإن الأمور تفلت من بين يد النساء.

*** رجعت ريمة لعادتها القديمة:** ويضرب في غلبة الطبع على التطبع.

*** الراجل رحمة لكان حتّى من الفحمة:** ويضرب في أهمية الرجل ودوره في المجتمع مهما كان شكله أو لونه.

***الرجل بالرجل إلين يوفى الاجل:** ويضرب في ضرورة التزاوار بين الناس.

* **يرحم لبات وما خلات: لبات بمعنى الآباء:** ويقال في الحث على تربية الأباء لأبنائهم والسير على نهجهم.

* **يرحم اللي ربى أما الولدة المشة تولد:** المشة هي (القطة) سميت نظرا لتمششها على اللحم. والمثل يضرب في الحث على التربية لأن فعل الولادة هو لجميع الخلق بما فيهم المشة.

* **يرحم من زار وخف:** ويضرب في ضرورة التخفيف عند الزيارات سواء للمريض أو لغيره.

* **بالرزانة تنباع الصوف:** ويضرب عند طلب التأني في الأمور.

* **الرزق رزق بونا والناس يزاحمونا:** ويضرب لمن يتدخل في ما لا يعنيه

* **رضينا بالهم والهم ما رضى بنا:** ويضرب لمن تمد له يد العون تنازلا منك وهو يرفض.

* **رواح لربي عريان يكسيك:** ويضرب في ضرورة المصارحة والمباشرة في الفعل والعمل ودون لف أودوران.

* **رواح لي يا البلا ولا نجيك:** ويضرب عند لمن يتسبب لك في المشاكل وأنت تبتعد عنها.

* **ريحة الشحمة في الشاقور:** الشاقور آلة قطع اللحم. ولأنها تبقى محافظة على رائحة اللحم فقط بعد تقطيعه، صار المثل يضرب في الشيئين المتباعدين جدا ولا يربطهما إلا أقل القليل.

*/ الزاي:

* **الزايد خو الناقص:** ويضرب في ذم الإفراط والتفريط. ونظيره في كلام العرب قولهم: كل زائد ناقص (1)

* **زراقو ولا فراقو:** ويضرب عند الرضا بالقليل مخافة الأقل منه.

1/ مجمع الأمثال: ج/3 ص 76

* **زرعو ينبت:** ويضرب للبث السريع في الأمور.
* **زربية توصل للاخرة:** يضرب للتواضع والزهد في الحياة
* **زمار البلاد ما يرقص:** وهي حكمة تضرب في أن القريب غير مقرب أحيانا. وقالت العرب: أزهد الناس في عالم أهله. وقال الشاعر:

لا عيب في غير أني من خيارهم * وزامر الحي لا تشجى مزاميره

* **الزلط والتفرعين:** ويضرب للذي لايملك شيئا ومع ذالك يتفرعن ويتطاول على الناس.
* **زلقة بفلطة:** زلقة من زلق أو انزلق بمعنى انحرف. وفلطة كلمة اسبانية تعني الخطأ. ويضرب المثل في ضرورة الإحتراس والحذر. لأن أي انحراف يسبب خطأ
* **زهو الدنيا ما يتبدل بشقاها:** ويضرب في ضرورة عدم تبديل الشقاء بالتعاسة.
* **زواج ليلة بغى تدبير عام:** ويضرب في ضرورة التحضير والإستعداد الجيد للأمور.
* **زوج تغلب سبع:** يضرب لضرورة التعاون:
* **زوق تبيع:** ويضرب عند اهتمام الناس بالشكل دون الجوهر.
* **الزياتة تدي الزيات:** وهو نظير قول العرب: الطيور على أشكالها تقع. أي أن المرأة إذا كانت زياتة تبيع وتعمل في الزيت، فإنها ستتزوج حتما زياتا مثلها والعكس بالعكس.
* **زيتنا في بيتنا:** ويضرب في ضرورة إبقاء الأمور الخاصة بين أهلها وفي إطارها.
* **الزين بلا فعال يخزي مولاتو:** وهو في ضرورة إقران الجمال بالعمل حتى لا يتحول إلى خزي وندامة.
* **الزين جلاب والفعل غلاب:** ويضرب في ضرورة تغليب الفعل على الشكل.
* **الزين ينفع راسو والشين ما يكفي حتى راسو:** ويضرب للحث على فعل الأعمال الصالحة. وتغليب فعل الخير على فعل الشر.

*/ السين:

*** السارق على ودنيه الريش:** وأصل المثل أن قوما كانو في ضيافة رجل وقاموا بسرقته، فلما اجتمع إليهم وأطلعهم على الأمر قال لهم: إني أعرف صاحبي لأن السارق على ودنيه الريش. وهنا بدأ السارق — ودون شعور منه — البحث عن الريش المزعوم فوق أذنيه. وهكذا تمكن الرجل من معرفة السارق. والمثل يضرب في أن من فعل فعلا تبدو عليه آثاره وبصماته.

*** سارق وفي يديه شمعة:** ويضرب لمن يعرض بأموره، ولا يتستر عليها.

*** ساعف الما يا عوام:** ويضرب في ضرورة الليونه مع من تشدد معك وإن كان المنطق يتطلب عكس ذلك.

*** الساكت ما رضعتو أمو:** ويضرب في ضرورة الطلب والمتابعة في قضاء المصالح.

*** سال المجرب ولا تسال الطبيب:** وفي رواية ولا تنسى الطبيب. ويضرب للتأكيد على أهمية التجربة.

* سال المجرب ولا تنسى الطبيب: ويضرب للتأكيد على أهمية التجربة [1].

*** الساهلة تربح:** ويضرب في ضرورة أخذ ما سهل من الأمور.

*** سايس الما يا عوام:** ويضرب في ضرورة المداراة في الأمور.

*** السبع إذا شاب يطمعو فيه الدياب:** ويضرب للإنسان القوي أو الغني حينما ينقلب وضعه إلى الضد

*** سبع ولا ضبع:** يضرب للاختيار بين أمرين حسن وقبيح.

*** سبق الميم تنجى:** المقصود بها الميم النافية ويضرب لضرورة أخذ الحيطة والحذر، والإبتعاد عن المشاكل.

*** السر بين اثنين والثالث الى وين:** ويطلب في ضرورة الإحتفاظ بالسر بين اثنين، وعدم التعرض به للثالث مهما كان شأنه.

---

[1] المستطرف ص68.

* **سريح الجديان ولا شفاية العديان:** المقصود به رعي الغنم. وهو يضرب في ضرورة طلب العمل مهما كان نوعه، حفاظا على الكرامة.

* **سقسيه ونسيه ينطق ليك باللي فيه:** وهي حكمة لمعرفة الكذاب لأن الكذاب من عادته نسيان كذبه كما قال الشاعر:

ومن عادة الكذاب نسيان كذبه** وتلقاه ذا حفظ إذا كان صادقا

* **السلطان طوعتو داروا:** المقصود بدارو امرأته. ويضرب في أهمية رأي المرأة بالنسبة للرجل، حتى وإن كان سلطانا قاسيا فإن أمر تطويعه بيد امرأته.

* **اسمع كلام من يبكيك ولا تسمع كلام من يضحكك:** ويضرب في ضرورة الإستماع للنصائح مهما كانت قاسية. وهو مثل مستعمل عند الشناقطة [1]

* **سميتو عليا ما غطى ودنيا:** ويضرب عند عدم الإلتزام بالشيء

* **سير بالنية وارقد مع الحية:** ويضرب في أهمية النية في التعامل مع الناس.

* **سيري يا النية الى غلبتك الحيلة:** ويضرب في تجنب النفاق والمخادعة للغير.، وأن النية والصفاء يغلبان المكر والخداع.

* **السيساني على رطلو:** وظاهر من معنى المثل أن السيساني هو اسم لرجل بعينه كان يتقاضى أجرا مقابل عمل ما والمقدر هنا بالرطل. وهو بهذا لايمكنه التدخل والتفكير في غير هذا ربحا أو خسارة. فهو على رطله * **يسول على الفولة ومن غرسها:** ويضرب للإنسان الفضولي الذي يتطلع لمعرفة كل كبيرة وصغيرة عن الأشياء.

*/ الشين:

* **شاب و دار الدلال:** ويضرب للشيء الذي طال به الأمد.

* **شاف الضيفة طلق مولات الدار:** ويضرب للشديد الطمع الذي لايرضى بنصيبه.

1/ الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 559.

* **الشبكة تضحك في الغربال وتقول ليه يا بو عينين كبار:** ويضرب لمن يتناسى عيوبه أمام عيوب الناس.
* **الشدة في الله:** ويضرب في التوكل على الله.
* **شدة وتزول:** وهي حكمة في ضرورة الصبر على الشدائد.
* **الشركة هلكة:** ويضرب في عدم مخالطة الناس والشراكة معهم.
* **اشري العالي لو كان غالي:** ويضرب لأهمية الجودة في الأشياء.
* **الشعير والراحة ولا القمح والفضاحة:** وفي رواية التبن والراحة [1]
* **الشغل محبوك ولا متروك:** ويضرب في التأكيد والحرص في طلب الأشياء.
* **الشقا وقلة اللقا:** ويضرب لمن يقابل الإحسان بالإساءة.
* **اشكر الزعيم لكان عدوك وقول الحق حتى في بوك:** ويضرب في ضرورة الإعتراف والصدق حتى أمام العذو.
* **الشمس ما تتغطى بالغربال:** ويضرب في أن الشيء الواضح لايمكن إخفاؤه مهما فعلنا.
* **يشري الحوت في البحر:** ويضرب لمن يتسرع في طلب الأمور دون الوقوف عليها.
* **شوفت العين تغني عن السؤال:** ويضرب في ضرورة التأكد من الأشياء معاينة بدل الإعتماد على القيل والقال.
* **الشوف ما يملي الجوف:** الشوف من شاف بمعنى نظر يملي من مَلِيَ والجوف هو البطن والمعنى أن النظر إلى الطعام والملذات لا يملئ البطن بل لابد من تذوقها وتناولها. والمثل مستعمل أيضا عند الشناقطة. [2]
* **الشيح في الريح:** ويضرب عند فساد الأمور وضياعها.
* **الشيخ اللي نرجى براكتو جاني لفم الدار يشطح بطارتو:** ويضرب في سوء تقدير الأشخاص.

---

[1] ينظر المثل في حرف التاء

[2] / الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 561.

*** شوي لربي وشوي لقلبي:** ويضرب في ضرورة المزج بين الإستعداد للآخرة والنيل من متطلبات الدنيا .

*** شوي من الحنة وشوي من رطابة اليد:** يضرب للشيء الحسن يتعاون على إخراجه اثنان .

*** شوف سيرتها واخطب بنتها:** ويضرب للعلاقة المتلازمة بين تربية وسيرة الأم وبين سيرة وتربيو البنت . فهاته من تلك . والخاطب يكفيه أن يتتبع سيرة الأم ليتعرف على دقائق البنت .

*** شوف لمرة واخطب بنتها:** وهو من المعنى السابق يضرب للعلاقة المتلازمة بين تربية وسيرة الأم وبين سيرة وتربيو البنت . فهاته من تلك . والخاطب يكفيه أن يتتبع سيرة الأم ليتعرف على دقائق البنت .

*** الشيب والعيب:** ويضرب للرجل المسن الذي تصدر منه أفعالا قبيحة وصبيانية لاتتلائم مع سنه .

*** شيعتوا علي وكساتو ما غطات رجلي:** ويضرب في المرأة المحسوبة على غني بخيل . فالكل يرميها بالغنى بينما تعيش هي فقيرة بسبب بخل زوجها .

*** شـي ياكل الفول وشـي يتنخم بجلودوا:** ويضرب لتوضيح حياة الأغنياء والفقراء .

**/ الصاد:*

*** الصابر ينال:** يضرب في تبيين أهمية الصبر .

*** صاب شبر بغى قامة:** وهو مثل شبيه لقول العرب الذي ورد في لسان العرب . يقول ابن منظور: " أُعطِيَ العَبْدُ كراعاً فطَلَب ذِراعاً ، لأنَّ الذراع في اليد وهو أفضل من الكُراع في الرجُل ." (1)

---

[1] / لسان العرب ج/08 باب العين. فصل الكاف .ص 306

* **صاحب الحاجة أعمى:** وهو مأخوذ من المثل العربي. ويستعمله الشناقطة أيضا (1)

* **صام الدهر وفطر على جراده:** صام سنة وفطر على بصلة. ويضرب للكثير الذي يقابله قليل.

* **صام عام وافطر على جرادة:** ويضرب للكثير الذي يقابله قليل.

* **الصباح ويفتح:** ويضرب للتأني في الأمور. وانتظار الفرج والتدبير من الله.

* **صبت وصحات:** يضرب للدلالة على نهاية الأمور.

* **الصبر اللي يضبر:** وهو قول المتألم من شدة الصبر.

* **اصبر تجبر:** ويضرب في الحث على الصبر.

* **الصبر مفتاح الفرج:** وهي حكمة في ضرورة التحلي بالصبر.

* **صنعت بوك لايغلبوك:** ويضرب للترغيب في تعلم الصنائع، وحرف الآباء.

* **صنعة اليدين خير من ورث الجدين:** ويضرب في الترغيب على العمل وعدم الإعتماد على ميراث الآباء مهما كان حجمه لأنه آيل للزوال.

* **صلاة الشك باطلة:** ويضرب في ضرورة توخي اليقين والتأكد في طلب الأمور.

*/ *الضاد:*

* **ضارب النح:** ويضرب عند التزام الصمت في جميع الأمور.

* **الضحك في القشبة ولا في نجارها:** ويضرب في عدم السخرية من الأشياء لأن ذلك يعني السخرية من صانعها. والمقصود به عدم السخرية من العباد لأن ذلك يعني السحرية من خالق العباد.

* **ضربة بفاس خير من عشرة بالقادوم:** ويضرب في أن الشيئ بأصله فالفاس أصل في الحفر بخلاف القادوم لأن ضربة واحدة بالفأس هي أفضل من عشرة بالقادوم في تأثيرها ونتائجها.

1/ الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 562

* **الضربة للفرطاس والشنعة لبقرون:** الفرطاس هو الأصلع أما بوقرون فهو صاحب القرون والمقصود بهما معا هو الخروف. . ويضرب للأمرفي أن الإنسان قد يقوم بعمل غير معتاد عليه، لكن شيعته تذهب لغيره الذي اعتدناه منه. تماما كالفرطاس وهو الأصلع الذي لاتبدو عليه ملامح الضرب. فإنه لو ضرب برأسه فإن الأنظار تتجه إلى الخروف الذي فيه قرون فهو المعتاد على النطح بقرونه.

* **ضربتين في الراس توجع:** ويضرب لمن يجتمع عليه همان لا يقدر على مقاومتهما.

* **ضرب طيرين بحجرة:** ويضرب لمن يجني ربحين بطلب واحد، ونظيره عند العرب: ضرب عصفورين بحجر.

* **ضربني وبكى وسبقني واشكى:** ويضرب لمن يظلم و يسبق في الشكوى. ونظيره في كلام العرب: ضرب وبكى وسبق يشتكي [1].

* **ضربتين في الراس توجع:** ويضرب لمن يجتمع عليه أمران صعبان. ونظيره عند العرب قولها: ضربتين في الرأس تعمي [2]:

* **الضيف مايتشرط وصاحب الدار ما يفرط:** ويضرب في ضرورة عدم التكلف في إكرام الضيف.

* **الضيق في القلوب:** ويضرب للتسامح بين الناس.

* **الضيف المبروك يوكل لعيال:** ويضرب في الحث على إكرام الضيف لأنه يجلب الرزق للعيال.

*/ الطاء:

* **طاحت في ودنين الاطرش:** ويضرب في الثرثار المهزار الذي يظفر بسر فإنه يفرح به من أجل نشره كما يفرح الأطرش الذي ظفر بسماع كلمة بعد عناء وجهد.

---

[1] المستطرف ص69.

[2] المستطرف ص69.

* **طاح الطبل في ضرابو:** يضرب للموافقة بين شيئين. ومثله في كلام العرب قولها: وافق شن طبقة.

* **طاق على من طاق:** ويضرب عند التدافع واستعراض القوة بين الناس من غير ضابط ولا وازع يذكر.

* **الطالعة بالله والنازلة بالله:** ويضرب في ضرورة التوكل على الله.

* **طايرة بلا ان شاء الله:** ويضرب في ذم العجلة وعدم الإتكال على الله.

* **الطاحونة ما تجيب شي الا طاحونة:** ويضرب في أن الشيء لا يأتي إلا من أصله.

* **طريق السد تدي ما ترد:** وهو دعاء بالهلاك

* **الطق في الطبق:** ويضرب عند طلب الأمر لحينه.

* **اطلق ما في يديه وتبع ما في الغار:** ويضرب لمن يفرط في ما عنده ويطلب ما عند غيره.

* **الطمع يفسد الطبع:** ويضرب في ذم الطمع.

* **طير في اليد خير من عشرة فوق الشجرة:** ويضرب للحث عن القناعة والرضا بالمقسوم.

* **طيعوا أولادكم لا تاكلهم النار:** ويضرب في ضرورة التعامل مع الأبناء برفق مخافة خروجهم عن الطاعة، مما يكون سببا في دخولهم النار.

**/ العين:*

* **عاش ما كسب مات ما خلى:** ويضرب للرجل الفاسد الذي يضيع أيامه في حياته وبعد مماته.

* **عاصي ولا عاصب:** العاصب الذي لاعقب له) والمعنى أن يكون لك ولد عاصي أفضل من كونك بلا عقب وذرية.

* **العام اللي نقول نشري فيه الكابوس نبيع فيه البرنوس:** ويضرب عند اشتداد الأزمة على الإنسان وتواليها لسنوات.

* **عاند ولا تحسد:** ويضرب في ذم الحسد والإفحاح على الغيرة.
* **عايش بما المسواك:** ويضرب للبخيل الذي لا ينفق على نفسه وعياله.
* **العبد في التفكير والرب في التدبير:** ويضرب في ضرورة الإتكال على الله والإيمان بالقضاء والقدر.
* **عبيدو ليه:** ويضرب في عدم التعجب في مخلوقات الله من البشر كيفما كان وصفه أو جنسه أو طبعه.
* **عجل تبطى:** ويضرب في ضرورة التأني وعدم العجلة لأن الذي يتعجل طلبا للسرعة قد يؤدي به ذلك إلى البطئ الشديد من جراء عواقب السرعة.
* **العجين شاف الكابوي:** المقصود بالعجين هو كل مايعجن ليخبز، والكابوي هو نوع من أنواع الخضر المزروعة محليا وهو من فصيلة القرع. والمراد بالمثل أن أهم ما يزين العجين هو نبات الكابوي فهو يبحث عنه بحثا أثناء عملية الطهي. يضرب المثل للشيء يبحث عن مثيله ومكمله ومجمله.
* **عدوك صاحب حرفتك:** ويضرب في العناد والغيرة التي تكون عادة بين أصحاب الصنعة الواحدة.
* **لعدو ما يولي صديق، والنخالة ما تولي دقيق:**
* **العرضة سنة والطعام رزاق:**
* **العرس هرس:** وهي حكمة تبين قيمة الإنفاق المكلف على الزواج
* **عري على ذراعك تاكل لمسقي:** ويضرب للحث على العمل والإجتهاد. والذراع هنا هو القرينة الدالة عن العمل.
* **عز البنت الا مع بوها:** وهو مثل يضرب في أهمية العلاقة بين البنت ووالدها. لأنه هو حاميها والمدافع عن شرفها.
* **عشاق ملال:** ويضرب في وصف الإنسان المتغير الذي لايرضيه شيئا
* **العظم اللي ما تقددو عطيه لمن تودو:** ويضرب في ضرورة التهادي بين الأحباب.
* **العقرب ما تولد الا اللي يلدغ:** ويضرب لتبيين أن الشيء لا يكون إلا من أصله.

* **عقربين في غار ولا بنتين في دار:** وهو تعبير عن الغيرة التي تكون بين البنات داخل تجمع واحد .

* **عقربين في غار ولا مراتين في دار:** وهو مثل السابق تعبير عن الغيرة التي تكون بين النساء داخل تجمع واحد .

* **على قد فراشك مد رجليك:** ويضرب في ضرورة التماشي قدر ما تملك لا قدر ما تستحق .

* **على كرشو يخلي عرشو:** ويضرب في ذم الرجل الأكال الأشعب الذي يعرض كل شيء مقابل ملء جوفه حتى ولم كانت التضحية بعرشه وقبيلته .

* **على كل جرة وطريق:** ويضرب للإنسان الكثير النهم الذي يفرط في أساسياته مقابل إملاء جوفه .

* **على العين والرأس:** ويضرب عند الإعتزاز والتقدير للشيء ، ونظيره في كلام العرب قول الشاعر:

لمن بشرني البشرى على العين والرأس

* **علمناهم الصلا سبقونا للجامع:** ويضرب لمن يتطاول على معلمه في شيء .

* **على من تقر زابورك ياداود:** ويضرب عند عدم الإكتراث واللامبالات الصادرة من الشخص . كما يضرب لمن يأخذ عنك ويتعلم منك ثم يتطاول عليك .

* **علمناهم الوضو سبقونا للجامع:** ويضرب عند عدم الإكتراث واللامبالات الصادرة من الشخص . كما يضرب لمن يأخذ عنك ويتعلم منك ثم يتطاول عليك .

* **علمهم بالسرقة او ما تعلمهم بلقْمة القْصور:** وهو في ذم الدوران والتسول بين البيوت .

* عمى يقود مجنون: ويضرب عند اجتماع شخصين متناقضين على أمر ما .

* **عمي موح دي وروح:** ويضرب عند التسيب واللامبالات .

* **العود اللي تحقرو يعميك:** ويضرب في ذم التحقير والتقليل من شأن الناس .

* **عيابو جيابو:** وهي حكمة توصي بعدم السخرية على الناس وفي الأشياء. فالذي يعيب من شيء يأتيه مثله، لأن العاطي والخالق واحد وهو الله.

* **عار الدار على اللي بقى فيها:** ومعناه أن المسؤلية في البيت تكون لمن بقي فيه في حال الترحال وما أشبهه، ولا يبقى البيت يتبع صاحبه في حال الإساءة أو التقصير وإنما يتحمل المسؤلية من ناب عنه وبقي في البيت. وهذا المثل يستعمله الشناقطة أيضا [1]

* **عيسى يطلب وامراتو تصدق:** ويضرب لمن يجمع بين متناقضين.

* **عيش تشوف:** ويضرب في طلب التريث وطول الإنتظار.

* **عيّاشي اولا لقعاد بلا حتاشي:** ويضرب عند الرضا بالقليل مخافة الوقوع في الأقل منه.

* **العيل ما يشدهم إلا شي كبير:** وهي حكمة تضرب في شدة مقاومة الأطفال وحبهم للعب والمرح.

* **العين بصيره واليد قصيره:** ويضرب للتعبير عن واقع حال الإنسان بين واقعه وطموحه.

* **العين تشوف اللي تبغيه واللي تكرهو، والرجل تمشي الا لمن تبغي:** وهي حكمة

* **العين ما تعلا على الحاجب:** ويضرب في ضرورة وضع الأمور في مواضعها الأصلية.

* **عينيك هي ميزانك:** ويضرب في ضرورة الإهتمام الشخصي بالأمور والوقوف على ذالك معاينة لا سمعا

* **عوم بحرك:** ويضرب في ضرورة الاعتماد على النفس

* **يعي الوعد.** واصل المثل دعاء لله سبحانه وتعالى.

1/ الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 564.

*/ الغين:

* **تغذى به قبل ما يتعشى بك:** وهو في ضرورة مباغاتة العدو وعدم الثقة فيه.

* **الغربال ما يغطي على الشمس:** ويضرب لتبيين أن الأمر الواضح لا يمكن إخفاؤه.

* **الغريب ليه الله:** وهو في التعبير عن الوحدة وعدم الإهتمام.

* **لغلى وطحين لشيرة:** وهو لمن يجمع بين خصلتين رزيلتين.

* **يغلي الهند:** والهند هو نوع من الحديد. وأصل المثل أن رجلا كان يمتلك شيئا من حديد الهند الملتصق، وكان يتمنى ارتفاع سعره، فلما سألوه لماذا، قال: عند موزة منه. والموزة هي مقدار ومكيال في الذهب.

* **غمض عينيك طار لسانك:** يضرب للسرعة في الأشياء.

* **غير الزغلي والما يغلي:** ويضرب تعبيرا عن الشيء القليل الذي يكثر بالماء عند طبخه.

* **غير الما والزغاريت:** وأصل المثل أن قوما حلوا ضيوفا على شخص في فرح فلم يقدم لهم شيئا يذكر ما عدى ماء الشرب المصحوب بكثرة الزغاريد التي لاتسمن ولا تغني من جوع: ويضرب المثل في التعبير عن الشيئ القليل الذي يعطى من منتظر كثير.

*/ الفاء:

* **فاتك طلقة في مارس:** وأصل المثل للفلاح الذي يحرس على سقي زرعه وعندما يأتي شهر مارس يهمله ولا يسقيه، وسقية مارس أو الطلقة مهمة للنبات، من فاته ضاع جهده. ويضرب عندهم لمن يضيع الفرصة الحقيقية التي لاتعوض. ونظيره عند العرب قولهم: الصيف ضيعت اللبن.

* **فاح القدور برى:** ويضرب في انتشار الأخبار وخروجها عن نطاقها.

* **الفار المقلق من زهر المش:** يضرب للتأني في الأمور وذم العجلة.

* **قال النسا غلب الكتوب:** وهي حكمة تضرب في تبيين حكمة النساء وعاداتهم.

* **الفايدة والمايدة:** ويضرب للجمع بين أمرين حسنين.

* **فم خضار ولا رقاد الضار:** ويضرب في الحث على العمل مهما كان نوعه. لأن به قد تكسب قليلا من الحشيش تقتات به، فيكون أفضل من الرقاد.

* **الفم المذموم ما دخلاتو ذبانة:** من الذم وهو غلق الفم. ويضرب في ضرورة التزام الصمت والحياد أحيانا.

* **فوت على واد جاري ولا تفوت على واد ساكت:** يضرب في عدم الاحتقار والإستهزاء بالغيرلأن الواد الجاري يبرز كل ما في قاعه أما الواد الساكت فلا يظهر عمقه وما بداخله.

* **في الخلا واداتو الريح:** ويضرب للتعوذ من الأشياء و الدعاء بالتخلص منها نهائيا.

* **في عشنا وينشنا:** يضرب لمن يعتدي على قوم وهو بينهم يتنعم بخيرهم.

* **في وجه الكتاب تنحب الجلدة:** ويضرب في تبيان الشيء الذي يشفع في الشيئ. إذ أن أهمية وقيمة الكتاب هو الذي يجعلنا نقبل الجلد المحفوظ به الكتاب والذي لاأهمية له.

فيها إن: ويضرب للتعبير عن موقف الشك في الأمر. ولهذا التعبير أصل في العربية كما ذكر ذلك ابن جني في حديثه عن خصائص هذا الحرف.[1]

* **فيها خير:** دعاء الرضا بقضاء الله وقدره: وهو مأخوذ من حديث النبي (ص) في هذا الإطار أيضا.

---

[1] ينظر: دلائل الإعجاز. عبد القاهر الجرجاني. تحقيق محمد التنجي. دار الكتاب العربي. بيروت. الطبعة الثانية 1417هـ/1997م. ص 242 وما بعدها.

*/ القاف:

* **قالت الحجرة انبلينا قالت الطوبة ما قلنا شيء:** ويضرب لمن يصاب ببلية، ثم يجد من هو أقل منه.

* **قال ليه ياسر قال ليه قسمو تشوف:** ويضرب في أن الشيء الكثير إذا وزع يصير قليلا. وأن الأمور باجتماعها لا بتفريقها.

* **قاه قاه واللي عملت النفس تلقاه:** وهو تأكيد على أن الإنسان لايحصد إلا ما زرع.

* **القدح ما الطبو الا شقفة منوا:** ويضرب تأكيدا على أن أن الأشياء لاتكون إلا بأصلها ومثلها.

* **قد الراس قد الشاشية:** يضرب للأمرين المتساويين.

* **القدرة بلا بصل كيف المراة بلا عقل:** ويضرب لتبيين أهمية البصل في تحضير شتى أنواع الأطعمة.

* **قدو قد الفولة وحسو حس الغولة:** ويضرب للشيء الصغير الذي يظهر في ما هو أكبر منه.

* **قزار ويتعشى باللفت:** وأصله بالجيم (جزار) ويضرب للبخيل الذي يبخل على نفسه بما هو يتاجر فيه.

* **قس الهم في الشبكة شي يطيح وشي يبقى:** ويضرب في ضرورة الترويح عن النفس وعدم التفكير والقلق كثيرا لأن الأمور بيد الله.

* **قش بجنة:** ويضرب للتعبيرعن المتاع القليل والرديء.

* **قصبة وفيها منقز:** ويضرب في الشيء الجميل الكثير الذي يفسده الشيء القليل.

* **القصير رايو ما ينوخذ:** ويضرب في تبيين مكانة الضعيف بين الناس حيث لا أحد يسمع رأيه أو يأخذ به.

* **اقلب القدرة على فمها تخرج البنت تشبه امها:** ويضرب في شدة تأثر الفتاة بأمها.

* **القلب المجروح الوجه يعطيك خبارو:** وهو في تبيين أهم ملامح الوجه في عكس صورة الإنسان.

* **قلة الشيء ترشي وتنوض من الجماعة:** ويضرب في احتقار الناس للفقير.

* **قل فيا وقل عليا:** ويضرب في ضرورة الإنصاف بين الأمرين.

* **قول فيا وقول عليا:** ويضرب عند الإعتراف والتقرية بمحاسن الغير وإن كان عدوا.

* **قيس قبل تغيص:** ويضرب في ضرورة أخذ الحيطة والحذر في الإقدام على الأشياء.

*/ الكاف:

* **الكبش ما يعيبوه قرونوا:** وفي رواية الخروف، وفي رواية أخرى الثور وهو يضرب كما ذكرنا في عدم التفريط في ممتلكات الإنسان التي هي جزء منه مهما كان وصفها لأنها ليست معيبة أبدا.

* **كبير الكرش يجري على العيال:** ويضرب في ذم الأشعب كثير الأكل، والذي لا يصبر عن الجوع. وهو بهذا يكون سببا في جلب القوت للعيال.

* **كتّب بالعيدان واعطي للويدان:** العيدان هما الأقلام ويضرب للمهمل في تعليمه الذي يكتّب ولا يراجع.

* **كثرة النوح تعلم البكا:** ويضرب في أن الشيء القليل يجر حتما إلى ما هو أكبر منه.

* **كثير الاصحاب يبقى بلا صاحب:** ويضرب في ذم الإكثار من الأصحاب.

* **كثير لقدام ينعاف لكان وجهو مرايا وقليل لكتاف ينهان لكان وجهو شضايا:** ويضرب في ضرورة التقليل من الزيارات وسؤال الناس. أما الشق الثاني من المثل فهو في تبيين تعامل الناس مع الضعيف الذي لاحامي له.

* **يكذب الراجل بلحيتو ما يكذب القمون إلى عطيتو:** القمون هو الجزء المخصص للزراعة في البستان والحكمة تضرب في ضرورة الإعتناء بالأرض لأن الأرض إذا

أعطيتها أعطتك ولا يمكن أن تكذب عليك بتاتا، حيث من الممكن أن يكذب الرجل الطاعن في السن ولا يكذب القمون.

* **الكرش إلى شبعت تقول للراس غني:** ويضرب في أن الإنسان في حالة الشبع يكون في أزهى أحواله بخلاف حالة جوعه وفقره.

* **الكرش تولد الصباغ والدباغ:** ويضرب في ضرورة وجود الإختلاف بين الناس

* **المكسي بنتاع الناس عريان:** وأصلها بمتاع. وشبهها عند العرب من اتكل على زاد غيره طال جوعه. ويضرب في ضرورة الإعتماد على النفس.

* **الكف ما يعاند النشفة:** النشفة هي آلة الخياطة وهي تدفع بكف اليد وشتان بينهما فهي حديد وهو جلد. يضرب للابتعاد عن العناد والمشاحنة بين الأمرين غير المتساوين.

* **الكف والسكات:** ويضرب لمن يجمع بين خصلتين محمودتين. أي العمل ومعه السكوت.

* **الكلام بعير اللي وقفو يوقف واللي بركو يبرك:** ويضرب في ضرورة الحث على السكوت ومدى تحكم الإنسان في ذلك.

* **كلام بلا معنى مسوس:** وهو في ذم الثررة والكلام عديم الفائدة.

* **الكلام الزين يخلص الدين:** ويضرب في ضرورة المعاملة الحسنة بين الناس في القول.

* **الكلام فكاكة الا الناس حكاكة:** وهي حكمة تضرب في ضرورة عدم الكلام أكثر من معناه لأن الكلام في الآخر هو واسطة بين الناس لقضاء مصالحهم والتفاهم فيما بينهم.

* **الكلام علي والمعنى على جارتي:** ويضرب لمن يكني بكلامه لشخص عن طريق شخص آخر قريب منه.

* **الكلام نقمة والصمت حكمة:** وهو في تبيين أهمية الصمت، وسلبية الكلام.

* **الكلب كلب لو كان علق سور ذهب:** وهو في في ذم الإهتمام بالشكل دون الجوهر لأن الشكل لآيقدم ولا يؤخر في شيء

* **كل بلاد وما نعمت:** ويضرب في أهمية الفروق في الأشياء.
* **كل بلاد ورطالها:** وهو في ضرورة احترام عادات وأعراف الناس.
* **كل تأخيره وفيها خِيره:** ويضرب للتأني في الأمور وعدم العجلة.
* **كل جديد ليه بنة والبالي لا تفرط فيه:** وهو في ضرورة الإهنمام بالأمور جميعها لأن لكل شيء خصوصياته في كل زمان ومكان.
* **كل جديد ليه بنة، والبالي لاتفرط فيه:** ويضرب في ضرورة الإهتمام بالأشياء القديمة والأصيلة.
* **كل خنفوسة عند امها غزالة:** وهو في تبيين أهمية الشيء بالنسبة لصاحبه. ونظيره الفصيح: القرنبة في عين أمها حسنة. والقرنبة هي دويدة صغيرة.
* **كل زرع يجيه كيالو:** وهو في ضرورة التسليم لقضاء الله وقدره في تصريف الأمور.
* **كل شا تتعلق من رجليها:** وأصلها شاة والعرب تقول: كل شاة برجلها ستناط. ويضرب في ضرورة تحمل المسؤلية الفردية.
* **كل شيء بوقتو:** ويضرب في احترام المواعيد والسنن الكونية في ذلك.
* **كل طول تجارة وطول المرا والبرنوس الا خسارة:** وهو في ذم مصاحبة النساء وكذا الإحتفاظ بالبرنوس بنية بيعه.
* **كل طير يلغى بلغاه:** وهو في تبيين اهتمام الأشخاص بما في أيديها.
* **كل عود بدقيقو:** ويضرب في عدم احتقار أي شخص مهما كان وصفه.
* **كل ما يعجبك والبس ما يعجب الناس:** وهي حكمة وذلك لأن الأكل خاص بك ويدخل بطنك بحلوه أو مره، أما اللباس فإنه يراك به الناس. وقد قيل فيه أن لباسك يرفعك قبل جلوسك.
* **كلمة اعطيني ما خلات من يبغيني:** ويضرب لاجتناب التسول
* **كلمتك كي بنتك اعرف وين تديرها:** وهو تشبيه للكلمة بالبنت حيث وجب اختيار موضع الكلام والتفكير فيه جيدا تماما مثل اختيار شريك البنت والتفكير فيه مليا.

* **كل مشكور مقعور:** ويضرب في تجنب كثرة المدح.
* **كل من سمن يهزل:** وهي حكمة للتذكير بتقلب الأمور.
* **كل من طلع ينزل:** وهي حكمة لطلب التواضع وعدم الغرور.
* **كل منقوص منحوس:** ويضرب في التشاؤم بالشيء الناقص.
* **كلها في غابتو زاهر:** ويضرب في تبيين صورة الناس داخل مجتمعاتها.
* **كلها يدحي النار لكسيرتو:** وكسيرتو تصغير لكسرة وهو ما يصنع من العجين ويدفن في النار وتعرف بخبز الملة. وأصل المثل أن قوما دفنوا في نار مشتركة كسورهم لكن الأنانية تغلبت عليهم فبدأ كل واحد منهم يميل الحطب المشتعل إلى ناحية كسرة لتنضج بسرعة غير مبال لكسرة غيره. ويضرب المثل في مواقف الأنانية وحب الذات.
* **كل والي في غابتوا زاهر:** وهو مثل سابقه
* **كور واعطي للأعور:** ويضرب عند عدم المبالات، ذلك أن الأعور لا يرى ويتقبل أي شيء مهما كان نوعه وشكله.
* **كي يزيد نسميه بوزيد:** ويضرب في ضرورة عدم سبق الأحداث.

/ اللام:

* **لا تامن لا ترقد في بلاد الامان:** ويضرب لتوخي الحذر وعدم التساهل مهما كان.
* **لا تامن نهار الشتا حتى يفوت، ولا تامن عدوك حتى يموت:** وهو حكمة تضرب للحيطة من الأمرين.
* **لا تامن ولا ترقد في بلاد الآمان:** وهي حكمة في ضرورة توخي الحذر في كل الأمكنة والأزمنة.
* **لا تفرح باللي جات ولا تندم على اللي فات:** ويضرب في الإعتدال في الأمور وعدم الإفراط في الفرح أو الندم. لأن المقدر مقدر.
* **لا حشاك لا عزك الله:** ويضرب لمن يجمع بين رزيلتين.

* **لا حيا في الدين:** والمراد به ليس معناه أن الدين لاحياء فيه لأن الدين كله حياء . ولكن المعنى المقصود أنه على الإنسان أن يسأل عن دقائق أموره الدينية وإن تعلق الأمر ببعض الأشياء التي يستحي من السؤال فيه . لكن فقط عليه أن يهذب سؤاله . لكن يلاحظ آن المثل في مضربه أصبح معمما ليدل على معنى عدم الحياء في الدين وهو خطأ شائع وجب التنبه إليه .
* **لا راجل بعد صومين، ولا امراة بعد خلالين:** وهي حكمة في أن الرجل تكتمل رجولته الأولية بعد صيامه الثاني أما المرأة بعد خلالين والخلال بمثابة مرحلة الصيام عند الرجل .
* **لا زربة بصلاح:** ويضرب في ضرورة التأني في الأمور لقضاء الحوائج .
* **لا قيها بين الجنة والناس:** يضرب للإنسان المرتاح في عمله أو في وضعه .
* **لالة والويل معاها:** ويضرب لمن يتبع الحسنة السيئة تمحها: ونظيره المشابه في العربية: القيد والرتعة
* **لا لحمار لا ربعة فراك:** ويضرب لمن يخسر أمرين معا ,وأصل المثل كما هو ظاهر أن رجلا طلب شراء حمار ودفع مقابل ذلك مبلغا ماليا قدره ربعة فراكأي فرنك لكنه في النهاية خسرهما معا المبلغ النقدي والحمار .
* **لا يطمع فيك تقيلة:** وهي دعوة لإبعاد المرأة الحامل عن كل شخص ناقص .
* **لو كان الزواج بالدين النفاس بالسرقة:** ويضرب لتبيين أن الأمور بمسبباتها حتما فالرجل الذي يتزوج بالدين، فحتما يكون نفاس زوجته بالسرقة . والمثل يضرب للحث على العمل وعدم الإستدانة من الناس في كل الأشياء .
* **الله غالب يا الطالب:** ويضرب في التسليم للأمور وعدم القدرة على المقاومة والمواجهة .
* **اللهم حمارنا ولا سبع الناس:** ويضرب للزهد عن ما في أيدي الناس .
* **اللسان لحلو يخلص الدين:** ويضرب في أهمية الكلمة في تلطيف الأجواء بين الناس، وفي شتى المعاملات .
* **اللسان ما فيه عظم:** ويضرب عند الإكثار من الكلام بلا فائدة .

* **اللسان وقلة الإحسان:** ويضرب لمن يجمع بين خصلتين مذمومتين كما هو الحال هنا بالنسبة للإنسان السليط اللسان يضاف إليه قلة الإحسان.

* **اللي اموا شلحة ما عافها واللي امو خادم ما باعها:** ويضرب في ضرورة الإهتمام بالأم مهما كان وضعها الإجتماعي. فهي مبجلة ومحترمة في أي وجه، وفي أي صفة كانت.

* **اللي اتاكل على جاره يبات بلا عشا:** ويضرب في ضرورة الإتكال على النفس لا على الإتكال على الغير حتى ولو كان ذلك هو الجار.

* **اللي باع ييس، واللي شرى يعزل:** ييس من اليأس وهي حكمة لضبط عملية البيع والشراء. فالبائع عليه أن لايطمع في استعادة بضاعته والشاري عليه أن يميز بضاعته عن بضاعة البائع.

* **اللي باقي في الضرس ما يعشي:** ويضرب للشيء القليل الذي لا يمكنه أن يفي بالغرض.

* **اللي بدلك بالفول بدلو بقشورو:** ويضرب في ضرورة المعاملة بالمثل على الأقل فالذي فضل عليك نبات الفول مثلا عليك أن تبدله بما هو أقل منه شئنا وهو قشور الفول.

* **اللي بط امه يعدمها:** والأصل في هذا المثل هو ليس التحريض على ضرب الأم بل هو لتبيين عواقب التعامل السيء مع الوالدين حتى ولو كان بسيطا فإنه يكون مرفوضا، ذلك أن الإنسان الذي يضرب أمه ولو كان ذلك بسيطا فإنه يكون مثله مثل الذي يضرب أمه بعنف وشدة حد العدم.

* **اللي بط روحو ما يبكي:** ويضرب في ضرورة تحمل الإنسان لتباعته من جراء التعامل مع مصالحه.

* **اللي بعيد عن العين بعيد عن القلب:** ويضرب في ضرورة التزاور بين الناس توطيدا للمحبة.

* **اللي بغى حاجتو يرقد عليها:** ويضرب في ضرورة الحرص على قضاء الأمور.

* **اللي بغى خبر قديم بغى فتنة جديدة:** ويضرب في ضرورة تناسي الحقد والغل مع مرور الأيام. كما يضرب في ضرورة التعامل في حسم الأمور والأشياء في وقتها، ولاتتركها لمدة طويلة وبعدها تعيد الحديث فيها. لأن ذلك لايجر إلا الفتن بسبب النسيان وعواقب الأيام.

* **اللي بغى الزين يصبر على تخراق الوذنين:** ويضرب في أن الإنسان الذي يطلب ما هو أكبر منه عليه أن يتحمل عواقبه. فهو مثل الفتاة التي تريد التزيين والتجميل في ملامح وجهها بوضعها للأخراص عليها أن تتحمل عواقب وألم ثقب الأذنين.

* **اللي بغى السوق يبكر:** ويضرب في أهمية البكور في قضاء الحوائج.

* **اللي بغى سيدي يصحب لالة:** ويضرب في تبيين أن الإنسان بقرينه ومرافقه فالشخص الذي يريد لقب السيد وهو ليس كذلك عليه على الأقل أن يصحب أويرافق سيدة وهي المعروفة عندهم بلالا.

* **اللي بغى الشباح ما يقول آح:** يضرب فيمن يطلب ما هو فوق طاقته عليه أن يتحمل تبعاته

* **اللي بغى شيء جاز لو:** ويضرب في ضرورة تحمل عواقب النتائج.

* **اللي بغاها قاع خلاها قاع:** وهو لتبيين أن الإنسان حين يطلب كل شيء فإنه حتما لن يستفيد من أي شيئ.

* **اللي بغى لقروح يصوم:** لقروح من الفضول ويضرب في ضرورة تحمل العواقب.

* **اللي بغى يحبك هو يعرف حنكك:** وهو لتبيين أهمية فعل الأشياء وتجسيدها على أرض الواقع بعيدا عن اللف والدوران وكثرة القيل والقال. لأن طريق الخير واضح وطريق الشر واضح أيضا.

* **اللي بغى يطرشك هو يعرف حنكك:** الطرش: المقصود به الضرب على الوجه. وهو لتبيين أهمية فعل الأشياء وتجسيدها على أرض الواقع وهو نظير المثل السابق.

* **اللي بغاها قاع خلاها قاع:** ويضرب في الحث على القناعة والرضا بالنصيب.

* **اللـي بلسـانه مـا يتلـف:** ويضـرب في تبـيين أهميـة اللسـان في عمليـة السـؤال والتوجيه.

* **اللي تاكلو الضرس والنار ما ليه عبار:** وهو لتبيين أن اسـتهلاك النـاس للأشـياء ليس له معيار تماما مثل استهلاك النار للحطب.

* **اللي جا في وقتو ما يتلام:** ويضرب في أن الأمور بيومها زمانا ومكانا.

***اللي جاع يمشي لخوالو واللي نهان يمشي لعمامو:** وهـي حكمـة تضـرب في تبيين أهمية الأخوال في الرعاية المادية للشخص، وكذا أهمية الأعمام في الرعاية المعنوية. ذلك أن رابط الد والعمومة عند الأعمال أبلغ منه عند الأخوال ولذلك تكون الأنفة والغيرة أكثر منه عند الأخوال.

* **اللي جا مرحبا به واللي مشى يعرض للخير:** وهي مقولة المجتمع في التاعمل مع الضيوف والزوار حيث لايكون التفـريط في حـق ضـيافة الضـيف، كمـا لا يكـون التشدد في التضييق عليه.

* **اللي جا يعاونك في قبر بوك تهرب ليه بالفاس:** ويضـرب فيمن يقابل الإحسـان بالإساءة.

* **اللـي جـا يفـاتن يخلـي ميضـع الصـلح:** ويضـرب في عـدم التصـلب في مواقـف الخصومة حد النهاية لأن الأيام كفيلة بتقريب الفجوة بينكما.

* **اللي جا من عند الكريم كريم:** دعاء للرضا بالقضاء والقدر.

* **اللي جرى فيها يعيا:** الضمير يعود على الدنيا وهـي حكمـة في ضـرورة الفنـاء من الدنيا مهما طال العمر.

* **اللي يجيبو النهار يديه الليل:** ويضـرب في تبيين ضـرورات ومتطلبات الحيـاة بين الليل والنهار، فالنهار للعمل والليل لنفقة مصروف العمل.

* **اللي حاجتو مرأة قضاها:** وهي حكمة تعكس يسر الزواج في هـذه المجتمعـات وذلك بوفرة المطلوب من النساء عند الزواج.

* اللي حب شي لنفسو جاز ليه. ويضـرب في ضـرورة تحمل عواقـب مـا نشـرف عليه ونختاره.

* **اللي حدى قدرة ينطلى بحمومها:** ويضرب في أهمية اختيار الرفيق

* **اللي حفر حفرة يطيح فيها:** وهو مثل في تبيين طبيعة الجزاء في الأشياء الذي يكون من جنس العمل. ونظيره في العربية: من حفر مغواة وقع فيها الأمثال ج2 ص329

* **اللي حلفت فيه امرة بيات قاعد، واللي حلف فيه راجل بيات راقد:** وهو مثل في تبيين مدى كيد النساء.

* **اللي خاف نجى:** ويضرب في أهمية الخوف أحيانا تجنبا للعواقب الوخيمة التي قد تجرها الشجاعة المفرطة أو ما يعرف بالتهور.

* **اللي خالڨة في الظلمة تخرج للضو:** ويضرب في أن الأمور ومهما كانت مخفية في الظلام فإنها حتما ستخرج يوما للنور.

* **اللي خدم خدمة يرقد في ضراها:** ويضرب في أن الإنسان بعمله إن خيرا فخير، وإن شرا فشر.

* **اللي خرجت من الفم تسمى دين:** والمقصود بما يخرج من الفم هو الكلام الذي ينبغي للإنسان الذي يعد أن يفي بقوله فهو دين عليه.

* **اللي خفت منه طحت فيه:** ويضرب في أن الإنسان عليه أن يهرب للأشياء لا منها، لأنه من يهرب من الشيء قد يقع فيه أحيانا.

* **اللي خلى خليفتو كيف اللي ما مات:** ويضرب في أهمية العقب بالنسبة للإنسان فهو الخليفة الذي يخلفه بعد وفاته.

* **اللي خلى البنات ما مات:** وهي حكمة تبين أهمية البنت في مراعات أمور والديها حيا وميتا بحكم عاطفتهن الزائدة.

* **اللي خلط روحو في النخالة ينقبوه الدجاج:** ويضرب في أن الإنسان هو بمن يعيش معه، ومن يخالطه ويصاحبه، فمن خالط الصلحاء عومل معاملتهم، ومن خالط النخالة، أصبحا قوتا للدجاج لا محالة. ونظيره عند العرب كما جاء في مجمع الأمثال: من طلى نفسه بالنخالة أكلته البقرص ص 368 ومن جعل نفسه عظما أكلته الكلاب ص 368.

*** اللي دارها بيديه يفكها بسنيه:** ويضرب في أن الإنسان عليه أن يتحمل عواقب نتائجه. ونظيره عند العرب الفصحاء: يداك أوكتا وفوك نفخ.

*** اللي داويت وما تداوى عطيه السحر يموت:** وهو مثل يبين أهمية التداوي في الأمور وفي حال عدم الحصول على دواء وجب التعجيل له بالسم طلبا لموته. وهو مثل خاطئ حتى وإن كان المقصود عند العامة هو أن الإنسان الذي يكون يتعذب في مرضه من غير دواء ممكن علينا في التفكير بإراحته ولو كان ذلك بالسم الذي يميته ويريحه.

*** اللي درق عليك بخيط درق عليه بحيط:** درق بمعنى حجب وغطى: ويضرب في ضرورة رد الإحسان بما هو أجمل منه.

*** اللي ادعى بالقوة يموت بالضعف:** وهي حكمة تبين أهمية التواضع في الحياة لأن الإنسان ومهما ادعى من قوة، فعليه أن يدرك أنه سيموت ضعيفا وهي سنة الحياة.

*** اللي ذاق البنة ما يتهنى:** وهي حكمة تبين أهمية التطلع على الأشياء لأن ذلك من شأنه أن يزيد في التعلق به.

*** اللي ذراعو قصير يزيدو نصلة:** ويضرب في أن الإنسان عليه أن يعالج نقصه، حتى لا يقع في الأسوء.

*** اللي رابي في الويل واش يخفى إلى زاد عليه الخير يزيد خفة:** ويضرب في أن الإنسان على ما طبع وجبل عليه، فمن تربى على البخل والشح فإنه لن يغير طبعه حتى ولو أصبح غنيا.

*** اللي رفد هموا ينقلوا:** ويضرب في ضرورة التعامل مع الهموم بنقلها والتفريج عنها.

*** اللي زمرناه لله:** ويضرب عند الخسارة الكبرى في الأشياء.

*** اللي شاف قمح الناس يكفح شعيرو:** ويضرب في الشيء الجيد أمام الأجود منه.

*** اللي شتّيه عيديه وشيء لا تزيديه:** ويضرب في أن على الإنسان أن يكتفي في شهادته بما شاهده، ولا ينبغي أن يتعداه إلى ما سمعه.

*** اللي شرى يعزل:** وهي حكمة تضرب في الحث على توثيق الأمور وعزلها وتبينها أثناء عملية البيع والشراء تجنبا للخلاف والشقاق بعد طول الأمد.

*** اللي شق الفم يرزقو:** وهي حكمة تعني أن من صور الفم في طريقة فتحه واستقباله للرزق كفيل بتوفير الرزق الذي يدخل فيه.

*** اللي صاب شبر يبغي قامة:** ويضرب في كثير الطمع الذي لا يرضيه القليل حيث إن حصوله على القليل يجعله يطلب ما هو أكثر منه.

*** اللي صاب صاب واللي خاب خاب:** وهي حكمة تضرب عند حصاد نتائج الأفعال حيث يكون الرابح والخاسر، فهناك من يصيب، وهناك من يخيب.

*** اللي صاب وما شد يعيى يحوس ما يلقى:** ويضرب في ضرورة عدم رفض الهدايا والعاطايا من الزملاء لأن ما ترفضه اليوم قد لا تجده غدا.

*** اللي صبر ينال:** ويضرب في ضرورة التحلي بالصبر.

*** اللي صيفط يتلقى:** ويضرب في ضرورة التوكل على الله.

*** اللي طاب يرحل:** ويضرب في ضرورة فناء الأشياء وهو في الوقت نفسه كناية عن الموت.

*** اللي طاح من الجنون تفرح به الملايكة:** الجنون هنا يرمز بهم للفئة الضالة والشريرة في المجتمع، والملائكة يرمز بهم للفئة النافعة والمستقيمة في المجتمع. والمثل يضرب في أن كل ماجاء من خير من هذه الفئة فعلى الفئة الثانية أن تفرح به وتستقبله بسرور.

*** اللي طلع ينزل:** وهي حكمة تلخص طبيعة الحياة التي لا تدوم على حال، فما من إنسان ارتقى فيها إلا ونزل في يوم آخر.

*** اللي طيبتو المعفونة ياكلوه ولادها:** ويضرب في أنه على الأبناء تحمل أوضاع والديهم مهما كانت، فالأم فلو كانت معفونة وكثيرة الأوساخ ووضعها مزري للغاية فإنه لا يمكن للأبناء التبرء منها.

*** اللي عجبك رخصو فم الدار ترمي نصو:** ويضرب في ضرورة التعامل مع الأشياء بحسب ما تستحق لأن الشيء الثمين يتطلب ثمنا ثمينا أما من اختار البخس في الأشياء فعليه أن يتحمل عواقب فساد بضاعته.

*** اللي عضو الحنش يخاف من الحبل:** ويضرب في ضرورة الحذر من الأشياء خصوصا ممن تعرض لأثرها سابقا. ونظيره عند العرب القدماء: من نهشته الحية حذر الرسن الأبلق.

*** اللي عضك وما عضيتوا يحسبك بلا سنين:** ويضرب في ضرورة معاملة الناس بالمثل، حتى لايعتبر ذلك نقصا منك.

*** اللي عطى كلمتو اعطى رقبتو:** وتضرب في أهمية الوعد بالكلمة فهو بمثابة الوعد بالرقبة والنفس.

*** اللي على الجبين تشوفو العين:** ويضرب في إظهار الأمر

*** اللي عنده الدهن يدهن كل مفصل:** ويضرب في أن الذي يملك شيئا يمكنه الإستفادة منه إلى أبعد حد وهو نظير قول العرب في أمثالها: من كان أبوه حزاء تجد نعله. مجمع الأمثال ص 332

*** اللي عندو الساقية يشرب من ماها:** ويضرب في أن من يملك شيئا عليه أن ينتفع منه.

*** اللي عندو عجبو يهرهرو:** عجبو من الأمر العجيب، ويهرهرو يعجب به ويفرح أكثر من اللازم. ويضرب في أن الناس قد تفتخر وتتباهى بأشيائها إلى درجة العجب.

*** اللي غزلناه ولى صوف:** ويضرب في ما قد يتعرض له الإنسان من نقض لأشيائه في لمح البصر، وبسبب تصرف بسيط أحيانا.

*** اللي غلب شي ياكلو:** وتضرب في أن الإنسان هو بمغلوبه في التعامل مع الأشياء لابغالبه.

*** اللي فاتك بليلة فاتك بحيلة:** والمرد بالحيلة هنا هي الخبرة والتجربة في تدبر الأشياء، وهي حكمة في تبين أهمية خبرة الأيام في التفلضل بين الناس.

* **اللي فاتو الكلام يقول سمعت، واللي فاتو الطعام يقول شبعت:** ويضرب في ضرورة القناعة سواء في الكلام أو في المطعم والمشربز.

* **اللي فات مات:** وهي حكمة للحث على النظر في أمور المستقبل وعدم التفكير في الماضي.

* **اللي فات وقتو ما يطمع في وقت الناس:** ويصريب في ضرورة القناعة بحق الانسان سواء تعلق الأمر بالمتاع، أو بالوقت.

* **إلي في عمرو مَدّة ما تقتلو شدة:** ويضرب في أن الشدة والمرض ونحوهما ليسوا هم السبب في موت الإنسان.

* **اللي في الطول في العرض:** ويضرب دلالة على عدم الإكتراث بالأمر وتقبلها على أي وجه.

* **اللي في عمرو نهار مات:** ويضرب في أن الزمن قد لايقدم أو يؤخر أحيانا تماما مثل الإنسان الذي بقي في عمره يوم واحد فإنه يكون في عداد الموتى، لأن الذي لم تكفيه الشهور والأعوام فحتما لن يكفيه يوم واحد.

* **اللي في القدرة تجبدو المغرفة:** ويضرب في أن الأمور لاتخفى على الناس مهما حاولنا إخفائها فالأمر تماما مثل القدر الذي تدخله المغرفة لتخرج ما فيه فالشيء إن لم يخرج أولا سيخرج حتما ثانيا أو ثالثا أو رابعا ونحو ذلك.

* **اللي في المكتوب ما منو هروب:** وهو عندهم للتسليم بقضاء الله وقدره.

* **اللي فيه دا ما يهدى واللي فيه علة ضامنتو:** ويضرب في أن الإنسان بما طبع عليه، وأن كل شخص مربوط بعلته التي تعود عليها.

* **اللي قال الخير دارو:** وهي حكمة تساوي بين قائل الكلام الجميل وبين فاعله فكلاهما يتساوى في الأجر.

* **اللي قراه الذيب حافظو السلوقي:** الذيب الحيوان المعروف بحيله، والسلوقي هو حيوان الكلب المعروف أيضا بكثرة حيله. ويضرب في أن الإنسان قد يخطط بحيله لفعل شيء لكنه قد يقع في من هو أكثر منه حيلة.

* **اللي كثر كلامه يكثر ملامه:** ويضرب في ضرورة التقليل من الكلام لأن كثرة الكلام قد توقع نفسها في كثرة الملام.

* **اللي كثر همو واش يلمو:** ويضرب في أن كثرة الهموم قد تشتت فكر الإنسان وعقله

* **اللي كلى حقو يغمض عينيه:** ويضرب في أن الإنسان عليه أن يكتفي بحقه ولايتعداه إلى حقوق غيره.

* **اللي كلى دجاج الناس يسمن دجاجو:** ويضرب في أن الإنسان كما يأخذ عليه أن يعطي.

* **اللي لبط أقار يلبطها بشوكها:** أقار شجرة معروفة بكثرة شوكها ولبط بمعنى: ضم. ويضرب المثل في أن الأنسان عليه أن يتحمل الأشياء بحلوها ومرها.

* **الي لقى الزهو ما يبدلو في الشقى:** ويضرب في الأنسان لوخير بين الشقاوة والفرج فعليه أن لا يفكر كثيرا لأنه لامجال للمفاضلة بينهما.

* **اللي ما بغاك غير هناك:** ويضرب في أن الإنسان الذي لايحبك يكون في حقيقة الأمر قد أراحك من كثرة الإهتمام به والتفكير في مساعدته، وهي حكمة.

* **اللي ما تعرف جدو راعي لجبدو:** وهي حكمة تضرب في أن الإنسان إذا غاب عليك معرفته من خلال ملامح العائلة والفصيلة، فعليك بالنظر إلى عمله وسلوكه فهو الكفيل بتعريفك للشخص.

* **اللي ما جا مع العروس ما يجي مع امها:** ويضرب في أن الأشياء تكون بزمانها ومكانها، والشيء الذي فات وقته فات تحصيله.

* **اللي ما حل فمو ما دخلو ذبان:** ويضرب في أن الأشياء بمسبباتها، فالإنسان الذي يتسبب في الشيء عليه أن يتحمل عواقبه، وكذلك الإنسان الذي لم يفتح أبواب المشاكل على نفسه يكون حتما في غنى عنها.

* **اللي ما داتو تعييه:** المقصود بها الدنيا، وهي حكمة تضرب في ذم الدنيا.

* **اللي ما ذاق التاغوية يقول حامضة:** التاغوية آلة لوضع الحليب تصنع من نبات اليقطين. ويضرب المثل في الإنسان الذي يبرر لنفسه ما لم يستطع القيام به.

* **اللي ماذاق العنب يقول حامض:** ويضرب للمضرب السابق نفسه.
* **اللي ما رباوه والديه الأيام تربيه:** ويضرب في ضرورة تربية الأبناء، لأن الذي لم يستفد من تربية الوالدين فإن الأيام بهمومها ومشاكلها كفيلة بتربيته من جديد وفق ما تريده هي.
* **اللي ما رضى بخبزة يرضى بنصها:** ويضرب في ضرورة الرضا بالقليل لأن الذي لم يقنع بشيء في يوم ما. سيبحث عن أقله في يوم آخر وربما لن يجده.
* **اللي ما سخن ماه ما كملو عيوبو:** وسخن ماه كناية عن الموت وهي حكمة مفادها أن عيوب الإنسان لا تنتهي إلا برحيله من الدنيا ودخوله القبر.
* **اللي ما شاورك هناك:** ويضرب في أن الإنسان الذي لم يشركك همومه يكون قد أراحك من كثرة التفكير والتعب معه.
* **اللي ماشي لمو البرد ما يهمو:** أصلها إلى أمه ويضرب في أن الإحتفاء والأهتمام بالشيء أحيانا كفيل بنسيان وتحمل جميع تبعاته حتى ولو كانت مكلفة كما هو حال التعلق بالأم في مقابل البرودة الشديدة.
* **اللي ما عندها امها في الدشرة تدير لمرايا والمشطة:** الدشرة بمعنى الحي الذي تسكن فيه، وهذا لأن الأم تراقب حركات ابنتها ومتغيراتها اليومية وحين تغيب وجب إيجاد بديل لذلك ولا يوجد ما هو أوفى بعد الأم من المرية التي تعكس لها صورتها كيفما كانت وبصدق، ومن المشطة التي تساعدها على الزينة والظهور.
* **اللي ما عندو شاهد كذاب:** ويضرب في أهمية الشهود في تثبيت الأحكام وهذه أيضا هي نظرة الشرع.
* **اللي ما عندوا فلوس كلامو مسوس:** ويضرب في تعامل الناس مع الغني والفقير فالفقير الذي لايملك مالا يكون منبوذا من الجميع.
* **اللي ما عندو لبنات ما عرفو حد كيف مات:** وهي حكمة في أهمية البنت ودورها العاطفي اتجاه والديها. وقد يكون كثرة بكائها وندبها على والديها أثناء الوفاة والمبالغة في ذلك أحيانا سبب هذا القول لأنه لولا العويل وكثرة الصياح لما علم أحد بالوفاة.

* **اللي ما عندو مغارفة يتقدم ولا يتلى:** بمعنى أو يتلى: يقال عند الأكل حين يبقى واحد بلا ملعقة. والمغارفة هنا هي الوسيلة أي بمعنى ينبغي للذي يعدم الوسيلة أن يتقدم أو يتأخر حتى لايعطل الناس.

* **اللي ما عندو هم تولدو ليه حمارتو:** ويضرب في كثرة هموم ومشاكل الدنيا التي قد تكون من أبسط الحيوانات وأكثرها طواعية حتى ولو كان الحمار.

* **اللي ما في كرشوا التبن ما يخاف من النار:** التبن بقايا سنابل الزرع ومعروف عنه أنه سريع الإشتعال. والمثل يضرب في أن الذي لم يعمل شيئا لن يخاف من تبعاته مهما كان.

* **اللي ما فيه ضبرة فيه شق:** الضبرة رمز الداء العضل، والشق رمز الداء القليل، ويضرب في تعميم البلاء.

* **اللي ما قام بجراه ما يربي ليتامى:** ويضرب في تبيين أن الشخص الذي لم يستطع القيام بأموره الخاصة، فإنه يستحيل عليه القيام بأمور غيره.

* **اللي ما قدوه اللقمات ما يقدوه اللحسات:** ويضرب في أن الإنسان الذي لم يكفيه الكثير فإن القليل حتما لن يغنيه.

* **اللي ما لاح شيء ما يلقطو:** و هي حكمة تضرب في أن الأشياء بأصحابها

* **اللي ما لقى أش يدير يحسن حمارتوا:** ويضرب في أهمية الإبتعاد عن الفراغ لأنه قد يؤدي بك إلى أي عمل وكيف ما كان حتى ولو كان تحسين وتزيين الحمار الذي لايفيد في شيئ.

* **اللي ما مشى للقبر ينجبر:** ينجبر بمعنى يعالج ومعناه أن لكل داء دواء يستطب به إلا داء الموت

* **اللي ما نشفوه يعيبوه:** ينشفوه هنا هي بمعنى لآيتركون له شيء، ويعيبوه من إخراج العيوب التي فيه. ويضرب في كثرة القيل والقال حول الرجل التي وإن لم تجرد الإنسان من كل ما يملك، فإنها تؤدي إلى تعييبه بين الناس بكثرة القيل والقال فيه.

* **اللي ما هو معلم بشي واعر عليه:** ويضرب في أهمية التدريب والتمرين على الأشياء قبل بدايتها، لأن كل الأشياء صعبة في بدايتها.

* **اللي ما هو ليك يعيك:** ويضرب في ضرورة الإبتعاد وعدم التعلق بما في أيدي الناس.

* **اللي ما يجرح ما يداوي:** ويضرب في أن الخطأ والفشل سبيلان للصواب والنجاح.

* **اللي ما يخرج للشمس تدخل ليه:** المقصود بالخروج للشمس هنا هو الخروج للعمل وعدم البقاء في ظل البيت. ويضرب المثل في ضرورة العمل لأن حر الشمس يتبع الإنسان أينما كان.

* **اللي ما ولدك ما يشفق عليك:** حكمة تضرب في ضرورة الرفق بالإنسان لآن مصدر الشفقة تكون عند الوالدين خصوصا، فهما مضرب المثل في ذلك.

* **اللي ما يدوم يورث الهموم:** ويضرب في ضرورة عدم الإهتمام الزائد بالأشياء لأن طبيعتها النهائية هي الزوال ومن ثم فإن الإهتمام والتعلق الزائد بها لايورثا إلا هما.

* **اللي ما يعرفك يخسرك:** ويضرب في أهمية الحكم على الناس وإنزالهم المنزلة المستحقة، وعلامات معرفة الرجال عند العامة كما في أمثالهم هي اللباس قبل الجلوس، واللسان بعد الجلوس. وهو مثل استعمله الشناقطة قديما أيضا، ونطقوه بالصاد يخصرك.[1]

* **اللي ما ينفع دفع:** ويضرب في ضرورة التخلص من الأشياء غير المفيدة لأن ضرها أكثر من نفعها.

* **اللي معلم بركوبك الا يشوفك يبكى:** ويضرب في تبيين سلبيات التعود على الشيئ.

* **اللي معلم بالحفا ينسى نعايلو:** ويضرب في تبيين أثر التطبع والتعود على الشيء.

* **اللي مع الموجوع هو الموجوع:** ويضرب تبيانا لشدة ما يعانيه مرافق المريض الذي يظل إلى جنب المريض وعلى يقظة مستمرة حتى في حال نوم المريض وخلوده للراحة.

---

[1]/ ينظر: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 546.

* **اللي معول على رمضان معول على الجوع والعطش:** ويضرب في ضرورة الإستعداد الجيد للأمور قبل وقوعها .

* **اللي مكتوب في الجبين ما يمحوه يدين:** وهو في ضرورة التسليم لقضاء الله وقدره.

* **اللي من زين تابعت لولة:** ويضرب في تبيين أن الإنسان مهما كان لايخلو من عيوب. وقد جاء عن العرب قولها: (1) ما من عزة إلا وإلى جنبها عرة.

* **اللي وصاك على امك حقرك:** ويضرب في تبيين أهمية الطاعة بالنسبة للأم.

* **اللي وصل العيب قالو:** وهي حكمة تضرب في ضرورة التخلي عن نقل العيوب بين الناس.

* **اللي يتبع الجرة ما يتيه:** ويضرب في ضرورة التقيد بالأثر.

* **اللي يتكل على مولانا:** ويضرب في الحث على التوكل على الله.

* **اللي يتوضا يسبق من وجهو:** ويضرب في ضرورة البدء بالنفس عند أي نصح أو عمل.

* **اللي يحاني مرق جاروا يبات خبزو عند راسو:** ويضرب في ذم الإعتماد على الغير.

* **اللي يحرث يحرث في توبر:** ويضرب في ضرورة أخذ الأمور في وقتها

* **اللي يحسب وحده يشيط ليه:** ويضرب في الحث على المشورة في الأمور.

* **اللي يخونوها يديها تقول بي السحور:** ويضرب للإنسان الذي يبحث عن مشجب لتعليق أخطائه. تماما مثل المرأة التي ضبطت متلبسة بالسرقة فلم تجد تبريرا لذلك إلا بقولها إنها مسحورة ولا تدري ما تفعل.

* **اللي يد في النار ماهو كيف اللي يد في الماء:** ويضرب في عدم تساوي الأمور وتكافئها .

* **اللي يرقص ما يغطي لحيته:** وهو في ذم التعاطي مع الأشياء بوجهين.

---

[1] مجمع الأمثال ص335 و ص 327

* **اللي يستنى خير من اللي قاطع الياس:** وهو في الحث على الأمل، وتجنب اليأس في طلب الأشياء.

* **اللي يستنى خير من اللي يتمنى:** وهو في الحث على الأمل، وتجنب اليأس في طلب الأشياء.

* **اللي يعجبك رخصو فم الدار تقيس نصو:** ويضرب في ذم التعامل مع الأشياء انطلقا من رخص سعرها.

* **إلى صاحبك عسل لاتلحسو:** ويضرب في ضرورة الرفق بالصديق وعدم استغلال طيبته لتحقيق المآرب.

* **لحامية تغلب السبع:** ويضرب في ضرورة الإتحاد والتعاون.

* **لحولة مدبالة لو كان عرقها في الماء:** وأصله للنبات والأشجار التي تنقل من مكان إلى مكان حيث أن المحافظة عليها في منبتها الأصلي أفضل بكثير من تحويلها إلى موقع آخر حتى ولو كان ذلك في مكان به وفرة الماء. وهذا تبعا لما تتعرض له النبتة من دخول للهواء أثناء عملية التحويل. والمثل يضرب في أن الأمور بأصلها.

* **لو كان الخير في البصل ما ينغرس على راسو:** وهو في تبيين أن الشيء يعرف بوضعه وشكله.

* **لوكيل بلا ما من قلة الفهامة:** لوكيل مأخوذة من الأكل. وهو في تبيين أهمية الماء.

*/ الميم:

* **ما دامني في المنيعة نصبر على كل ليعة، وانهار نرجع لدلدول مدى نقول:** المنيعة ودلدول اسمان لمدينتين الأولى مقر دائرة تابعة لولاية غرداية، والثانية بلدية تابعة لدائرة أوقروت بولاية أدرار. وأصل المثل كما يدل أن شخصا من قصر قصر دلدول تعرض لمضايقات في مدينة لمنيعة وهو ما عبر عنه بليعات – بفتح اللام والعين – فكان لزاما عليه أن يصبر وهو بعيد عن قصره دلدول، فلما اشتد عليه الأمر أكثر قال هذا المثل.

* **ماية تولويلة ولا عظم الله الآجر:** ماية من مائة، والتولويل جاءت من كلمة الويل المستعملة في البكاء والصراخ، وعظم الله الأجر عبارة تستعمل عند الوفاة. ويضرب المثل للمصاب الجلل الذي هو مفضل أمام ما هو أجل منه. فلئن يولول الإنسان أمام مصاب ما مائة مرة فهو أهون أمام مصاب الموت الذي ما بعده مصاب.

* **ماية خطوة ولا تنقيزة:** ويضرب في ضرورة أخذ الحيطة والحذر

* **ما أحلى فراقك:** وتقال عند الخصومة.

* **ما بي موت حماري بيا شفايت العديان:** ويضرب في اجتناب كلام الناس والخوف من التعرض لأقوالهم

* **ما بي موت فضيل أمال لجواد كاملة يموتوا واللي حرڤني في موت فضيل حتى انا نحرڤوا في كبادوا:** وهي في الحث على أخذ الثأر.

* **ما يجوع الديب ما تبكي الراعي:** وهي في الحث على التعامل بالرفق مع الجميع.

* **ما تسوى بصلة:** وهذا دلالة على كثرة البصل وتداوله بين الناس قديما الشيء الذي قلل من سعره وقيمته بين بقية الخضر والفواكه. هذا كان قديما أما قيمة البصل حديثا فهي أعلى.

* **ما حدها تقاقي وهي تلوح البيض:** ويضرب في الشيء الذي يكون بعد الزيادة في الشدة

* **ما داروه الدحادحة تديرو عيشة ورابحة:** وهو في السخرية والإستهزاء من فعل الشخص الذي يكون أقل شأنا من غيره.

* **ما داري بالمزود غير المشوط به:** ويضرب للدلالة على شدة التحمل، وهو نظير قولهم: ما يحس بالجمرة غير إلي واطي عليها.

* **ما ربعت ما سبعت:** ويضرب للمرأة التي سرعان ما تعود لطبعها سريعا بعد دخولها العش الزوجي. فهي لم تمكث لا سبعة أيام ولا حتى أربعة أيام لكنها عادت لطبعها ولصورتها الحقيقية.

* **ما كان دخان بلا نار:** ويضرب في أن الشيء يعرف بأثره.

* **الماكلة بلا ما من قلة الفهامة:** لوكيل مأخوذة من الأكل. وهو في تبيين أهمية الماء.

* **مال العرس رخيص:** ويضرب للإنسان الذي يبذر ولا يشفق على غيره.
* **مانك مولانا ترحمني ولا النبي تشفع فيا:** ويضرب في ضرورة الإتكال على الله.
* **ما يبقى في الواد اللا حجارو:** ويضرب دلالة على الدوام والثبات والصبر.
* **ما يحب المسكين الا مول اليقين:** ويضرب في الحث على حب المساكين والعطف عليهم.
* **ما يحس بالجمرة غير اللي واطي عليها:** ويضرب للدلالة على شدة التحمل، وهو نظير قولهم: ما يحس بالمزود غير المشوط به.
* **ما يحفر غار ما يبات برا:** وأصل المثل للفأر الذي يدخل في كل الأشياء. ويضرب للرجل الذي لا يعمل للإشياء لكنها تأتيه تباعا.
* **ما يحك جلدك الا ظفرك:** ويضرب لحث الإنسان على القيام بأعماه بنفسه، ولا يتكل فيها على غيره.
* **ما يحك ما يصك:** للذي لا يؤثر في شيء.
* **ما يحل ما يربط:** وهو مثل سابقه يضرب للذي لا يؤثر في شيء.
* **ما يحفر غار ما يبات برا:** برى من البر بخلاف البيت وأصل المثل للفأر الذي هذا هو وصفه. ويضرب للذي لايخطط لأموره كثيرا، بل يتكل على الله.
* **ما يخاف من النار الا اللي في كرشو التبن:** ويضرب في تبرئة النفس من الأفعال، وإثبات اليقين في الأمر.
* **ما يشكر العروس الا امها:** ونظيره في كلام العرب: من يمدح العروس إلا امها.
* **الما يقلع قم قم:** وهي حكمة تبين أهمية الماء ودوره في عملية التنظيف: والقمقام قد يكون هو ما عنته العرب في لفظها. يقول ابن منظور: "...القُمْقام:

صِغار القِرْدانِ وضرب من القمل شديد التشبُّث بأُصول الشعر، واحدتها قَمْقامة "([1]).

* **ما يعرف الكوع من البوع:** ويضرب دلالة على الجهل والتيه في الأمور.

* **ما ينفع غير الصح:** ويضرب في التفرقة بين الكذب والصحيح في الأشياء قولا وفعلا.

* **ما وحلني الا الي قال بغاني:** ويضرب دلالة على المحبة بين الشخصين وما يقوم به الشخص اتجاه من يحبه.

* **ما وصيتك:** ونظيره إن الموصين بنو سهوان. وقد قال الشاعر:

إذا كنت في حاجة مرسلا فأرسل حكيما ولا توصه
وإن باب أمر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه

* **ما يحل ما يربط:** ويضرب للشخص الذي لا يقدر على فعل أي شيئ.

* **المبدل عافت مو:** ويضرب في تبيين أهمية الأصول. والمحافظة على الأشياء

* **لحامية تغلب السبع:** ويضرب في ضرورة التعاون والتآزر

* **المحبة بمديغ الضروس ماهي بجب الريوس:** ويضرب في ضرورة التهادي بين الحبيبين، واقتران الفعل بالقول لأن الكلام بين الحبيبين وحده لايجدي بل لا بد له من هدية وهو مارمز له بمضغ الضروس.

* **المحبة المخفية مكلفية:** ويضرب في وجوب إظهار المحبة وعدم إخفائها.

* **محزم بسعفة:** السعفة من مكونات النخلة وهي معرضة لليبس والكسر. ولذلك فإن الذي يتحزم بها لا أمان له. ويضرب للشخص الذي يعتمد على من لا أمان له.

* **المحولة مدبالة لكان عرقها في الماء:** ويضرب في وجوب الثبات على الأمور وعدم التحول والتبديل.

---

[1]/ لسان العرب. ج/12 باب الميم. فصل القاف ص 495

*** مد بنتو وزاد مخضة:** ويضرب لمن يجتمع عليه أمران يكرههما. تماما كمن يزوج ابنته لرجل ويزيده معها ضروريات كثيرة.

*** مدبوح وعلاه يصك:** ويضرب للشيء الذي يتعود على الشيء

*** مدى يقولو العيل ما بين ما جا الطالب:** ويضرب لمن يسوف قبل المواجهة مع الآخر.

*** مد يديك وتبعها ولا شدها وقعد معها:** ويضرب في ضرورة مقارنة الأفعال للأقوال

*** لمربي من عند ربي:** ويضرب في تبيين الهداية الربانية على الشخص.

*** مرة بابا خير من يم واللي في القلب غمة:** (مَرة) أصلها (إمرأة). بابا بمعنى: أبي. ويمّ بمعنى: أمي. ويضرب المثللمن يظهر خلاف ما يضمر. تماما مثله مثل البنت التي أجبرتها زوجة أبيها على تفضيلها على أمها، لكنها تضمر خلاف ذلك.

*** لمرة بلا يزار كيف القدرة بلا بزار:** ويضرب في ضرورة الستر بالنسبة.

*** لمرة بلا ولاد كيف خيمة بلا اوتاد:** وهو قول في أهمية الأولاد في توثيق العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة. لأن المرأة العاقر قد يهجرها زوجها ويسقط بيتها لأن الأولاد هي الأوتاد.

*** المرة تخاف من الشيب قد ما تخاف النعجة من الديب:** ويقال في أهمية الجمال بالنسبة للمرأة.

*** المراة الحواطة خير منها شواطة:** الشواطة هي حزمة الزرع التي تشوط بالنار قصد نضجها. وقد يراد بها هنا كتلة النار المشتعلة فقط.

*** لمرة لخفيفة طلقوها والمرة الثقيلة عاونوها:** والمثل يتحدث عن المرأة التي توصلت مع زوجها إلى الطلاق فإنه لابد أن يراعي وضعها قبل الفراق فإذا كانت ثقيلة أي حامل. فهنا وجب التريث وإعطائها فرصة أخرى معينة لها في اتضاح صورتها الحقيقية، لأن أسباب طلاقها قد تكون بدافع وحمها فقط فهي هنا بحاجة إلى إعانة من الرجل لا إلى زيادة في المشاكل. بخلاف المرأة الخفيفة التي دون حمل فهذه إن فعلت ما يستحق الطلاق فإنها تطلق لأنه ليس لديها أي عذر.

* **المرأة اللي ما تعرف الطعام تدير الفلفل:** ويضرب للشخص الذي يتستر على فعله القبيح.

* **المرة ما تكون مع زوجها فحلة، وابازينزين ما يعاند النحلة:** فحلة بمعنى مسترجلة. وابازين زين من أنو الحشرات سمي بذلك لأن الزنزنة هي اسم صوته. ويضرب المثل في عدم المعاندة والمكابرة فكما أن ابازينزين لايمكنه أن يعاند يتحرك ويتجول في الحدائق تجوال النحلة، فكذلك المرأة بالنسبة للرجل لأنه كل ميسر لما خلق له.

* **مرة في سنة يا حسنة:** ويضرب للفعل القليل النادر.

* **المزغوب مو هو اللي يزغب روحو، المزغوب اللي يزغب روحو ويزغب الناس معاه:** ويضرب للشخص الذي يسيء بفعله لنفسه وللآخرين.

* **مس الأ مانة يبان مولاها:** وهي حكمة تضرب للحث على الحفاظ على الأمانة. لأنه مهما طالت مدة حفظ الأمانة فلا ينبغي التفكير في مسها. لأنه وكما ترى العامة فإنه بمجرد مسها يظهر صاحبها أينما كان.

* **لمشرحة ما تخناز:** وهنا بمعنى أن اللحم إذا شرح وفتحت جميع جيوبه فإنه لايتعرض للعفن. ويضرب في ضرورة تصفية الأمور بين الناس وعلى جميع الأصعدة. ولا يعلق أو يؤجل أي شيء في ذلك إلى وقت آخر.

* **المشكور مقعور:** ويضرب في ذم المدح الزائد.

* **المشوق صاب ولد:** يضرب للبخيل الذي يتمسك بشيء ما ولا يستطيع فراقه.

* **مشى في زغاريت المولود:** ويضرب في الشيء الذي يذهب في معمعة معينة ودون استثمار يذكر. فهو تماما مثله مثل الذي يضيع له شيئ في يوم الإحتفال بالمولد النبوي الشريف. حيث كل منشغل بمظاهر الإحتفال المعبر عنها في المثل بالزغاريد.

* **مشى للبحر وما عام:** ويضرب للإنسان الذي يتفرغ لهدفه ولا يحقق منه شيئ.

* **مشى لغار الجنون واصفر:** ويضرب حين تزيد لموقف ما حدة

* **مشى يامس بللي فيه:** ونظيره في العربية: ذهب أمس بما فيه

* المعاودة في الطعام.

* **لمعاونة تغلب السبع:** ويضرب في ضرورة الإتحاد والتعامن في التغلب على الصعاب.

* **المعروضة تربح:** ويضرب في في ضررورة عدم رفض ما يعرض عليك أولا، لأنه قد يكون معه ربحك وإذا ضيعته لن تجده.

* **مع من شفتك شبهتك:** وقد ينطقونه بحذف الفاء تسهيلا.

* **معرفة الرجال كنوز:** وهو حكمة في تبيين أهمية صحبة الرجال.

* **معزة ولو طارت:** أصله أن رجلين اختصما في نظر من بعيد، حيث اعتبره أحدهم غرابا، واعتبره الآخر معزة وأصر كل على رؤيته، ولما اقتربا منه طار فتأكد للأول أنه غراب، لكن الثاني أصر على عناده بأنه معزة، وصاح في وجه صاحبه قائلا: معزة ولو طارت. ويضرب للمعاند الذي لا يتراجع عن رأيه.

* **المعروضة تربح:** وهي حكمة أي أن كل ما عرض عليك ولم تطلبه أنت فهو مربح (تفاؤلا).

* **المعصورة دم والدم حرام:** يضرب في ضرورة التخفيف على الناس وعدم الضغط عليهم.

* **المعلم بالحفى ينسى صباطوا:** وهو مثل يضرب في أن الإنسان على من تعود.

* **مع من شفتك مع من شبهتك:** ويضرب في أهمية الرفقة بالنسبة للفرد.

* **المعيشة تلقاط:** ويضرب في ضرورة الصبر في طلب الرزق.

* **المقلق ما جاب خبر:** ويضرب في الحث على التريث والتأني في الأمور، وذم العجلة والتسرع.

* **المقلق يديه حبوب:** أي أن الذي يطلب طحين زرعه وهو على عجلة من أمره فإنه يأخذ حبوبا أي غير مطحون. ويضرب في ذم العجلة والدعوة إلى التريث.

* **المكتوب ما منو هروب:** ويضرب في التسليم بقضاء الله وقدره.

* **المكسي بمتاع الناس عريان:** ويضرب في ضرورة الإعتماد على النفس

* **ملس من طينك:** ويضرب في الحث على على الإهتمام بمحيط الشخص.

* **الملقوط من الرق ما عندوا شرط:** وهو في تبيين صورة

* **المليح ليه ولروحو والشين غير لنفسو:** ويضرب في ذم القبح في أفعال الشخص ومدح صنيعه الحسن.

* **من أظوى لحنوكو:** وأصل المثل على ما يروى أن رجلا من قصر أظوى (جنوب أدرار) كان له دين عند رجل آخر من قصور الولاية، وكان في كل مرة عند لقائهما يبدأ الرجل المديون في الحلف والتسويف. ولما نفذ صبر رجل أظوى ذهب أخيرا ليحصل على دينه، ولما هم الرجل بالتسويف كعادته صفعه الأول على حنكه مباشرة. فصاح الرجل قائلا إلا من أظوى لحنوكي. ثم أصبحت بعد ذالك مضربا لكل رد فعل سريع ومباشر. من أظوى لحنوكو.

* **من برة الله الله ومن الداخل يفتح الله:** ويضرب للشخص الذي يغلب شكله على جوهره.

* **من بلكم يرشنا:** وهو دعاء في شكل حكمة يضرب لرجاء تحقيق أمر ما تحقق للغير.

* **المندبة كبيرة والميت فار:** ويضرب للأمر الصغير الذي تهول الأمور من حوله

* **من لحيتو بجز ليه:** ويضرب في الشيء الذي يعالج من نفسه.

* **من لي دفنوه مازاروه:** ويضرب في الهجر والفراق.

* **منين تشبع الكرش تقول للراس غني:** ويضرب في أهمية الغذاء بالنسبة للأبدان.

* **منين قالت فر ماجن:** ويضرب في أن الشيء إذا ضاع في جزء منه فلا يعتبر ضياعا.

* **منين كان حي كان مشتاق تمرة، ومنين مات علقوا ليه عرجون:** ويضرب للشخص الذي يُهمَل في حياته ويحتفى به بعد وفاته.

* **مني ومنك تنطبع ومني وحدي تنقطع:** ويضرب في ضرورة التعاون بين الشخصين في تحمل تبعات الأشياء.

* **مول التاج ويحتاج:** أي صاحب التاج. والمقصود به السلطان أو الملك. وهي حكمة

* **مول التهمة مقلق:** أي صاحب التهمة وهي في تبيين تأثر الجاني بجريمته وانعكاس ذلك على نفسيته.

* **يموت الزمار ما ينسى هز كتافو:** ويضرب في أثر الطبائع على أصحابها، وعدم التخلص منها بسهولة.

* **الموصي ناسي:** ويضرب في عدم الإكثار من التوصية مخافة النسيان.

* **الموصي يسبق من وجهو:** ويضرب في ضرورة الحث على اعتناء الشخص بنفسه.

* **المومنين على اقوالها:** ويضرب في الحث على على احترام الأقوال والإيفاء بالوعد.

* **ميات خطوة ولا تنقيزة:** وهذا المثل تنسبه العامة لحيوان الذئب الذي يمتاز بمكره ودهائه. وأصل المثل عندهم أن ذئبا شك في موضع فيه قوس وفخ له وهو موضع تنقازه وسيره. فعدل عنه وفضل الطريق الطويل الذي فيه مائة خطوة (مجازا) على أن يختصر الطريق ويقع في الفخ. ويضرب المثل في الصبر على بعض الأمور الصعبة مخافة أن تقع في الأصعب منها.

* **ميات ولا ولا ولا عظم الله الأجر:** ويضرب في ضرورة أخذ الحيطة والحذر من جهة، وقبول أمر قليل أمام ما هو أكثر منه. مثل الجرح الذي هو أفضل وأهون من الموت.

* **ميمونة تعرف ربي وربي يعرف ميمونة:** وهو في تبيين العلاقة بين العبد وخالقه.

/ النون:

* **نجيني يا ليلى واللي بغيت كول:** وفي رواية نجيني يالغول. ويضرب عند الفرار بالنفس والنجاة بها.

* **النخلة ما تشوف في عواجها تشوف اللا في اعواج اختها:** يضرب لمن يعرض لعيوب الناس وينسى نفسه.

* **ندارت في الدبغ وصبحت قربة:** ويضرب الذي يحصل بعد عجلة في الأمر.

* **النسا إلى حبو يدبروا وإلى كرهوا يخبروا:** ووهي حكمة في أهمية الحب والبغض وقيمتهما في حياة المرأة. فهي إذا أحبت دبرت أمورها كيف ما كانت بروي وحكمة، وبالمقابل إذا كرهت فإنها لاتستطيع أن تخفي شعورها لأن كل شيئ فيه يخبر بذلك.

* **النسا تنبط بالنسا ماهو بالعصى:** والمثل يضرب في أثر الغيرة بين النساء.

* **نعطي بنتي ونكري عليها:** ويضرب للذي يحمل فوق ما بوسعه، وإجباره على فعل واجبه وواجب غيره.

* **انفق ما في الجيب ياتيك ما في الغيب:** وهي حكمة تضرب في ضرورة التوكل على الله.

* **انهار اللي تحزمت العمشة لقشات الحال مشى:** ويضرب للمستبطئ في الأمور فإنها تفوته

* **نهار اللي تشبع الكرش تقول للراس غني:** ويضرب في تبيين أهمية الشبع وخطورة الفقر.

* **نهار لي كان حي كان مشتاق لتمرة، ونهار اللي مات علقو ليه عرجون:** ويضرب في عدم الإهتمام بالإنسان حيا والتهويل له بعد مماته رياء.

* **نوض الفار ينوض تابعوا:** ويضرب في التقليد بين اثنين فهما كالمتلازمين

* **نوض المعقاز يفتي عليك الراي:** وهي حكمة ونوض أصلها ناض أي نهض بإبدال الهاء واوا. والمعقاز أصلها المعجاز بالزاي.

**/ الهاء:*

* **هاكة ولا ينامو:** وأصله هكذا ولا ينامو. وأصل المثل كما يقال أن قطا أطل على فراخ صغار ولم يتمكن من الوصول إليهم فأدخل ذنبه إليهم من لثقب ليخيفهم وينتقم لنفسه قائلا هكة ولا ينامو. ويضرب للتدخل في الأمور حتى ولو بنسبة ضعيفة وضئيلة.

* **هبل روحك تصيب روحك:** ويضرب في أن فاقد العقل لا يحاسبه أحد، ولذلك فإنه قد يتشبه به في قضاء المصالح دون مراقبة أو محاسبة.

* **هدي بديك:** ويضرب في أن الأمور بمثيلاتها وبأضدادها

* **الهدرة علي والمعنى على جاري:** ويروى (الكلام علي) وهو مثل سابقه.

* **هذا ما حلبت:** ويضرب في القليل الموجود.

* **الهم هم روحو واللي قعد للزمان يلوحو:** زيضرب في عدم التفريط في الأمور، والإعتماد على النفس.

* **هم يضحك وهم يبكي:** ويضرب عند الجمع بين متناقضين.

* **هنا يموت قاسي:** ويضرب دلالة على العناد في الأمر.

* **لهنا يغلب لغنى:** أصل اللفظين تباعا (الهناء والغنى) وهي حكمة مأخوذة من قولهم قليل يغنيك خير من كثير يطغيك.

* **هو يطلب وامراتو تتصدق:** يضرب للإنسان الذي يكد ويشقى في جمع الشيء وغيره يوزعه. و نظيره عند العرب قولهم: أبي يغزو وأمي تحَدّث.

**/ الواو:*

* **واحد تقلق مات:** ويضرب في ضرورة التأني والطمأنينة.

* **واحد النهار يدوم الله:** ويضرب في الحث على الصبر والتحمل لأن الدنيا آيلة للزوال.

* **واحد ياكلوو الهيف، وواحد ياكلو السيف:** ويضرب في أن للموت أسباب كثيرة وهو في معنى قول الشاعر:

من لم يمت بالسيف مات بغيره   تعددت الأسباب والموت واحد

* **واش إلى ما جا نصر الله نبات وقوف:** وقصة المثل أن رجلا صلى بجماعة وقرأ عليهم سورة (إذا جاء نصر الله والفتح. . . . الخ) لكنه توقف في بداية السورة وبدأيكرر مطلعها فقط (إذا جاء نصر الله. . . . إذا جاء نصر الله. . . . إذا جاء نصر الله) ولما طال الحال على المصليين نطق أحدهم ممن نفد صبرهم

قائلا: واش إلى ما جا نصر الله نباتو وقوف. وأصبح المثل يضرب في ضرورة عدم انتظار من لا يرجى حضوره.

* **واش التمر إلا عند عمر:** ويضرب في أن الأمور ليست حكرا على أحد. وأن الأشياء تتشابه عند الناس.

* **واش جا يخرج العروس من دار اباها:** ويضرب للتباطئ في الأمور. ذالك أن العادة جرت في خروج العروس من بيت أبيها في يوم زفافها لايكون إلا بعد وقت طويل من الوداع والعناق مع الأهل والأحباب.

* **واش جاب طز لسبحان الله:** طز:بفتح الطاء وسكون الزاي كلمة تركية تعني الملح وقصتها على الأرجح تعود إلى بعض حجاب الدولة العثمانية الذين كانوا يفتشون البضائع الداخلة حتى يأخذوا الرسوم الجمركية على بعضها.. وعندما يرون الملح كانوا يقولون: (طز طز) بمعنى (ملح ملح) يعني عادي دعهم يمرون. ومن هناك أخذت كلمة (طز) دلالاتها لعدم المبالاة والاهتمام بالشيء. و(طز) هنا كلمة للتهكم والسخرية، والمثل يضرب في تبيان الفرق الشاسع بين متضادين. فالأولى للسخرية التي يعاقب عليه المرء، والثانية من التسبيح والإستغفار التي يثاب عليها المرء وشتان بينهما.

* **واش دارو الدحادحة محسى عيشة ورابحة:** ويضرب للقاصر الذي لا يستطيع فعل الشيء إذا كان القوي قد عجز عنه. والدحادحة هنا رمز للقوة وقد يكون اسم قبيلة. أما عيشة ورابحة فهما هنا امرأتان ضعيفتان.

* **واش راسي وراسك في شاشية:** يضرب للإثنين المختلفين.

* **واش فمك معمر بالما:** يضرب للساكت الذي لايتكلم. ونظيره في العربية: في فمي ماء وهل ينطق من في فمه ماء.

* **واش النبي إلا في الزاوية:** يقصد بها – والله أعلم – الزاوية الكنتية، وفيها يقام سنويا احتفال المولد النبوي الشريف. والمثل في قصته – كما يبدو ظاهرا – ينص على ضرورة الإحتفال بالنبي الكريم في كل الأماكن والقصور لأن النبي ليس في الزاوية

فقط. وقد يقصد بالنبي أيضا آل البيت، والله أعلم. ويضرب المثل في أن كثيرا من الأمور لا تكون حكرا أو حصرا على مكان ما.

* **واش هاكه تموت الشريفة ما تصكصك ما تهز رجليها:** ويضرب عند انتظار ردة الفعل الطبيعية.

* **واش يقول الميت في يد غسالو:** ويضرب عند عدم القدرة على ردة الفعل.

* **وجه الخروف معروف:** ويضرب في أهمية الملامح في التعرف على الأشخاص.

* **وحدة تجيب الخير معاها ووحدة تخرجوا بعمود:** وهو نظير قولهم الخير أمرأة والشر إمرأة.

* **الوقت تقلب:** ويضرب دلالة على تغيرات الزمن، وتقلب الأحوال.

* **الوقت يحير:** ويضرب في وصف حال الزمن ومتغيراته.

* **وقر الشيخ منو:** ويضرب دلالة على أن الشخص يفرض احترامه على الناس بفعله.

* **وقع الفاس في الراس:** ويضرب دلالة على حصول الأمر ووقوعه.

* **وكيل واحد يكفي عشره:** وكيل بمعنى (أكل) ويضرب في الإلتزام بالقناعة، والترحيب بالضيف.

* **ولد الفار يطلع حفار:** ويضرب في تسبه الشخص بطبع أبيه.

* **ولد عمي بنعايلو ولا البراني بشنايلو:** ويضرب في تفضيل الأقارب على الأباعد.

* **ولف النسا يخلي الديار:** ويضرب في ضرورة الإبتعاد عن مصاحبة النسوة لأن ذلك مما يسبب مشاكل تؤدي إلى الطلاق وخراب البيوت.

* **وليد عمي بجلاسو خير من البراني بلباسو:** الحلاس ما يوضع فوق ظهر الدابة.، والبراني هو البعيد عن العائلة. ويضرب في ضرورة الزواج بين أبناء العمومة.

* **وين صليت عاود:** ويضرب في تحقيق الأغراض وحصول الأهداف. وذلك لأن في الصلاة الدعاء فقد يكون الإنسان صلى في موضع ما ودعا فيه لتحقيق غرضه فلما تحقق له الغرض قيل له: وين صليت عاود لأن دعائك أستجيب.

* **وين يبان خيطك في البردعة:** ويضرب للشيء القليل وسط ما هو أكبر منه.

/ الياء:

* **يارب لك الحمد:** دعاء الحمد والشكر لله في السراء والضراء.
* **يا قاتل الروح وين تروح:** وتضرب في ذم قتل النفس.
* **ياكل الغلة ويسب الملة.** ونظيره أكلتم تمري وعصيتم أمري
* **ياكلها سبع ولا يمرمدها الديب:** ويضرب في تفضيل مصيبة مباشرة ودفعة واحدة، على عشرات المصائب وإن كانت أقل منها وعلى مرات.
* **يا المزوق من بر واش احوالك من الداخل:** ويضرب في تجنب الإهتمام بالشكل
* **يبرى فم الجرح ما يبرى فم العار:** ويضرب في ذم الكلام الجارح المؤثر الذي يبقى أثره لسنوات وسنوات بخلاف الجرح الذي يتطلب برئه أياما فقط.
* **يبقي الستر:** وهو دعاء بالستر
* **يحلب في حلاب مقعور:** يضرب للذي يعمل دون تحقيق أدنى فائدة، فهو مثله مثل الذي يحلب في إناء مثقوب، كلما وضع فيه شيئا سقط. ونظيره الفصيح: يدهن من قارورة فارغة.
* **يحير الطبال أما الزمار يديرها تحت باطو:** ويضرب لمن ينجو بنفسه، ويجد لنفسه مخرجا.
* **يخلف لينا ام الناس أمال حسانا فاض:** ويضرب عند الإستسلام للأمر الواقع.
* **يدخل بين الظفر واللحم:** يضرب للذي يتدخل بين اثنين في ما لا يعنيه.
* **اليد الوحدة ما تصفق:** ويضرب في ضرورة التعاون بين الناس.
* **يديرها ظالم ويخلصها عالم:** ويضرب للشخص الذي يدفع ثمن ما لم يقم به. وقد تحمل معنى آخر وهو أن الظالم عادة ما يحتمي بالعالم لينقظه من ورطته، فيجد العالم نفسه مجبر على تحمل تبعات ما اقترفه الظالم طلبا للعفو عنه.
* **يذربع الفول ويجمع العدس:** يضرب لمن يبدل ربحه بالخسارة ويستبدل السهل بالصعب.:

* **يرحم لبات وما خلات:** لبات جمع لكلمة أب والمثل دعاء يضرب عندما سلوك الأبناء سلوكا حسنا فيكون الدعاء لآبائهم. أو في الضد من هذا أيضا .

* **يطبع في حمار ميت:** ويضرب عند عدم الإستجابة، أو في من يطمع في غير محله .

* **يعملنا كرمة فيها الكرموص ولا خربة فيها الناموس:** وهو دعاء لفعل الخير

* **يا المزوق من برى أش حالك من داخل:** ويضرب في ذم الإهتمام بالمذهر .

* **يموت الزفان وما ينسى هز كتافو:** ويضرب لمن غلب عليه طبعه على تطبعه .

* **اليوم واغدى ما خلات جدى:** غدى من الغد . وجدى: طلب الإعانة من الغير. ويضرب في ضرورة تواصل العمل اتقاء طلب الإعانة من الغير .

رابعا:

من عيون الشعر التواتي

رابعا: من عيون الشعر التواتي

إن الحديث عن الشعر الشعبي في منطقة توات في أعلامه وأغراضه هو حديث عن ذاكرة جماعية تمتد لقرون وقرون طويلة من الزمن. ولما كان الحديث عنها جملة في هذا لم يتسن لنا الحديث عنها أو عن بعض مراحلها جميعا، كانت هذه النتفات من عيون أشعارها شاهدة على مكنونات اللهجة التواتية وما أصابها من تطور عبر القرون. والاقتصار هنا على بعض الشعراء دون سواهم ممن تمكنا من الوصول إليهم والإستماع منهم مباشرة خلال مسيرة بحث جمعتنا خلال أكثر من خمسة عشر سنة (من شهر سبتمبر 1995م إلى نهاية شهر ماي سنة 2010 م) مع أزيد من ستين(60) شاعرا من شعراء الإقليم. وفي الوقت نفسه نقدم خالص عذرنا لكل من لم نتوصل إليه لسبب أو لآخر. ويبقى الأمل معقودا في تلافي ما أمكن من كل ذلك في طبعات الكتاب المقبلة. وهذه أهم ما وقعت عليه أيدينا أو وصل سمعنا من عيون الشعر الشعبي في أقاليم توات منذ القرن الثاني عشر الهجري وحتى يومنا هذا ممثلة في قصيد واحد لكل شاعر من باب التعريف والتمثيل لا من باب البسط والحصر:

01/ قصيدة" الله ربي خالقي مولايا" (1) للشاعر الشيخ سيدي مولاي عبد الله الرقاني (1148هـ)(2) .

باســم الكــريم أبديت رب واحد — سبحـــانه هو الخالق المعبود
مكان في ملــكــو معاه معـــاند — مالو شبيه ولا شـــريك يعود
حشاه لم يـــلد ولـــم يولـــد — ماهو على صفـــاتنا محدود
ثم الصلاة عـــلى النبي المـــجـد — محمد المختـــار بحر الجـــود
اسمك مع اســـم قـــاع الله واحـد — نبغيك تسقيني من بحر الجـــود
جيتـــك بجاه نبيك وأنـــا قاصد — في ما أتنادينا امعـــاك نعود

نبغي على رجلين نغدو كامـــــل — واللي على واحدة يخاف يطيح
أنت شيخي وشيخي سيدي كامل — وأنا فقيرك ناقص ومخصـــوص
الجود فيك وراحة للـــــي زارك — تعطيه مـــرادو إلين ترضيـــه
أعطيني معاك عنـــدك ياسـر — حشاك تندم والإله يــــراك
الشيخ بن عبد الكـــريم ضرايا — حاشا جناني ما تجيـــه الريح

---

[1] ينظر مخطوط القصيدة بخزانة باعبد الله بأدرار لصاحبها الشيخ بن الوليد . كما ينظر أيضا كتاب: النسمة الزكية لمشايخ الطريقة الرقانية. عبد الله الرقاني. ط1 دار الغرب للنشر والتوزيع. 2007. ص 97 وما بعدها.

[2] الشيخ سيدي مولاي عبد الله الرقاني(1148هـ) هو ابن سيدي مولاي علي بن سيدي مولاي الزين بن سيدي حمّ بن الحاج الحسني، ولد بقرية تاوريرت سنة (1093هـ) . نشأ عند أخواله بقرية تاوريرت من قرى رقان ولما بلغ سن الثامن من عمره تكفل به ابن عمه مولاي عبد الله بأمر من الوالد سيدي مولاي علي. كان الشيخ مولاي عبد الله واسع الإطلاع، عاش في الزاوية الكنتية فترة من الزمن ثم انتقل إلى جوار قبر الشيخ المغيلي بزاويته. ثم انتقل أخيرا إلى أرض رقان وهناك استقر به المقام وأسس مسجده وزاويته إلى أن توفي سنة (1148هـ) ودفن عند الضحى (ينظر: مخطوط الدرة الفاخرة. ص11 . وكتاب سلسلة النواة ج 01. ص 21 وما بعدها . ومحاضرة الحاج أحمد الكنتي حول حياة الشيخ مولاي عبد الله الرقاني.

تغفر للي كان مزمم عليـــــنا ويديـــرنا في دار الخلــــود
يا لله ارحم بن عيشة عبيـــدك بن خـــادمك عبد الله الرقاني
لو كان ما هو لينا شروط عبيدك وأنت لوكيل لعبيـــدك يزانـــي
اللي خدم سلطـــان يبغي لقيادة وأنـــا مـــا ينســـانـــي
الله يــــاربي دوايـــــــــــا غـــير الصــلاة على محمـدي
اللي حبيبــوا غايب ربي يجيبــو وأنا حـبيبي ربي الفـــوقـــاني
ويا الله بشرني بسعـــاد فعـــلي بـــاش يطرح المطـروح في لمان
واجعل قبر عبيدك روضة تـلالا واخـتم علـيه بروايح الجناني
ولا يرى منكـور ولا خيـــالـو لا عذاب لا تصـهاد لا نيران
حرمت اللي يعبدو واللي يصـلوا واهل الصفا والبيت والأركان
حــــــــرمت الصالحين و والي مولي عبـد الله الـــرقاني
ورخست يا غبني بعد ان كنت غـالي باعني الزمان برخس الثمـــان
الله يا رب لا يخـفـاك حالـــي دبر عــلينا يا الله العـــالي
الله يا رب لا يخفـــاك حـالـــي فوضت ليك أمري يا رحماني

02/ قصيدة " النونية " للشاعر الشيخ سيدي محمد الإداوعلي(ق 12هـ)(1).

يتغالى بالنار غليان المرجــــــــل	فيه احسك كنيتهم شوك السعدان
كم من واحد يلتحق فيه مسربل	مبرقع بالزفت لباسو قطـــــــران
اطعامو زقوم واشرابو حنظـــــــل	ما خلات النار في جوفو مصـــران
اذكرها هذا يخوف و يذلـــــــل	اعطيني ياخالقي منها الأمــــان
احفظني من شرها لا تتعـــطل	لا نسمعها لا نشوف لها دخـــان
منيت على عبد بلسان يهلــل	عند الموت يواجه المولى فرحــــان

[1] مخطوط القصيدة ورد في نسختين (ا) (ب). النسخة (ا) خزانة أعباني أدرار. والنسخة (ب) خزانة باعبد الله أدرار. كما أننا سجلنا نص القصيدة بصوت المرحوم الحاج محمد بن أمبارك إدَاوَعْلي حفيد الشاعر. أجريت المقابلة والتسجيل معه في بيته بقصر أعباني بتاريخ شهر يناير 2000 م.

[2] الشيخ سيدي محمد الإداوعلي (توفي قبل سنة 1198هـ) هو محمد بك العلوي بن محمد بن كل بن ثال بن يحي ويصل نسبه إلى الحسن المثنى بن علي (ك) بن أبي طالب. ولد بشنقيط ثم انتقل منها لتوات وكان أول العلويين الشناقطة دخولا لأرض توات على ما يروى كان شاعرا فحلا وله ديوان شعري ضخم ضمنه قصائد مختلفة في مدح الرسول (ص) حتى عرف بشاعر المديح النبوي. عاش متنقلا بين أرض شنقيط وتوات وعاصر في منطقة توات الشيخ سيدي بونعامة بتدكلت وكانت له معه قصة مشهورة أثناء سفره إلى الحج أرخ لها في قصيدة شعرية. استقر الشيخ الإداوعلي في أرض توات أولا في قصر تمنطيط واتصل بعالمها آنذاك الشيخ سيدي البكري. وبعدها انتقل إلى تفلالت بأرض المغرب واتصل بعالمها الشيخ سيدي الغازي. وبعد عودته من تفلالت استقر مدة في تمنطيط ثم انتقل بعدها إلى قصر أعباني وهناك أسس مسجده ومدرسته القرآنية، وأنجب ابنه سيدي إبراهيم المدفون في قصر أعباني حاليا. وفي نهاية حياته انتقل الإداوعلي إلى أرض تمبكتو وبها توفي في القرن الثاني عشر، وصلى عليه جمع غفير في مقدمتهم الشيخ سيدي محمد بن المبروك البداوي المتوفى سنة (1198هـ). (ينظر: تقييد حول نسب الإداوعلي، وتقاييد أخرى عند أحفاده بقصر أعباني. وكتاب سلسلة النواة ج 01. ص 114 وما بعدها.

كان تسجيل قصائد الشاعر في قصره بعباني بلدية فنوغيل برواية حفيده المرحوم الحاج محمد الإداوعلي بتاريخ شهر يناير 2000 م.

لا تتركني بين لعد انتشـــــــتل	نفسي وهواها ووسواس الشيطـان
احفظني يا خالقي لا نســــــول	يوما نضحى في قبر بين الغيـــــران
وحدي من الاولاد واهلي في معزل	بين الظلمة واللحود مع الديـــدان
واجعل لي قنديل من نورك يشعــل	به نشوف نعايم اقصور الجنـــــان
واعمل لي تدبير للخيـر موصــــل	لا نضحى في هم تدبيري حيــران
لا عمرت مقيم لا بدا ترحـــل	تخرجها محمول بكفن من الاكفـــان
اتموت وينهال فوك عـرق ارمـــل	بعد الموت تبعث وانت عريـــان
للمحشر تنقاد مانــك متنهـــل	وسط اربايع بينهم ماشي حفيـان
قدامك صراط بالضيــق يملــل	وشراريفو كيف شوكات الضربـان
احدد من سيف من غمــد ينسل	واطرق من موس داني للتحستـان
ايسألك مولاك حتى عن ما قـــل	ما ينفع ترواع تم ولا جحــتـدان
ما يترك مثقال حبة من خـــردل	لا تحسبوا قاع عن مسلة غفـتلان
يحكم بين خلايقو تم يعــــــدل	ويسول عن ضيعت المال الرعيان
اعمـل لي يالله عندك منــــزل	عالـي ما يهان في جنة رضـــوان
فيه افاكه والنخل فيه اسفرجــل	مبني بالياقوت واحجارو مرجـان
فيه الحوريات وسطو تتنعشـــــل	بين خيام الدور وقباب العقيـــان
دير علينا صور محروز المدخـــل	بسترك مستور بايات القـــرآن
سور حصين متين مرفوع المحمــل	مسقس باقفال مانع ما يهـــان
سقفو من يس وتبارك جبـــــل	باسم الله سور وحكم البنيـــان
اللي داخل حماك عمرو مايوحـل	واللي طلبك ما يخاف من الحرمان
حاشا جودك ما يخليني نوحــل	يافكاك الطايرة بين بين البيـــزان
فكاك حمامة يراوغها لجـــــدل	سلاك الحبة من رحاة الطحـــان
سلاك الذبابة على فم السيتـــل	والسيتل محتاج للزهرة غضبـــان
يافكاك ايوب من داه امعطـــل	لولا فضلك ما تمتع سليمـــان
بالملك اللي ما سبق بعد واقبــل	خاتم في يدو ما تحرك في لبنـــان

مسخر ليه الطيور قطا واحجـــل — واهـداهدها والنسور مع العقبان
والريح اللي ترتفع بها واهـــل — تجري بامـــرك شاقة بيه البلدان
بت أنك غيثني لو كنت افكـــل — متعـــرض برفاقتي بين الغـــزيان
انوى الخير صيب بالنية الامـــان — حذرك منـــها يا حبيبي لا تشيان
النية راهي تسقـم وتميـــل — منها رابحك يا لخو ومنها الخسران
النية صفي مرايتها واسقـــل — وزينها بمـــلابس التقـــوى تزيان
النية يا صاحبي كيف المنجـــل — من حدت تطراقها تحصد من خان
حشاشة لمعاقل اللي يتختـــل — موجـــبها لو كان ما تحصد لخوان
نادي كانك خفت من كرب يهـول — ولا مســك حد بالظلم وعـدوان
يا غارت الله غيثني عبد وحـــل — يناجيك من لعـــدو خايف لهفـان
لابـــد تجي غـــارة الله تهرول — ويجي نصـــر الله امحاديها عجـلان
لابد يجي نـــصر حارك بالف طبل — من لقطار يجيك حايش بالف عنان
كل عنـــان تتبعو مائة الف فحل — والرجـــلي ما يحصى قد الجردان
به الله يلبسك تـــاج مكـلل — تصبح بعد الذل في مرتب سـلطان
اطلب ربي كـــل ساعة واتبتـل — واللي يطلب ماحشم من مدحفان
لا تخرج مـلال كم من واحـــد مل — كم من واحـــد صد عن بير العطشان
لا تـــضحى لعبيد كيفك تحيلـل — ولا تضور طعام من بيت الجـوعان
اطلب من معطاه ياتيك مســـوحل — والكريم إلي عطى يملي المرحـــان
لا تيئس من عـارض يجري فاثر لطل — وإلا حاجة ما وجدت لها قضيان
نادي كانت عـاصرة عليك المنزل — وإلا حاجة ما وجدت لها قضيان
يارب باب العـطا بمـــرك ينحـل — ياحي ياقيوم يا عظيم الشـــان
يا باسط الارضين يا شـــافي العلل — يارافع سمك السمـــا بلا عمدان
اعطيني بانعـــايمك حتى نفضل — واكسيني منهم ضـراريع وقمصان
نجيت إبراهيم من جاه المشعـــل — من النار اللي قداها ابن كنـــعان
يا باصر يعقـــوب بعد أن مـل وكل — من ولدو وبياض بصرو من لحزان

بيات يناجيـــــك والدمع تهطـل   قـــايم ليك بالليل والنايم نعسـان
امرو لك مفـــوضو والجسم انحل   ويراعي مارا ليـــوسف قاع بيـان
الولــد رمـــاوه في بير معــطـــل   اخــــوتو قــــرباه باعوه بالاثمـان
أنت انصـــــرتوا يالله نصر معجل   أنت خـــرجتوا من يدين السجـان
ملكت مصر والارياف عى الـكل   واملكها حتى بلغ ملك كنعـــان
يا باصـــر مانـــك بمقلة تتمقـل   يا عالم ما في البحر حـــوتو وجران
يا عالم بالكـــل تـفصيل ومجمل   ما نحتـــاج نقول همي بالتـفنان
يا عالم باللي كسيبوا مستـــــهزل   أرضـــك فيها تابقة نار الغـــليان
الوحش اللي يبات طاوي ويقـيل   والطير اللي عـــــازتو حبة يلان
والنوق اللي ما ضحات تشد شمل   بعد أن كانت تتملى منها الدرسان
والناس اللي عـــازها وابلهـا قل   لاحلفة لاحاد خـالص لا ضمران
استسقـــاو الين كم من واحد مل   قنطوا قــــالوا ما بقى ما في المزان
أنت خيـــرك يا الله ما عمروا قل   فضلك طـــامع به من يعبد الوثان
قادر يا ربي على وديان عــسل   اتجري منهم ســـــواقي للعطشـان
قادر يا ربي عــلى وبل يسيـــل   تسقي به القــــاحطة في كل وطان
قادر يا ربي عــلى رعد يزلـــزل   تسقي به الزايل وامة وفضــــــلان
تنبت به اربيـع في ثــــراه مخبـل   مندي من عــــارض التقوى رويـان
كل اهضم من نوع والتاج مكـــلل   على روسو من نواوير القحـــــوان
الليمة والقارصة كيف تعـــدل   والحميض مع صنايف بن سعدان
ارويني ياخـــالقي حـــتى ننـهـل   واسقيني عذب المحبة بالـكيسان
اسقيني عذب ما تجـــمع به امحل   ولا يتزنزن قـــاع في جبحه زنزان
واعطيني من جـود فضلك عمر اطويل   من مائة تسعين عــــام بلا نقصان
واعطيني خدمان صرختهم تعجل   من سادات رجال وعفاريت أمتان
أنا يا رب على الـــفضل معول   مالي فــعل نقـــاربو مـالي قربان
من ذنوبي رافد احمل فوق احمل   كيف إلي مكرود فـــوقي بزفلان

أنـــا ذنبي لـــو ادن له أجمل	من ثـــقل يثني على ظهر باثنان
مدحـــك به أنبات في الليل انحل	أحلى في أذني من اخيبـط اظوان
عقب الـــداج انزجحو والليل اليل	ونوقض من نـــومها عين النعسان
هذا المدح اللي على التوحيد انزل	بالتكرار ينابه ابنادم غفـــلان
اداوعلي نـــاظمو ما فيه زحل	واعمي عني يا الله عـــين المعيان
جابوا مدح عجيب منظوم مفصل	زين معدل مقيس عـــلى الوزان
واللي ضـــار يميلو ما يُميــل	على القصد اللي قصد به الــوزان
به نـضـــور رضاك يوما تتحفل	خـــلق الله احفول توبة للرحمن
يا مـــولانا كن لي في أمر اتــخبل	على مســـداك وأنا ذا حيـران
عبدك عبد ضعيف عازوا ما يعمل	حالوا ما يخفاك وعيالوا صبيـــان
عبــدك ياكـــريم بالدين امثقل	فك سراحو فك من هم العـديان
مانفـــعو تدبير وعيا يتحيـــل	والتدبير امعـــاك ياربي عيان
اعمل لي تـــدبير للخير موصل	لانضحى في هم تدبيري دهشــان
أغنيـني بغـــناك حتى تتهـــول	وأعطيني يا خالقي كم من بستان
مادا مادا أعطيت من جة والنخل	مادا مادا من أفـــاكه ورمان
مادا مادا أعـطيت دولة تتـدول	مادا مادا أعطيت من رمـك واحصان
مادا مادا أعطيت من نوق انشول	مادا مادا من ســـراتا والمليـان
يسر لي مادرت من عندك باعجل	مخزن جودك يالله بالخيـــر ملان
ما تستنى بحاجتي ركب مسوحل	يطوي الأرض على مطية من الظعان
ما تستنى بحـاجتى غايب للتـل	والي شرقى يجي من بلاد السودان
ما تـستنى به فـــدان مسبل	ولا تستنى حتى أن يجيك فـلان
ارحم عبد يبات وجــه مستقبل	ضاقت به مذاهب راســو عريان
رافع ليك أيديه شـيبو يتنـــشل	حاشا جودك ما يرد اللي شيبـان
مديت يديا نـــدورك تتفـضل	يا مولانا بالقبول مع الرضـــوان
مالك ولد تـــشاورو فيما تعمل	لا والد حاشاك يا مالك الأكـوان

مالك ضـد ينازعك فيما تفصل
لا صاحب لا صاحــبة مالك عوان

لابواب يــــرد من جاك يوسل
لا حاجب يا خـــالقي لا ترجمـان

مانك كيف عبيد يعـطي يتجمل
كان اعطى يبغي على معطاه إحسان

مانكشي محتاج بالمد تكـــييل
مانكشي خايف على خيرك نقصان

أقصدتك وأعليك راني متـــوكل
كان اقصدتك حاجتي عندك تهوان

وأين أقصدتك انوجدك ما تتقدل
أنت اللي معـــروف فتاح البيان

أنت اللي معروف رقاع المفصــل
وأنا فاصل كيف تقلبني حشـمان

وأنا جيتك يا الاهي متــوسـل
ما يخفاك اللي نضــور ياحنان

يا سريع جــــوابنا لا يتعطل
أنت سمعت كلامنا سـرا وإعـلان

أنا جيتك يا الاهي متــوسـل
لاتهدمني بالمعاصي بالتمـــكان

ارحم كل العـامة وأحفظ واقبـل
واهديني واهدي اعبادك يا ديـان

وافتح باب الكون يا كريم أعجـل
بالصــرخة يا رازق انوزاع الحيتان

بالصلاة علة الرســول المتفضل
سيد الخلق شفيعنا يــوم الميزان

صلى الله عليه ما فــاح المندل
مادامت الأرواح تسـرح في البدان

وارض على الأصحاب جملة باأول
وعلى محمد سيـدنا سيد الأكوان

يا مولانا بالشهادة اختـم لاالأجل
وعلى الدين اللي اخــترت على الأديان

03/ قصيدة "لله قبل من جاك"[1] للشاعر الشيخ سيدي محمد بن المبروك الجعفري(1198هـ)[2] في مدح الشيخ مولاي عبد المالك الرقاني[3]:

لله اقبـــل من جـــاك   يا مـــولاي عبـــد الملك
لله اقـــبل من جـاك   يـــا ولي الله مـــالك
لله اقـــبل من جـــاك   لهــفـــان أعلى ملقـاك
سعـــــد سعد من راك   واشـــهد ضي انجـالك
راه المـــــولى عـــلاك   ما ينكر حـــد أكمـــالك
أنت مــــول التصـــريف   واصــــــل واشـريـف
تفرح بانـزول الــــضيف   تكـــرم من طيب أحــلالك
الــــطف بي يا لطيف   منين أوصـــلت إلى لـك
حــــرمت سيد الشريف   والعبـــــاس العفيـف

---

[1] تم تسجيل القصيدة برواية راوي الشاعر والقبيلة الشيخ سالم دفة. في مقر الزاوية الجعفرية ببودة في سنة 1997م.

[2] هو الشيخ سيدي محمد(1198هـ) بن المبروك البداوي الجعفري ويصل نسبه إلى سيدنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. ولد عام 1080 هـ أخذ عن شيخه سيدي محمد الونقالي، (1049هـ) وعن الشيخ سيدي عمر بن عبد القادر التنلاني (ت1152هـ). وعن الشيخ سيدي عبد الرحمن بن عمر التنلاني (ت 1189هـ) توفي على الأرجح في الثامن عشر من شهر شعبان عام (1198هـ) وقيل (1195هـ) وقيل عام (1196هـ). من آثاره ديوان شعري ضخم. بالإضافة إلى عديد القصائد الملحونة. ينظر ترجمته في: مخطوط الدرة الفاخرة. ص07. وكتاب التاريخ الثقافي لإقليم توات. ص 115 وما بعدها. وكتاب الرحلة العلية إلى منطقة توات ج 02. ص 122 وما بعدها. وكتاب سلسلة النواة ج 01. ص 109 وما بعدها).

[3] هو الشيخ سيدي مولاي عبد المالك بن مولاي عبد الله الرقاني من أولياء القرن الثاني عشر الهجري، كانت له قصة مشهورة مع الشيخ سيدي محمد بن المبروك الجعفري، تقام له زيارة سنوية هو ولوالده الشيخ مولاي عبد الله في الفاتح من شهر ماي من كل سنة، وهي من أكبر الزيارات في الإقليم، يحضرها جموع غفيرة من الزوار من شتى أنحاء الوطن والخارج.

والسعيد المنيف   واخوتك قاع ارعالك
كل يد اتقلب سيف   من ضرب يعدها لك
حرمت مولى رقان   بوك التبر الوزان
متأصل من عدنان   اشريف المحقق سالك
الشيخ بن بوزيان   من عند لشيخ امبارك
بن ناصر راه لك   وابن حسين حميك
الحاج ما يخطيك   يعمل فالضيف امسالك
شيخ ذاك المذبوح   بن عبد الله أيفوح
مسك شق مربوح   شمو من هو سالك
سدرو دايم مشروح   بالحكمة وصلها لك
بن يوسف شيخ اكبير   والزروق الأمير
الحضرمي مهير الشهير   والقادر كذلك بوه ايمام ارجالك
أو داوود لا تنساه   وابن عطاء الله
والمرسي راك تراه   اللي رمتو ايجيبو ليك
والشادلي رباه   وصل حملوا باحبالك
ابن مشيش وصاك   والداني رضاك
وبو حامد هناك   وأعطاك أجواب اسوالك
وبودين سفاك   من كاس ما يزها لك
شيخ سيد عالي   بن حرزه اميالي
أبو يعزا الوالي   الجونود دير بالك
بوطالب المكي   غياث اللي يبكي
الشيخ المزكي   الجونود سر أسرارك
الساري يستقصي   نشاب ما يخطي
بمعروف اخطي   امريد علمها لك
الطايمن شرط ذكرو   وينعد إلى لك

بالـعجـــم ريت أمـان والبصـــــر يـــا الإخـــوان
الـقـــطب أبـو الحسـان علي وصـــــــلو أوصالك
هـو بـــحـــــر الـدوان من هـــــــو من كالن بجالك
شـيـــــخـو رسـول الله جـــــــدك بالـــسر أسقـاه
من جبــــريل تاللي جـاه من عـــنــــد المــولى مالك
يا قــــطب أو لـي الله تـغــــفل عني وأنـــا لـك
جيـت ابـــهـذا اللما ســــلسـلة الـــعلما
اهـــــدية واكـــراما وانـــضـــم نـــهديهـا لك
بحـــســـن الخـــاتمـا تطلبني وقت احـــوتالك
نـــختـمها بالـــسـلام عـــلى خـــيـــر الأنـام
وءالـــــه الكـــــرام اللي بـــــعـــدك واللي لك
وأصحــــــابك بالتمام والعـــــابدين أمثـــالك

04/ قصيدة " لابد الدنيا تفوت " للشيخ ولد سيدي الحاج القبلاوي(1253هـ)(1):

لابد الدنيا تفوت، لعمار الصـــــح في المدينة
سبحـــــان الحي ما يموت، مكتوب نهارنا يجينا
سبحان الحي الكريم، قادر الرحمـــان الرحيم
هو في ملكه خبير، يجعــــــل عطفـو ما يخطينا
ولد آدم ما قسحه زعيم، ما يستعبر إلى الدفينة
والدنيــــا دار لغرور، غــــدارة وفلكها يدور
مدى عرات من قصور، مدى كسرت من سفينة
كم من غرسة ضحات بور، عادت تشرب من القنينة
والدنيا كانهي زهات، عادت اليوم وما بقــات
عادوا فيها مرادفـــــات، لعمايل يا الناس الشينة
تقيل هُون ما تبـــات، خفيفة ما هي رزينة
الدنيا زهوها يفـــــــوت، الدنيا حيها يموت
الدنيا دي إلا بهوت، تتقلب كيف السفينة
شهدوا مني راني رضيت الو مت حداه يشفع فيا
لو مت حداه ما نضيع نندار معاه في البقيع
يتهنى خاطــــــري ويريع في ركب كبير فاش كنا
كيف اللي فاتوا قبيل صاروا ومشاوا خير منا
كانــــــوا في الدين حارصين وكلمة حق واقفين

1 هو سيدي امحمد بن سيدي محمد الحاج بن سيدي امحمد أبي نعامة المعروف بشيخ الركب النبوي. يصل نسبه من جهة أبيه إلى الصحابي الجليل عقبة بن نافع ولد سنة (1170هـ) الموافق ل: (1753م) بأقبلي نواحي أولف أدرار. توفي سنة (1253هـ) الموافق ل:(1836م). ترك لنا ديوانا شعريا ضخما غلب عليه الدعاء والتوسل والمدح النبوي. حتى لقب بشاعر الرسول (ص).

وعلى الشينـة مجندين ما يعنوا شي غير معنى

يلقينـــــــــا بيك فارحين يا مولانا لو رحلنا

ذكر المصطفى حلو عنـــد المسلم شاغلوا

وصلاتـــــوا لو تسولوا هي اللي عـــــروة متينة

الحـــاكمها تـــــوصلوا يسكن بيهـا علينا

وصلاتوا تمحي الذنوب تفاجي الهموم والكروب

عيينها جات في الكتوب وصى بيها اللي خلقنا

عشــــــرة في الميـة حسـاب الفا كفاته الجنة

ألفين صـــــــلاة مع سلام تدوم بالبدر والتمام

سيـد العرب ولعـجام في فـم العـاشقين بنينة

أحلى والد من الطعام املح وابرد من الشـنينـة

حبـــــــوا يا ناس قاسني دايم ديمة يخضني

مولانا بيه ودني ويهـــديني للطــــريق الزينة

يوم الضيقـــــة يفكني من صهد النار السخونة

يا رب ليك طلبتي يــــــا مستجيب دعوتي

لا تـــقبضني بزلتي بغطـــــاك استر عيـبنا

يوم تنصف الصفــوف في المحشر جملة وقوف

ما ينفع تما كنوف ملـــوك الله شـاهدين علينا

مداح وليه ما نمل ما دامني صـــايب العقل

وقضـــــاء الله لو نزل ومشاة الروح لمسيكينة

يا رب جود بالعجـــــل سبل لوطان وتدينا

05/قصيدة " من زين لغاتة " () للولية الصالحة الشاعرة نانه عائشة() بنت الشيخ سيدي محمد بن المبروك() رحمهما الله قصر بودة أدرار.

من زين لغـــاتة لجات للي واحل و إلا ليغاتة لصابها حصلان
فك وحلتي يا حنان يا منان
يا ذو الجلال والإكــرام عز وجـل يا مليك المـــلك يا عظيم الشان
يا واسع الرحمة حزت ليك لمسايل وارفعت اموري ليك ديرلي طـرقان
لا تبخلني يا من لا ترد الســـايل متوسـل ليك بنبيك والقـــــرآن
الكرسي والعرش نور وجهك كامل جود علينا برضـــــاك والغفران
الرحمة والجنـــة والفكاكة عاجل يا من سميت أنت نفسـك الرحمان
الرحيــــم العـــالي ودني بمنازل في الفـــردوس نعود وللنبي جيران
واكتبهم لي عندك ثـــابتة في الأزل وارزقني يا رب جنـــــة الرضوان
كفيني لهموم وفــــك لي لوحايل وأعطيني من خوفك يالله المنـان
داويني بدواك نريح من لعـــلايل وافديني يا من تفـــدي الحيوان
أنت اللي عن خلقك قــاع غافل وأنت الجواد المعروف بالإحسان
جواد موجود حنين بامرك فاعل تحضر فالشدات وفي المضيق تبان
إلا رايت الشيتنشيه عندك ساهل بين الكاف والنون تكون لكـوان
ويلا نداك المضطـر كيف يفاصل ويلا دور فيك يجيه بالسهـــلان

---

[1] ينظر مخطوط القصيدة في خزانتي بودة وباعبدالله بأدرار.
كان التسجيل برواية الشيخ سالم دفة بقصر زاوية سيدي حيدة بتاريخ شهر فبراير 1998 م.

[2] ولدت سنة (1233هـ) بقصر زاوية سيدي حيدة بلدية بودة ويصل نسبها إلي الولي الصالح مول سبع حجات. عرفت نانة عيشة بزهدها وورعها وبحبها للمصطفى (ص) وفيه نظمت عشرات القصائد. يقال أنها بدأت النظم في شهر شوال (1284هـ) بقصيدة (خيار القول إلا على النبي قولوا للقوالة).
كان التسجيل برواية الشيخ سالم دفة بقصر زاوية سيدي حيدة بتاريخ شهر فبراير 1998 م.

3 سبق التعريف به

خلقت الفرج لكل من هو حاصل
وخلقت الشـــفا للضر فيمن كان

اللطف الكافي يصـــون البلا نازل
واليســـر مع الـــعسر محادين قران

إلى من لا تنام ولا يشغلك شاغـل
عن تـــدبيـــر أمر العباد يا ديان

أنت رب حنين رحيم قادر عـادل
سبحانك سبحانك بالله سبحـــان

وسيع العطا كريم خيرك هـــاطل
مانك شي موصوف بصيفة النقصان

مانك كيف عبيد شحيح ما سرد بـاخل
حشاك وحشـاك السهو والنسيان

عليم ذات الصدور مانك جاهل
ما تحتاج اللي يفاسـر ليك الترجمان

يا مولانا ليك أرفعت سحوى قايم
ربي نـسيني دا الضـــر فيا صان

يا أرحـــم الراحمين ما المفاصل
مرق داي يا من لا يليـــك عوان

أنت نجيت إبـراهيم من لمشاغل
من نار عدو النمـــرود بن كنعان

أنت من قبل نجيت هـود الواصل
وانجيت الشكور أنت من الطوفان

نجيت إسماعيل وصالح من لمهاول
ونجيت الصديق وبوه من الأحـزان

نجيت أيوب وشعيب من البلا بل
واعطيت الملك لداوود وسليمان

نجيت أنت لوط ويونس من السم الهايم
ونجيت النبي مـــوسى بن عمران

نجيت المصطفى من الســم القاتل
وكفيت باس الكـفـــار والطغيان

اعطيتوا الشفاعة في المقام الحافل
وأقرنت سميتو مع سميتك في الآذان

مدى من رســـول المحيتبه زلايل
ما دام النبي عـــظـمت به أوطان

مدى من ولي حفـظت به قبايل
وأنا حـالي ما يخفى على السلطان

مدى اللي كان مريض راشي عــاطل
ما يرقد شي غمـطة رافد الصهران

طلقتوا بعفوك وعاد ضرو راحل
بعد المـرض قبض صحـــة البـدن

مدى من اللي كان الضر فيه الداخل
قابض الأرض مكرف به ريح الجان

ادركتو بقدرتك قـــام ما يتصايل
يمشي ويـــجي ما يبقى عطلان

مدى من اللي كان ثقيل سمعوا باطل
ما يسمـــع اللي نادى به يا فلان

افتحت صمايم ودنيه من المعاقل
واضحى يسمع بهم كلمة الـكتمان

مدى من اللي كا نأعـــمى أوبصر
داخــل في مـزنة لا ضـوليه بيان

اعطيتوا عينيه أوشاف بهم خايل تفتح نـــور وخرج زمرة العميان
مدى من اللي كان بكم لسانو مايل ما يقدر ينطق بالحـــرف بالتفنان
أمرت عليه تكـلم وعاد يغاسر بكلام مساوي بفصـاحة اللسان
مدى من اللي كان على طريقك غافل ما يعني للطـــاعة تابع للشيطان
قليتوا للتوبة عـــاد صالح واصل من العارفين يـظهر البرهـــان
مدى من واحد معتوه تالف هابل يعمل لخســـارة ويحقر في الصبيان
اعطيتوا اليقين وفـــاق ولا عاقل يفهم لمعـــاني ويردهم فــطان
مدى من واحد خرجوا عليه قوايل في منزل حامي ما فيه ما عطشان
استغاث بيك واغتوا بمطـر مقبل يزهر برعـــود ويصب من لمزان
مدى من واحد رفدوا الواد الحامل واغرق في الموجة ماولتليه أعـــوان
أحكم فيه أو شدو عاديه يصاقل حتى خرج ناجي ما مشى عرقان
مدى من واحد كان يتبع ارحـايل واقعد وحـــدوا في الحالة عيان
استعان بيك وقربت ليــه قوافل وارجع فيه لهلو فـارح أو شرهان
ولآخر في غابة خرجوا عليه سياتل ما هرب المخلوق ولا هرب المكان
جاز اهربوا ليك وأدرت ليه مخايل نجيتو منهم مارى لهم خـــدعان
ولاخر صابو حال الجوع لا ما ياكل قال أنا ضيفـــك يا فاتح البيبان
ارزقتوا يا رب بالضـــفا لمواكل حتى شاط عليه الرزق للجيـــران
ولاخر فيه الدين وتم عنو الاجل لا شي عندو باش يخلص السولان
ولاخر جار عليه الليل مشى لو صايل واشكى ليك منـو ماراد ليه فتان
انصرتوا يا مـــولانا بالخير قبايل واقليت الذل على ظالم ومنهـــان
يا فكاك السفينة في البحر تمايل عجل طلبي فيسع ما بقى عطلان
دهب لمتحان يكـون عني زايل وارحم ضعفي بان لا تراك عيـان
باسمائك الحسنى عـليه لداخل واسمك العظيم العـــاظم الديان
وبحق المرســلين والرســـايل وإمام الأنبياء صاحب الفرقـان
وبجاه اللي من فضلك ظهرت ليه وليك الحـــاج محمد بن بوزيـــان

قصايل

ياسايل عن نظم القول من هو قايل　　نانة عيشة جابتو اضـــــور أمان
بوها محمد مفهـــــوم والي واصل　　ولد بن المبروك مظهر والتفنـــــان
فك وحلتي يا حنان يا منان

06 قصيدة "بسم المولى باش بديت في ديواني" () للشاعر الشيخ سيدي محمد عبد العزيز المهداوي(1300هـ)(): قصر مهدية أدرار

بســــم المولى باش بديت في ديواني والصـــلاة على الرسول سعدي به
أطلق ليا لســـــاني باش نمدح به والصلاة على الرســـول سعدي به
أطلق ليا لســـــاني يالله الغاني حرمة مولى الجـــاه اللي عطيت ليه
حرمت بجاه العــــدنان لا تحرمني عجل باللي ليا الخيـــــر فيه
سبحانك يا مولاي الملك يا سلطاني راه اللي في القلب أنت العـــالم به
متمنـي غـــير زيـــارة للمداني رســـول الله راه القـــلب مولع به
سهل لي فيـــها يا خـالقي وأهدني والهمني اللي جـــانا الهادي به
لا يفتح لي فيه حــــرام ما يعجبني ألا نمشي يوم الحســـاب نوقف به
فرض من القصاص والصراط والميزاني تما اللي عندوا حسنات ترشح به
واللي عندوا سيئات يضحى دوني ديك النفس مع الشيطان زلغت به
يحسب هذا الدار خلود غير أضنى وملايكة المـــوت تقـــلب فيه
زينها ليه الشيـــــطان النصراني واللي تبعه راه تـــــلف يخليه
غير اتبعني محـــــــال ما يفرقني شـاكي منه الله خــــالقي يجليه
ما يفعــــل فعـل الخير النصـراني بحر عامق لا نمشي نهـــود فيه
أندهـت رجــــال الله كامـلة يعينوني حتى واحـد فيهم ما غنيت عليه

---

1 كان تسجيل بعض أشعاره برواية الشيخ الحاج عبد الرحمان الخلفي، وكذا بعض أحفاد المرحوم بتاريخ 2002

2 هو الشيخ سيدي عبد العزيز المهداوي ولد سيدي على الأرجح سنة 1267هـ الموافق ل: 1851م. وتوفي صغيرا وهو في سنه الثالث والثلاثين سنة 1300 هـ الموافق ل: 1883م. عرف بحبه الشديد لآل البيت وفيهم نظم العديد من القصائد من آثاره ديوانه الشعري الذي ضمنه عديد القصائد.

من شق الشــــرق للغرب والسوداني والضـــهــــرة والساحل قاع بماليـه

وتــــوات اللي فيــــها قاع سمعوني بن خيرة جـــــلول أنا نبرح بيه

يا مولى بغـــداد الغوث يا سلطاني غيث عبد الله عيب عليك تكلح فيه

متوسل ليــــك بالواحد الفوقاني مولى الخــيــــر اللي لابد اقسم فيه

يعطني منه قســـمة اللي ترضني وأنا راقد حـــاشا ما أتعبت عليه

كل شي عندوا موجـود هو الغاني مولى الخير ألا لابد قـــسمتي فيـه

نختم قولي بالصـــلاة على المداني رسول الله بيت الحـــرم هارب ليه

ما نرى حر ولا صــهد من نيراني نسلك من فوق الصـــراط ننجى فيه

تغفر لام، ي وأبي والجـيــــراني واللي اسمع نظمي كان حـاضر ليه

عبد العـــزيز اسمي راه من يعرفني بن امحـــمد بويا فرض لي نسميه

بن محمد بن عـــمـــر التيليلاني وابلاد مهـــدية راه ســاكن فيه

07/ قصيدة " عيطت على شيخ القوم " للشاعرة لالا باتي(1) بنت سيدي محمد أظوى

عيـــــــطت على شيخ القوم يا الجيلانــي
من ندهو يحضـــــر لو كان في الســـودان
ويـا ولـــد أم الخير اليـــوم ليا بان
راكب عودة حــمرة لبها مــــــزيانـة
ما شبهت مثـلهـــا غير للسرحـــان
سرحان السيــــد عالي بنو حيـدارة
زوج الشيخـــة فـــاطمة أم الحســان
راني لحت العـــار عليك يا سلطـاني
يا فكاك أمـــك من حافر السبعـــان
شديت في حـــرمك وبغيت فيك أمـان
ما نطـــلق غير إلى بان لي برهــــان
أنت فيك الخيـــر وبك طايق توصلني
وأنا محتـــــاجة وبغيت من الألـــوان
راه ضاق البال وبقـــيت كيف. . . .
راني محســـوبة من حـــالة السيــاح
جبـــــرني وجبر حالي يا سلطـاني
واجبـــر زوجي باش نصيب نستـامن

---

1 عاشت في بداية القرن الماضي، وكانت شاعرة فحلة لها العديد من القصائد . ولدت وتربت في بيئة شعرية صرفة.

كان تسجيل بعض أشعارها برواية ابنة أخيها الشاعرة لالا خدوج في بيتها بقصر أظوى بتاريخ 1996م.

الليف والبا بــــاش بديت في ديــواني
والحمـــد لله ظــاهـــر وعيـــان
والتـــا تبـت حسنـــاتي في ميزانـي
والثـــاء ثاني لي بالستـــر و الغفـران
والجيم تنجيني من كـــل باس ودعاوي
والحا طبي فيـــك وراحـــتي عيـان
الخا خـــايفـــة لا يعود نهاري دونـي
والـــدال يديرني في جـنة الرضـــوان

. . . .

. . . .

والنـــون نويني في خـــاطرك وبغـيني
والصـــاد على صــدرك راني حيـران
والضـــاد ضيم نفسي على شيـطاني
والعيـــن يعاوني صـــاحب الفـرقـان

. . . .

. . . .

لام الألف عـــليه القـــول لا يحرمنـي
اليـــاء والهمـــزة تـــوفيق في القــرآن
تميـــت كـــــلامي في ربيع الثانــي
شهـــــر النبي جدي صاحب الفرقـان
أنا نسمي روحي كـــــان من يعرفنـي
لالا باتي بالحـــق ظـــاهـرة تعيـان
بويا اســـم محمــــد أصلو عــلاوي
من مولاي أحمد علي تحقيق لا جحدان

وامي لالا خـــــــدوجة نسميها ثانـــي

تنتسب من رســـــــــــول الله العدنـــان

ويـا ولـد أم الخير اليـــــــوم لي بـان

08) قصيدة " بت ساهر " للشاعر مولاي عبد الله عبيدي(1375هـ)(1) قصر الهبلة بلدية تسابيت أدرار.

بت ساهر يا وعدي من فراق الزيار منين عراو الدار
بكرو بطبلهم وعـــلامــهم يـدانى
ولا تخيب لي ظـنـة يا الله حــتى أنـا
لا تخيب لي ظنة نوصل لبلنوار منين عراو الدار
نشد في شباكو ونطـــــوف بالمديـنة
ولا تخيب لي ظنة ي الله حتى أنـــا
على جمل بوفطرة الداير في الاقطار منين عراو الدار
أكراد مدلوح وحــزامتــو مزيانـــــة
ولا تخيب لي ظنـــة ي الله حــتى أنا
نحمد ربي ليلة الاثنين جاني بشار منين عراو الدار
فوق رفرف نظرت الهاشـمي بن مينة
ولا تخيب لي ظـــــنة ي الله حتى أنا
شد فيا واعطاني حايك وطرف إيزار منين عراو الدار
وقال لي عند الموت نجيك غـير تهنى
ولا تخيب لي ظـــنة ي الله حتى أنا

---

1 كان شاعرا فحلا نظم عشرات القصائد وتخصص في باب التوسل والمدح النبوي توفي على الأرجح في سنة 1955م. ومناسبة هذه القصيدة تعود لليوم الذي تواعد فيه مع ركب الحجيج للسفر للحج لكن القافلة مرت وتركته وحيدا غريبا وسط أقوال الناس، وفي ليل ذاك اليوم وهو على حاله مهموما من عدم أدائه مناسك الحج وزيارته قبر المصطفى (ص) المتشوق إليه رأى الرسول في منامه وطمأنه وهدأ من روعه. فما كان على الشاعر أن يسجل كل ذلك في هذا القصيد الحي.

كان تسجيل بعض أشعاره في بيت أحفاده في بن طلحة وبرواية ابنته المرحومة الحاجة لالا الزهرة بتاريخ شهر مارس 1996م.

اللي هجر لي نهجر لو كيف دوك الهجار منين عراو الدار

واللي جـفاني نجـفيه وخـــاطــــياه الجـنة

ولا تخيب لي ظـــنـــة ي الله حتى أنـــا

بقيت في بن طلحة مقهور ما عندي جار منين عراو الدار

ويا الغـــــاتب غير اغتب لاخــــرة تلقـانا

ولا تخـــيب لي ظـــنة ي الله حتى أنا

والصلا والسلام على الشريف المختار منين عراو الدار

والصـــــلا والســـــــلام على بن يميـنة

ولا تخـــــيب لي ظنة ي الله حتى أنا

09) قصيدة "صلوا على النبي محمد " للشيخ الشاعر أحمد بن البشير عريوة (1376هـ)(¹) زاوية الدباغ تنركوك أدرار.

صلوا على النبي محمـــد يا ناس ذكـــروا شفاعة صبحة وعشية
يا سعد من يزور النبي العـدنان ثم حـــــاجتوا راهي مقضية
يا ناس حار قلبي وعقلي طار النــــــوم لا تلى يدخـل عينيا
من وحش لمزمزم شارق لنـــوار الهاشمي العــــربي هاض عـــليا
منوا الدين ** زلة إلا وطـــار كذا من العـــرب رجعت جهليا
تشرب الخمر وتلعب لقمـــــــار ومن الرســـول ما عقدت النـية
تشكر حباب ربي دوك الرياس في يــــــوم الآخرة يتهـلوا فيّ
أصحاب ا لنبي يا دوك الريـاس عـــومـــر وأبـــوبكر صبع
نطلب أجيب ربي داك الونـاس الليــــل والنهار ظـــلام عليا
اللي ما يزبلحو إبليس الوســواس في جـــــوامع الرخام يركع مبنيا

---

1 ولد الشاعر سنة 1849 بقصر زاوية الدباغ دائرة تنركوك أدرار. وتوفي سنة 1956م له قصائد عديدة في مدح النبي (ص) خاصـة. تم تسجيل بعض قصائده في بيت أحفاده بزاوية الدباغ وبرواية حفيده عيشاوي أحمد بن الخنوس، وكان ذالك بتاريخ شهر أكتوبر 1996م.

10) قصيدة " غربيت لغرايب " للشيخ الشاعر مولاي أحمد بن مولاي محمد(1) قصر أظوى بلدية زاوية كنتة.

غربت الغرايب مولاي أحمد قاول واغدر — شريف ولد مضرب وأنا ظنيت غير أنساني
قاولني السكر لاتاي الوندريزي خضر — مابا القلب يصبر حلو ومرارة تعجبني
نعطيكم خباروا دير الغلاي قدي ناروا — يجعجموا فاروا يعلوا للجوا الفوقاني
إلى فاض لا تعربه وانقص نصيب ما وغسل به — الجمع قاع نقيه عليه الفرضو السناني
زينة عشرة ربعة واثنين ولا تكمل سبعة — يخسر مع الرباعة الاول نبغيه مر يجيني
فوق الجحيم رفعوا وبليمن لا تخاف دفيعو — وصحابو يراعو وعلى الزايد والنقصاني
لتاي فيه نسمة جابو لكريم ليـنا نعمـة — بدعوه ناس غرمة ما هو لقصيف والي دوني
لتـاي بالسايل طاعت لو كامل لقبايل — عرفت به راجل مالك الإسلام والنصراني
سيدي قال عندوا يعمل الكريم غير يزيدوا — يتنكدوا حسودوا مناش عطيتوا تعطيني
لتـاي عنبرية والكأس الأول يسوى مية — وانزاهـة لغنية لفحول ولاد الرقاني
والعطور لا يحاديه ميت ومبيعت فـيه — واللي موسخ يديه مباح للعبد والحرطاني
ونبغي اللي يشربو يشربه وباش كان يجيبو — وعليه لا يغلبو واللي نبغيه ويبغيني
وأنا كل مسلم يا رب حل من اسمك الاعظم — نشرب من بير زمزم والحوض الله لايحرمني
هذا صحيح واجب مولاي أحمد شريف مساوي — سلطان ولد مضرب وأنا ظنيت غير نساني

---

1 ولد في العقد الأخير من القرن 19هـ بقصر أظوى. نشأ في بيئة شعرية حيث كان أبوه مولاي محمد شاعرا. وكانت أمه لالا خدوجة الكبيرة شاعرة، كما كانت أخته الكبرى لالا باتي شاعرة هي الأخرى. توفي بعد الثورة وله قصائد شعرية عدة. وكان تسجيل بعض أشعاره في بيت أحفاده في قصر أظوى وبرواية ابنة أخيه الشاعرة لالا خدوج بتاريخ 1996م.

وقصة القصيدة على مايروى أن الشيخ مولاي أحمد الشاعر كان في جلسة شاي مع الشيخ مولاي أحمد ولد سيدي مولاي عبد الله الرقاني الساكن بقصر بودة. فأعجب الشاعر مولاي أحمد بطعم الشاي المتداول بينهما في تلك الجلسة، فما كان من الشيخ الشريف الرقاني إلا أن يعد شاعرنا بشربة منه في القريب العاجل. ولما طال انتظار الشاعر مولاي أحمد لوعد ابن عمه الشريف الرقاني انتهز الفرصة لتذكيره بهذه القصيدة والتي اتخذها مناسبة لوصف هذا النبات العجيب الشاي وكذا أهم متطلبات تحضيره المحلية.

11) قصيدة " الإستقلال " للشاعر محمد بريكة لحسين(1382هـ)[1]

قول صلى الله وســـلم على النبي وصـــحابو

أزواجـــو وعــليه كل مســـــا وصباح

صلو عنو يا غافلين ذكرو به المفتاح

يهزم جيش الإستـعـمار بالعالي طفي مشــاهبو

جيش الإستعمـار تغيب جرتو تسفيها الارياح

سبع سنوات ونصف في الجبل ما هبطو ما رابو

غلبوه باليقين والصـبر وطنـــــوك الكفاح

صلو عنو يا غافلين ذكرو به المفتاح

حشروهم شور فرنســا سقطت واهــليها سابو

بادين الاصنام في جـبابر علــيهم طــاح

صلو عنو يا غافلين ذكرو به المفتاح

---

1 هو الشاعر محمد بن بريكة لحسين من مواليد سنة 1880م بقصر عين بلبال أولف. تلقى علومه الأولية في مسقط رأسه. ثم احتك بكبار الشعراء الذين تأثر بهم ونظم على منوالهم. توفي سنة 1382هـ الموافق ل: 1962م. ينظر كتاب: صفحات مشرقة ص 154.

12/ متفرقات للشاعر الشيخ سيدي علي بن عبد الصادق (1) (1403هـ) قصر زاجلو أدرار

* من أقوال الشيخ سيدي علي:

لو كـــان الديمقراطية الشـــعبية

حيث العامل يخدم الصبح يخلص عشية

منين مهي الديمقـــــراطية الشعبية

سُبريفي يقول اللي جابت الحكـومة ليا

وانتم الشعب زيدوني شويا (2)

* ومن أقوال الشيخ سيدي علي أيضا:

الكذوب خضـــار ودار الزريعـــة

جـــاه الما من المـــنيـــعـــة

1/ هو الشاعر الشيخ سيدي علي بن عبد الصادق كان يسكن في قصر سيدي يدة بلدية بودة غرب المدينة أدرار. عرف بكثرة تجواله وحبه للناس، وكان لا يتكلم إلا بالحكمة الموزونة في شكل بيت أوبيتين أو جملة أو جملتين مسجعتين. وهو شبيه في ذلك إلى أبعد حد بالشاعر الحكيم الشيخ سيدي عبد الرحمان المجدوب. وللشيخ سيدي علي مقطوعات وأبيات شعرية كثيرة لو جمعت لشكلت ديوانا حكميا متكاملا. كان الشيخ سيدي علي بن عبد الصادق يضرب موعدا لزواره في كل سنة بمناسبة زيارة الولي الصالح مول سبع حجات في بودة حيث كان الناس يقصدونه ويهو يعطيهم قطعة من الخبز وهو يردد قوله تعالى " إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح " توفي الشيخ سيدي علي في قصر زاجلوا جنوب مدينة أدرار بنحو 70 كيلو متر تقريبا وكان ذلك في الثامن من شهر محرم 1403هـ الموافق ل 25 أكتوبر 1982م.

جمعنا كثير من معلومات حياته وكذا بعض حكمه الشيخ الحاج عبد القادر بوعلالة من قصر المنصورية أدرار. ونحن نسعى إلى جمع ديوانه بحول الله.

2 / السبريفي: هنا رمز للحاكم وهي كلمة فرنسية والمعنى أن كثيرا من الحكام لا يتقون الله في رعاياهم. رغم أنهم يتشدقون بنظام الديمقراطية

كثير في الآدمي ماهو باغي الشـــــريعة

بغي غير أجـــوج اللي يدي منو وزيـــعة

يقول ليه هات خمسة الآف يعطيك التلاف

وهــذي تــبــقى فـــيــك طـبـيــعـة

وحيث جبت السرة هاك الحق بلا شريعة (1)

*** ونزل الشيخ سيدي علي يوما ضيفا على جلسة الشاي لأحد الأشخاص فسأله صاحب الدار هل تريد الشاي بالنعناع اليابس فقال الشيخ سيدي علي على الفور:**

النـــــعناع اليابس

وســـكر قـــابس

وتـــاي لقـــوابس

اعطيه الا للمحابس

ما فيه ما يتـلابس(2)

*** ومن أقوال الشيخ أيضا:**

ألّلي كلا بيديه يلحس أصباعو   واللي كلا بالمغارفة حقو باعو

كيف اصــــحاب بن ذراعو   بعد اللي شفعو ولو باعو (1)(2)

---

1 المعنى أن الكذب انتشر في كل مكان وتعود عليه العام الخاص لآنه وجد أرضه الخصبة. أما ماء المنيعة فهو رمز للمياه المعدنية الصافية والعذبة. وبهذا كله لم يعد أحد يتقبل تطبيق الشريعة الإسلامية وتسارع الناس في كسب ود القضاة الذين سماهم باسمهم الفرنسي " أجوج" الشائع بين العامة وذلك من خلال سرة المال التي يقدمونها لهم. وذلك في إشارة إل ى انتشار ظاهرة الرشوة بين الناس.

2 سكر قابس هو نوع من السكر كان معروف بعدم جودته ولعله كان يأتي من جهة قابيس الليبية فحمل اسمها. وأتاي لقوابس هو نوع من الشاي كان معروف في أيام الشيخ بعدم جودته كذلك.

* **ومن أقوال الشيخ أيضا:**

البــــدعـــــة دارت القـــــرون
والـســـــة وطى عـــليــــها فكرون
خـــــرج ليـهـــا من الـــليـــــكون
كولوا وشربوا ما تعرفوا لاخرة كيف تكون(٠)

* **ومن أقوال الشيخ أيضا:**

ما عـــــندي من النـــخـــل سقـــطة
ومن المـــــــــا الا نـــقـــطــــة
وفي الأرض الا ويـــــــن نــــوطا
ورحـــمـــــة ربي شـــــايــــطة (٠)

---

1 وهي إشارة وتذكير بأهمية وبركة الأكل باليدين وبن اذراعو قصر من قصور بودة. وقيل أن سكان قصر بن ذراعو سألوه عن ذلك فقال لهم جاءت بكم القافية أي ضرورة القافية.

2

3وفيها تدليل على انتشار البدعة وتراجع السنة وهذا كله بسبب بعض الأفكار التي كان يتلقاها الناشئة في بعض المدارس وقتها.

4 السقطة من أجزاء النخلة. ونقطة الماء في إشارة إلا حبات الماء التي كانت تباع وتشترى للفلاحة. والشيخ يشير بذلك إلى زهده في الحياة حيث لا يملك نخيلا ولا مياه فقارات ولا أراضي وعقارات ومع ذلك فإن لا ينقصه شيء يذكر لأن معه رحمة الله الواسعة.

13/ قصيدة "يا مولانا نرجاك" للشاعر الحاج محمد فروحات(1) (1412هـ) أولف أدرار

يا مولانا نرجاك يا الواحد وانت سلــطاني
جيتك متوسل بالرســـــول محمد بن عدنان
صل يا رب على نبينــــا مول الفــرقــاني
وآلو وازواجو مع اصحـــــابو دوك الشجــعان
بوبكر وعمر زيد علي مول الســـرحـــاني
عثمان بن عفـــــان جيت بهم باغــي الامـــان
طلحة والزبير زيد سعــد مع الاخـــوان
حرمة بن الوقاص معاه بن عوف فاجي الاحزان
متوسل ليك يا المــولى تفاجي لمـحـــــان
حرمة الزهرة بنتو مع أولادو ماتـو صبيـــــان
باغي زورة في مقام سيدنا واصحابو لكنان
سهل لي يا رحمـــان بالعجـــــل نغدى فـي لمان
من هون إياك نبات في عين صالح ماني براني
نجوزوا في المنيعة الا نوصـــــلو نخرجوا سـرعان
في غارديا هي مقيلنا يرتاح العـــــيان
في متليلي ثم خـــــوالنا نـاس مع الشجـــعان
في وارقلة هادوك ناسنا نقصدهم فرحــاني
نسلك على القـــــــــرارة طريقـنا تم لبـريان

1/ هو المرحوم الشاعر الحاج محمد بن عبد الله فروحات. ولد في شهر جويلية سنة 1924م. له ديوان شعري متعدد الأغراض. توفي في شهر آوت من سنة1991م. و ينظرأيضا كتاب صفحات مشرقة. ص169. تم تسجيل مجموعة من قصائدة في بيت حفدته بأولف بتاريخ 2008م.

من ثم إلى الاغـــواط نرحلو ونجوزو عجـلان
نجي للجـلـــفـــة بجبح في طريقـنا راه يبـان
في وسارة نرتــــــاح كي نجيها وأنا تعبـان
والشلالة فيها رجـــال يـنعدو من الشجـعان
في قصر البخاري إلا ندخـلوا نخرجوا سرعان
في المدية والعفـــرون الـبليدة يرتاح العيـان
من ثم لبوفاريك ما نسينا برج الكيـفـــان
نوصل للعاصمة إلا ندخـــلو الفجـر يبـان
في تيزي وزو ما نسيتها وذراع الميـــزان
جيجل وبجاية كـــان ريتهم ما فـيهم حمـان
سطيف والمسيلة وبـــاتنة ونجيهم فرحـان
نقصوا سوق أهراس ثم يرتـــاح اللي عـيان
ما ننسى في القـــول بوسعادة والبيـضا ثاني
وندخلوا سيدي يعيش وأقبـوا يتفرقوا طـرقان
أولاد جلال قالمة همـا اثنــــان أقـران
ندخل لقسنطينة أولاد بن باديس الفرسـان
من ثم لعنـــابة إلا نجـوها عقلي زهـــوان
في طريق بسكرة وتقرت نـخل الــواد يبـان

14) قصيدة " الله جاد على تيمي " في مدح الشيخ الحاج محمد بلكبير للشاعر الحاج أحمد بن محمد (1412هـ) (1) قصر تنلان بلدية أدرار.

الله جـــاد على تيمي بنور يتكاشح يتلال
مصباح أوقد من البعـــــد اضوا ضو كثيـر
ضاهــر ولا يخفى الحـــــاج محمد بلكبير
بسم الله الرحمـــــان حرز من كل شــر بال
أو ندخـــــل بألم وأيها المـــــــدثـر
وهب من بودة ودنا الله سبحانه وتعـــالى
هو العاطي بفضل لجود وليس يعطي الغيـر
كنا في غيم الهيام ســـايحين إلا في غفـالة
واستيقظنا في غفلة امنين جانا باوجه الخير
من بعد الغيم اسحى ثم تولى شمس اتـــلال
من ظلم ابرزنا الضـــــو اتكـرم عنا بخير
الجر فقه حقا احقيق فايق من العقـــــال
متوفق بيتين زار بالتقــــــوى والتوفيـر
العلما خـــــــلافة النبي لعاد عـــدال
هم النجوم الضاويـن وهـم لنـــــا امنير
العـــلماء فاللي احتـار ربـهم الفضـــــال
هم السدات الواصلين لهم حرم وتوفيـر
هم ضو استعلى اغلب ضو اقنادل شعال
هم امرايا بهم اتناظر احوالك كي تصيـر
ابد الشيـــخ اكـــرمنا لله الحمد له اتولى

---

1 كان شاعرا فحلا توفي في شهر جوان 1991م. عن عمر ناهز التسعين. تم تسجيل بعض قصائده في بيت أحفاده بقصر تنلان وبرواية ابنه بن مداحي الطاهر. بتاريخ شهر أكتوبر 1998م.

وشاني بالشكـــر المـولى والحمــد كثيـر
مبروك من في عصر القـــاه فالمجلس به توال
بسيم وحسين الصوت كي يكون اذكر بذكير
تـــلاميذ طلب احداه فالتـــلاوة رتال
يقرا بالليل أوبنـــــهار لافتر عن تذكيـر
من كل شرح اكتب والخـليل أو نحو رسالة
جرمية واغـــلاش كايسال السايل يحير
شيخ إذا كربأداب يوقظ من نـــوم الغفال
ويكشف العمى على اللي ما لوضو نضيـر
باللي*في خـــاطرُ يقول لهم ثم قـال
يفتي وهكـــذا أو روح كل نهـار التفسيـر
فـــرائض الوضوء ايقول اسمع بهم تسوال
وسبعـــة سنن زيد للــــوضو فرغ الخير
والفضـايل حد عاش من أولهم بالبسملـة
وستة عشـر جـانب النـواقض احدير
في فرض الصــلاة سطـعاش واجبت لها مكمال
ثـمانية فرض والتـمنيـة فـــرض تصير
وهكذا يقول من سهى لازيد في الصـــلاة
يودي من الســـلام سـجـــود مستخيـر
ومن نقص قبل الســـلام يسجد بلا تعطال
واسلم في لبـــــاس واجبر حال لم يحير
من شك بحاجة خصت أتأمل فأمور الصلاة
يبني على اليقين واعتقـد على الضمير
من بعد اشرح الكتب لا تضن الشيخ بمسألة

لازم مجلس اجلب لينا خير كثير
واطعام للضيفان ما ينحصى للي وكالة
ينفق من كون الله مول برهان وسر كثير
حدو من دوك لدوك به تتباشر كل عمالة
يتمناو يزوروه كان صابو في الله تسخير
فيه أو كان على واش يا للي ما ريت مازال
لا يقطع بك حتى تشاهد اعلوم ابشار الخير
حاسن بالمروءة اتبارك الله اعليها حال
ايثبت له الحسنات وايجعل عاقب بالخير
وين عم صهر الحاج عبد الله به اتوال
يستاهل راني ما اقدرت من ليه عشير
وارجعت لعند الشيخ نستخبر عن شي مسألة
واتخيل غزلي ما فهمت نحكي ليك كيف يصير
نفطر تم باب الضياف مفتوح بلا سؤالا
الجود معدن عثمان بوه للنبي كان عشير
من تلاوة القرآن فالجهاد يسبل لمواله
وابيات يقوم الليل ساهر عليه النوم يطير
استحيات الملايكة أتعظم من الفضال
مول الفخر الجلي اللي ادعاه النبي بخير
وهو ذو نورين مول حرمة وأموال حلالة
خليفة النبي من بعد جوج الأولى تصير
الخلفا جميع رضي عنهم تعالى
وأصحاب والأنصار ومن معاهم مهاجر
يا حاكم لحكم كل من احكم حكمك به أتوالى

يا مداول الأيام بك تـنـــــساق المقادير
يا من واسعت رحمتك من كل شيء مكمـال
أفضل جودك منها اوسـاع لا ينحصر كثير
بجاه أسمائك الحسنى ادخل لك يا رب تعالى
متوسل لك بالنبي أحبيبــك من جا بشير
وبالكرسي والعرش والقلم واللي في اللوح تسجال
والأوتاد الربعة واحرم جاه الغــوث الكبير
بهم متوســـل ليك يا الله انضــور الإقبال
باب الإجـــابة روق ينفتـــح لي ينتشر
وف سـأل الســـائل يا المسؤل أوفى سؤال
واقف بابك يا من أرحيم فوق الأشياء أمر
نختم قولي بالصلى على الرســول اللي جاب الرسالة
قد السمـــا والأرض والبحر بمياه تسيـر
ما دام الفلك يدور ساير ما فيهـا تعطالة
إلى يوم الوقوف فـــالحشر ومن بعد غير
يغفر لي وللوالـــدين ومن فـــالجمع تواله
واللي مسنا من بالرسول داخل مالو توقير
ألف وحا وميم ودال بوه محـمد يا سؤال
من كتب ارسم واجب عـــليه ينزل بسماه ايدير
عام ربعة فوق ثمانيين ثلثمية وألف قـــال
من الهجــرة للآن طلع حســابك بالتقدير
ومن في الدائرة جميع من رجـال أوجالة
والنجبا والســـالكين بقدرتك يا قدير

15) قصيدة "أول نوفمبر" للشاعر الحاج امحمد قابة بوقلابة (1418هـ)(1) ببلدية سالي أدرار.

بــــرهــــــان أول نـــوفــــمبـــر ... يبقى تـــاريخ ولا فـــخــــــر
اغـــرس الغــرسة جاب التمر ... وتـــفـــكــــر من هو في القبر
مليــــون ونـــصف لي صدر ... شـــهـــيـــد الله أكــبـــــر
وصّــــــــاو الحي على النصر ... واكـــمـــي ســـــرك ولا كـثـر
شبـــــاب البـــهجة ما حقر ... يامـــس واليـــوم أحـلى كثر
ميـــــراثك جانا بــــالسهر ... والنــــــار المقـــدية جمـــر
ابنى وشـــيـــــد في القصر ... والنـــــاعس ما عندوا خبر
حـــوص في الأرض لا حـصر ... تلقى سهـمــــك موهو ضفر
الخــمــــاسي والدستور قر ... فــــلاح وعـــــامل لا اكثر
الثقـــافة الاولى في الــسطر ... مـــــــــازال تربينا كثـر
قــــرات الولـــد اللي كبـر ... وعـــقـــوبــة للمصــغـــر
فــــلاح الأرض لـو جـــبـر ... الميـــاه يخـضـرها زهـــر
جـــــاه النـــدا واسـقـــر ... ما حصـــل سكنى في القصر
الـــــدولـــــة دولتنا قضر ... والشــعب حيـــاتو ما نكر
قابا ســــــالي عندوا كثـر ... وهبتــــو للمــــصـــغـــر
الحمد للمــــولى والشـــكر ... الجــــزائر ما تـفـــقـــر
بـــرهـــان أول نــــوفـــمبر ... يبـقـــى تـــــاريخ ولا فخر

---

1 من أبرز شعراء الإقليم قرض الشعر في سن مبكر، وكانت له مشاركات وطنية عدة في مجال الشعر الشعبي، له ديوان شعري متنوع الأغراض. توفي في شهر نوفمبر(1997م).
تم الاستماع للشاعر وتسجيل بعض قصائده في بيته بسالي بتاريخ 1996م.

16) قصيدة " يا سميع ويا بصير" للشاعر معمري بجوص (1418هـ) أولف أدرار (1)

يا سميع وبصير يالله الحي الوحداني
ارزقنا من الحلال جاه محمد وآله
سلكنا من دا الجيل القبيح تغاو ماليه
اخزر العجب تشوف كي المسلم كيف النصراني
يشتركو في ماعون والخمر قاع ديسر به
يشمشر في الحلوف ينعلو كيجول الرهبان
هايم في بحر النار خالقو ما هو عابي به
....

....
ما شاف خليل اللي يفسر القرآن ويفتي به
يا هذا المسلم اش بك داير في الشر تفاني
وهارب بالرحمة باليد باش ابليس ترضيه
عد العدة للحق شوف في كتوب بني حمداني
وأبو القاسم والخرشي كلام النبي راضيه

---

1 هو الشاعر معمري بجوص بن قدور من مواليد 1925 م بمدينة أولف، تلقى مبادئ علومه الأولى في مسقط رأسه ثم تجول في إقليم تدكلت. نظم الشعر في سن مبكرة وله عديد المشاركات المحلية والوطنية. توفي يوم الإثنين 17 مارس 1997م. من آثاره ديوانه الغني بالقصائد الشعرية وفي مختلف الأغراض. كان الاستماع وتسجيل بعض أشعاره من بعض رواته في أولف بتاريخ 1998م.
نظم الشاعر هذه القصيدة سنة واحد وسبعين وتسعمائة وألف، وشارك بها في ملتقى بالجزائر العاصمة، وتحصل بها على جائزة المرتبة الثانية للشعر الشعبي.

يا ليتـهـم لو كان غربهم طـول الأمــاني
والــدنيـا فــانية وعـــارها يبقـى لماليـه
هيا نعمل دورة شــوار عـبادين الأوثـان
وعـــلى يمينة حيفا تــشوف كيفاه نعدل ليـه
تحذر داك الخنزير الا منقص في الأرض يعاني
ماهو إلى في هــــــربة ولا جبل اللي يمنع فيه
دور الزنا تلقى قماقم الهدي والشجعانـي
يوم............. يصلح ويرضيـه
شوف أولاد جويف رافدة كي نعت الذبـاني
هذا مكسور وداك جيفة في دمو غــاطس فيه
يا هذا المجرم أشبيك ساكن في قلب أوطانـي
القدس أنت يا كلب نـذل عدت تتصـرف فيه
مقر الأنبياء وفيه عــــرج مول الفـرقــاني
وفي الســـــابق قبلتنا كل مسـلم يتوجـه ليـه
صبت إعانة من ناس فاســدة واحد من عدياني
والثاني ما نفـتيـه جاتني عـــار وعيب عليـه
قوموا للغــرب منظمين يا شبان العربانـي
دكوا هذا البـرغـوث كي التبن شيطـانو غاويـه
احنا من عادتنا الحرب ونصبروا على المحاني
والنـــصـر يجي من بعد التعب أيا زيدو لهيه
شوف الفراعنة آش دارت لبني عمرانـي
ودو ربي بالصبر صـابــهم ببحر غـرقـوا فيه
واللي في شدة ياك شايفو في العون البهتاني
واصبـــح في ضيـق ما والتعب والنـار أولى به

واعد بالنصر أمتـــو صاحــب الفرقانـي
وأمرهم بالطاعة والصبر والسجـــد الا ليــه
لو كان خلق هذا . . . جبار ولد الطغيانـي
تضحى نعت حريق في الخلا وريح تنسف فيه
يدور الفلك من بعد لغمام يسحى من لمزاني
وينو قيصـر وين كسرى و . . . . .نسميـه
بولحيا في سنو كبير عـــــاد مهرم شيبانـي
يسكن في الصحـــرا شق أدرار أولف نوريه
أقبلي جا سهـــيل وعين صالح للقبلة ثانـي
وتوات الحنا قاع غرب ورقوق تطـوف عليه
أغفـــر لأمي واغفر لوالدي هو اللي ربانـي
واغفر للمسلـمين كــافة اللي تنتسب ليـه
. . . .
. . . .
في الواحد والسبعـين نختموا بصلات المداني
سلكنا . . . بالستر. . . .والغابر يظهر فيه

17) قصيدة" القنبلة الذرية برقان" للشاعر الشيخ حمودة الحاج مبارك بن قادي(1420هـ)()[1] اولف أدرار

نفيـــدكـــم بكلام من هذا للي صـــــار

باش تفيقـــو كل وتجيـــكم زينـه

أنا يا لاخـــوت ننــظـم هـــذا القول

على دا الصحـــراء دخلت الغبينـة

دخــلـــوها كفـــار ما فيهم أمـــان

طلـقـــو لينـــــا قنبلة فيها شينـــة

فـيــقــو يا لاخوات وتجمعوا في دار

شـــوفـــون نـــاس خيار يعـــودو منـــا

دخـلتني حيـرة يا هـــذا الــعـربان

على دي الـقـصـة لي خلقـــت بينــا

أش قلت يا سيـــدنا أنت اللي سلطــــان

على دا الكــــافر اللـي جار علينا

خرج لو شـــبـــان من اولاد العربـان

ســـلحهـــــم مليح ورسلهم لينـــا

---

[1] هو الشاعر الشيخ حمودة الحاج مبارك بن قادي، ولد بزاوية حينون دائرة أولف سنة 1905م تلقى مبادئ علومه الأولية على يد شيخه سيدي احمد النعمة، ثم واصل تعلمه على يد شيوخ أجلاء في المنطقة نذكر منهم الشيخ سيدي احمد واقي أبجتي، والشيخ سيدي عيسى حفصي، والشيخ باي بالعالم وغيرهم. تأثر في بداية مساره الشعري بالشاعر الشيخ ولد سيد الحاج القبلاوي الذي كان يحفظ جل قصائده. توفي بتاريخ 20جانفي 1999م من آثاره ديوانه الشعري الذي ضم قصائد عديدة في مختلف الأغراض. تم الاستماع للشاعروتسجيل بعض قصائده في بيته بقصر زاوية حينون أولف بتاريخ 1996م.

يقتلوا اولوف خيار من أولاد الكـــفـار

ينصـــــر الجـــزائر يا رب ليـنـــا

(بن بلة)رائـــــسنــــا هو لخيـــار

وأصحـــابو بالكــــــل فهمهـم لينا

طـــلـبـنا ربي يكمـــل هذا الـــقول

على دا الكـــافر طـــــردوه عليـنا

لو قعـــد في الصحراء حرام علي يزول

ويلو قـــعـد فيـهـــا يفسدها ليـنا

فــارح بـأولادوا دوك الـــــطغيـان

قا لهـــم قـنـبـلوا عــنـدو زينــــة

(لويس)يا حمار شطت في هذا العار

مـنـكشى جـيـد ضيـعت مـدينـة

الحـــمـــد لله عـــربنـــا فِـيّاق

أيعـــرفو ربي بـــالطـــــريق الزينـة

فـــرنسا راحت جمعــوها فـــي دار

لا يبقى منـــها راس تزول عـــلـيـنـا

ايلو قـعـدوا في بلادنا عندنا سكـان

يبـــرزو بالكـــــل تجيهم شيـنــة

الحـمـــد لله عـــربنا فـــيـــاق

أعـــرف بـروحـــو باش ماهم طمـاعين

متكـلين عـلى الله الـواحد القهار

أعـرف بـروحـــوا باش هم فهـــامين

في عـــام ربعـــة وخمسين نوفمبـــر

الـطغيــان الكـل يـــــضحـكو جملة

محـمـد شـفـيعـنا ضيء المصبـــاح
صــــلى الله عــــليـه وســلم

بقــولي نختــم يــا رب تــرحــم
منى تـعـلم غـيــر جـبـــدت أبلاه

سـلـكني يـا خالقي من هذا الهــم
أنــا واخـــواني والـلـي متـقـــدم

يا رب يا خــــالقي سلكني تــم
أبـي قـــادي كــل لحت عليـهـم الهم

18) قصيدة " الصلاة على النبي " للشاعر بوسعيد العيد (¹) قصر أجدير الغربي بلدية شروين أدرار

نبدا بسم الرحمـــان والعزيز مولانا الطاهر شوف العشاق الطايع العزيز لمول الفوقان

صلى الله عليك يا الهادي في كل زمان

صلى الله عليـــك قـد ما في ملك الله دايم وقد ما نزل خـــالقي من آية في القرآن
صلى الله عليك قد من لي بجنــاحو طاير وملايكة السما والارض وعدد جنون الجان
صلى الله عليك قد نور الشمس ونـــور القمر وما طلعت نجمة في السما من المغرب للودان
صلى الله عليك قد ما ولدت الانثى والذكر وقد ولاد آدم عدادهم شبـــاب وصبيان
صلى الله عليك قد كسب عنم والابل والبقر والخيل وما رباو من المهر حتى للســـرحان
صلى الله عليـــك قد لوحوش اللي ترتع البر سبع ونمر وغزال والمهـــر لروي والظلمان
صلى الله عليك قد ما خلـّق ربي من ظفر ذيب وثعلب وعناق ولفهد لرنب والضـربان
صلى الله عليك قد مخلب بظفـــاروا واعـر الباز وطير الحر والنــسر والقمر والدونان
صلى الله عليـــك قد من تمشي واللي تكـر قد النملة والفـــار والحنش وضب وثعبان
صلى الله عليك قد ما خلق ربي من شجـر النخلة والزيتون ولعنب والخـــوخ ورمـــان
صلى الله عليك قد ما جابت شجرة من ثمر وقد بجاير تخضار بالفـــلاحة من كل الوان
صلى الله عليك قد ما جابت صابة من قمـر القمح الصافي وشعير والحبوب اللي في لقمان
صلى الله عليك قد الارياح وما جـابت مطر وقد نهار تصرصر تنوض لسلس والقحـوان
صلى الله عليك قد الجبـال وما فيها حجـر وقد الدومان مع اللويز والفضـــة والمرجان
صلى الله عليك قد لحديد البــارد والذكير قد نحاس وقصدير والعقيق وهم وصـوان
صلى الله عليك قد ملف وصـــوف وجوهر الحر قد ما رقمة في الحرير وجـــريدي والستـان
صلى الله عليك قد ما عايش هيشة في البحر وقد أبابير تكر صـــــايرة للنبي العدنـان

---

1 ولد الشاعر حوالي 1912م بأجدير الغربي دائرة شروين. وخلف ديوانا شعريا في كل الأغراض وبخاصة الدعاء والتوسل والصلاة على الرسول الكريم. توفي في نهاية التسعينات من القرن الماضي. كان تسجيل بعض أشعاره في بيت أحفاده بتيميمون بتاريخ شهر فبراير 1997م وبرواية حفيده الأستاذ بوسعيد أحمد.

صلى الله عليك قد يا حبيبي صلاة بلا حكر بسم الله تنذكر إن شا الله ترجح في الميـــزان
طالب عندك يا عالم الخفا حقي يوم نســـــافر تم إيماني يوفى على الشهادة يجري على اللسان

19قصيدة " بسم الله بديت كلامي " للشاعر الحاج محمد بن حسان بن سالم (1421هـ) قصر أدغا أدرار[1].

بسم الله ابديت كـــلامي	حـــال العـــباد ما يخفاه
مـوجـــود عـارف قدامي	ونـقــول يـــا الله يـــا الله
إلى النبي اهديت ســـلامي	معـــروم بـــه مــا نـسنساه
يفكـنـا مـن الـــزحامي	شـفـيـعـنــا رسـول الله
وعلى الأصـحـاب الكـرام	جميع رضـــــوان الله
شهر الـــدين الإســـلامي	وتيـــدو بنـــصـــر الله
وتـــداول الحـكم للرومي	مـــذكـــور في كتاب الله
عند عـــداد فـيـه اعوامي	وإذا وفى أجـــلو يخطاه
الجبـــــهة والـــنظـامي	لما تـدبــروا معنـــاه
الثـــوار وفي الإعـلامي	مـتـوكلـيـن عـلى الله
اتغـشـشـوا على اللـئام	بردوهـــم اضحى نـــداه
بالشـــور كل واحـد رامي	من شـــد فيه ما يخطـــاه
تكـبيرهم ينسمـــع حـامي	حمـــاس فيه من مبـــداه
العـــدو يصيـر في هـيامي	حـيـران مـــا يبقى ليه جاه

---

1 ولد سنة 1913م بقصبة القايد بآدغا . تلقى مبادئ علومه الأولية على يد والده الحسن بن القايد دخل المدرسة سنة 1929م وتخرج منها سنة 1933م. تأثر في مساره الشعري بكبار شعراء الإقليم وقتها من أمثال الشاعر سيدي الحاج عبد العزيز المهداوي، والشاعر مولاي عبد الله عبيدي بين طلحة له ديوان شعري متعدد الأغراض في فن الملحون. كما له مجموعة من المتون العلمية المنظومة كابن عاشر وغيره. اشتغل في حياته إماما بالمسجد لمدة أربعين سنة وهو ما مكنه من الإحتكاك بكثير من شرائح المجتمع حيث جالس الكثير من العلماء ورواد المسجد في جلسات الذكر التي كان يقيمها بعد صلاة العشاء توفي سنة 2000م.

تم الاستماع للشاعر وتسجيل بعض قصائده في بيته بآدغا في شهر أفريل 1998م.

واتـــــصروا على الظلامي واجـــلاوهـــم بـــعون الله
رجع لحـــــكام للإسـلامي والحــــكـــم كـــلـــو لله
محمد اســـم النـــظـامي والحســــــــان اســـم اباه
تسعـــمـــية وألف عـــــامي ستيـــن وخمــــسة بعـداه
ينصر الدين الإســـــلامي واجـــمـــيع من نتـــسب ليه
نختـــم القـــول بالـسلامي والصلا على رســـول الله

20) قصيدة " بسم الكريم " للشاعر الحاج عبد الرحمان سليماني[1]

بسم الكريم نبدا صلو على النبي محمد يا سامعين هذا القول
بوفاطمة الطاهر لمجد شافعنا نهار الهول
بوفاطمة الطاهر لمجد اللي الناس به تشهد
اللي عتق منو يربح يمشي من الذنوب مغسول
مداح للنبي يتحرر ما يخاف ما يموت منور
في ليلة القبر ما ينحقر عندو ضمانت الرسول
في ليلة القبر ينال ما كل ما يفيق يسال
....
نلقى بلا إله إلا الله والثانية برسول الله
كي يحضر النبي يتحرر يمشي من الذنوب مغسول
وأنا نظن فيه يجيني داك الشفيع ما يخطيني
بالهاشمي نكمل فرضي وأنا بحرمتو مقبول

---

1 هو الشيخ الحاج عبد الرحمن سليماني من مواليد قصر بالحاج بأدغا . له ديوان شعري متنوع الأغراض. توفي في نهاية القرن الماضي. نظم هذه القصيدة بعد رؤية رآها في زيارة قبر الرسول (ص) وبعد سنة تحققت له الرؤية وحج البيت العتيق، وزار معه قبر المصطفى (ص)
تم الاستماع للشاعر وتسجيل بعض قصائده في بيته في قصر عرق بالحاج (أدغا) بلدية أدرار شهر مارس 1997م.

21) قصيدة " الجمل" للشيخ الشاعر بن الوليد وليد (1424هـ) (1)
قصر باعبد الله بلدية أدرار:

يا رب ياله يا عـــالم الاســرار متــوسـل بالرســول والي رباتـوا
متــوســل به لك بالـســر او لجسار من قصــدك ياله توفى طلبـــاتوا
حج بغى امخز خـــرامه في كار فوق اجمل باغيين نعطكم نغنـــوا
نركب في وســط راحلا عند المشوار اورجلي زوج تنطـوا فـوق اركبتـوا
لخزاما تلـتـوا على ايدي لبـسـار والمطرق فبد لمنا كار احتجـتـوا
اجمل وافي يكـون مدوب اوشيـار ميطــل من اباه وامـــوا دمعتوا
احمر هــدون لـون معــمر بوبار ضافي وعريض والشحم فوق ادروتوا
اعريض الــصر ولكتف مـاه مراز ممدود الكـدو الـدراع امطولتوا
مفتوح اللب واقف الــودنين اصغار زرق العينيـن والرجــل فطح يشوا
الرقنا كالأنعـــام تطوى كالمنشار كي يجري من امشا معيا خـليتــوا
ســورة الأنعام والنحل نذكر مرار والمومنــون ســورة الجن اقــريتوا
داومت سورة غافر كان داوت التكرار في الغاشيات انبكم ثم القيتوا اسفـك
اشحال اشحــال من افايد فيه اكبار لحيت انعدلك لكتـــاب امليتـوا
لحليب ادوا مع اللحــم سـول جـزار شحموا اللبرد تندهن مرضك لحتـوا
الجلد اشحال من احوايج من الاخيـار اولوبر للغـطــا الهــدون البستـوا
قرب ليعيد كي اتبي تــكسب لخبار من مسافا ابعيد يوصــل في وقتـوا
يرفد لحمــول كي اتبي ترحــل دوار قمل وارقد حـــط فين اما بيتـوا
سيرت يومين طول يوصل وسطج انهار ما يعطش ما يجوع ما يعيا شفــتـوا
تلث اقناطر ارفود ما كيف صـبـار يدخل فالضيق والتسع وبن ادبتــوا

---

(1) ولد سنة 1923م وتوفي بعد صلاة مغرب يوم الأربعاء الموافق ل 28 من ذي القعدة 1424هـ. الموافق ل 21 يناير 2004 م. كان صاحب خزانة كبرى للمخطوطات. له ديوان شعري ملحون. تم الاستماع له وتسجيل بعض قصائد ديوانه.

المكـان الصيب يمشي على الايسار　　يمشي بين الجبال والعرف بدانوا ادهكاك
ثلث اليالي يصـوم داروا لع اعبار　　حرار والبـرود كيف اما جاتوا
لغب الشهـر باليل مع نهار　　ما شرب اولا اكـلاش تلحق مماتوا
البل اصناف فيه كـامل كاع أخبار　　الموسـعا اقرا تعلم سميـاتوا
البـلدي مع الـعرب ذو الأخبار　　المغرب مع البشـار ضفـتـوا
لون مشهـور بالخوا وافتح لابصار　　بن الفـاتح والدكن ديـك اكثـرتوا
هما صنفين كـان بت انت تـختار　　شي فوق ضروتين شي وخدا جاتوا
اشحال دول مع ادويلا جب اخبـار　　مدخلهم من البل وسـلاح اشراتوا
اشحال اشحال من امداين من لكبار　　عايش مرفـوع راس مليك بذاتوا
تندوف احداك زدها برج المختـار　　تنـمراست مع ايليـز امر بيتّوا
سعيد والبيـض والبيض لاحرار　　عين الصفـر او بوقـطب لكم زتوا
المشي يا اولاد نايل جب اخبـار　　ورقـلا من ازمـان ديك امولفتّوا
الجلـف وافـلوا لغواط احضار　　بسكر واد سـوف بوسعاد اقلتّوا
روح الحـرار ضف له اولاد انهار　　شرف الوسط مني ضـان انسيتّوا
عاشوا مرفوع راس لا شي فيها حـار　　لا شوش لا هـوال لا شـي لحقتّوا
النقا البعيـر لا تبغي تخـتـار　　العرب فالاخيـام لوا ديك امنيتّوا
من تربت لغـنـم والبل او لبقار　　الازما ما يخـاف منها لاجـاتوا
ما ينبغي لاسميد لا شي من لخضـار　　لا قمح أو لا شعير لشي طـلـبتـوا
لا قيثمين لاحشايش من خضـار　　اللحم معا حليب ناقـته كفيتـوا
اما لصاب زوج ما فيها شي عـار　　اتاي مع الثمر هـديك امنيتّوا
ما با فرماصيان لا راح اسبـطار　　لا فرملي لا طبيب لا شي بغيتـوا
ما يكسب لا جنان لا ارض اولا دار　　لا غنم أو لا ابقر ومهنى صبتـوا
لما هي شي البل عـاشت في دوار　　لو كان اكثير من المخلوقا ماتـوا
غير اشري لا تخاف لا صبت لامطار　　تدرك ياسر الخبر راسـك هزيتوا
الي عند اكبير غير ايجيب اخـبار　　ربحوا مضمون والغنا جا في وقتـوا

ساهل كسبوا اليوم غير افتح لبصار   ما تتعب ما تحيرلوا في تربتوا
ما يبغي لاحشيش لارعى تختار   لا حشف اولا شعير يا ريث اطلقتوا
سيب فالرق برك لا فيكم مرحار   الحريا اعطيه يبحث عن قوتوا
لعندك شي اكثير والعام الي دار   عايش مرفوع راس مليك بذاتوا
تعتمد كاملا عليه التجار   لقوافل من ازمان هو دايرتوا
لما هو شي اجمل ما كيف صار   باش الفلاح في ارض كمل حرتوا
إلي كبر النهار ينفع للخطار   تشر وتبيع به راسك هزيتوا
الأنعام اليوم كاملا هي لاختار   الجمل هو السيد في أكتاب اقريتوا
نحكي لك قصت النبي هو كي صار   من مك باش راح منها في وقتوا
اهجر هوا أو صحابوا من دا الكفار   للمدينا اوصل كاع اتلقاتوا
شوف المسجد كي اختلفوا وين اندار   قال الزقا اتحط تعطيكم نعتوا
به أوصل لإسلام بلدان الكفار   به المجاهد بن قصور افتحتوا
به الجهاد كان فالسابق يندار   جيش المجاهدين كامل رفتوا
النبي باش كان في الأول ينظار   والحج اسقطت بي فرضك ادبتوا
به الجيال كاع عمرت بالثوار   لعوين امع السلاح لهم وصلتوا
حاسي صاك الجيش قلتوا دا الكفار   به اهرب من اعذوه هيا منعتوا
الطرافي واجرمتت البيض لاحرار   هجروا لصرت لبياكي الفاتوا
مزال اكثير ناس ياسر من لخيار   لا زال امولعين تركوبوا باتوا
ما يختر شي عليه للزوار   كي ترشق لوايد يرفوق رحلتوا
ما زال اعروس باش تمشي للدوار   دارت عطوش فرق ظهر جيبتوا
لا سمع بأياى فالقبايسنهار   يتحسس روح به وين اما بيتوا
لا سمع بغايطا احدهم في دوار   يرفع راسوا الفوق ويهز اركبتوا
ما دغنوا عليه قوالين اكبار   والشعرا عليه ياسر كيلتوا
حاصول الي نقول قالوه الخطار   ما جبت إلا قليل ياسر خليتوا
لخضاد الكلام لكم في الاشعار   اجمل روح الانسان موتوا اوحياتوا

نظـمي كد فـــفري قلت فالدار	بعد اصـــلاة لعشا كلامي نظمتوا
ماذ قـوال شيخ مـاذ شي معيار	مسلم للشيـــوخ حيين أو ماتوا
سبع وثمـــانيين ما فيـــها تغيار	أو تســعميا نصف لالف كملتوا
سمى لامر والـــواو احضـــارم	لام او يا دال يوه محمد قـلتوا زتـو
اعفر ليا أو والـــديا يا ستار	والقا ياه النظم للنـــاس اسمعتوا

(مزين هذ النهار عمري ماريتوا)

22)) قصيدة " نبدى بسلامو " للشاعر الشيخ سيدي مولاي الحبيب[1] . بن سيدي مولاي عبد الرحمان(1425هـ) قصر تسفاوت بلدية فنوغيل أدرار

نبدى بسلامو على نبينا ما طيب كلامو
في بحرو هامو اصحاب الاسرار والحق يبان
ما زين كلامو سيدنا صاحب البيان
يا رب راني شكويا ليك من ضر دهاني
صاين في بداني ما نفعني دوى كيف كان
متوسل راني بجاه سيدي ولد العدناني
والصحبة ثاني ولالا الزهرة ام الحسان
أمول أوطاني بلمجبري واقرانو ثاني
الاوليا راني اندهتكم حالي ما يليان
بشيوخي راني نرجوهم للذي دهاني
سيد الرقاني ومولاي أحمد هما بزان
أولاد اشياخي كلهم ما فيهم تراخي
أفحول اشماخي بجاهم ما نرى شي الامحان
وارجال سالي كيف الأول منهم والتالي
بالكيل العالي يكيلو ما هم بالنقصان
بجاه الانصاري بقبتو وسطهم يا ذا القاري
يخطف الابصاري نورها راه لي بان
ولدو مفتاحي سيدي عبد القادر يا صاحي
كنزي وارباحي بن المهدي هو تفنان

[1] هو الشيخ سيدي لحبيب أحد أبرز تلاميذ الشيخ مولاي أحمد الطاهري. درس عليه بمدرسة سالي ثم أسس مدرسة خاصة به بقصر تسفاوت بإذن من شيخه مولاي أحمد وتخرج منها طلبة وأئمة. توفي في شهر آوت 2004 م. له عديد القصائد التوسلية والمدحية.

نندهو ونادي عليه سيدي داك البوحامدي
يكثر لي زادي ونروى ما نبقى شي عطشان
بجاه الجيـــــراني البريشي هو سلطاني
بن بوزياني اجعفري ما هوشـي عـــــيان

نندە المغيلي وبن حـــنيني هـو تاويلي
يرجع لي ليلي انهار شارف ما فيه أمـزان
وارجال تواتي الماضي منهـــم واللي آتي
نمدح ســـاداتي كلهم وأصحـاب الديـوان
تقضى حاجاتي كيف ما كـانت يا ساداتي
في ذا الساعات ما تبطى عني بالعجـــلان
أنا واولادي وامهم في هــديك وهـــادي
تجعــل لي زادي وازادهم تقـوى والإيمـان
أتلاميذي راهم في احمـاك يا من لا يراهم
سواك أرعاهـم من الزوغ وحوز الشـيطـان
تسقيهم جامي . . من علومك داك الكامي
اللدن الســـــامي أنا وإياهم ولاخـوان
نخدم ونقاسي وفي ابواب السـادات نساسي
نرجع نحاسـي صـــافيا فضة في الميــزان
نختـم بصـــلاتو على الهادي شفيع أماتو
ما زين خصلاتو سيدنا راه في الضيق يبان

23) قصيدة" الصلاة والسلام على النبي العربي " للشاعر الحاج علال عبوبي(1427هـ)(1) قصر أدغا بلدية أدرار:

الصلاة والسلام على النبي العربي لمجـــد	سيـــــدنا محمد طه مُجد إمام الرسلة
بالمولى نتوسل ليك به وفي حرمو نسعـــد	جل من يتوســل ليك به عز الخلايق جملة
أهل الوفى والجود بالشفـــاعة متأيد	كثرو بصلاتو عليه تنجوا مـــولانا صلى
الصلاة والســلام عــلى الحبيب اللي ما تنعد	قد ملك الله في خــــلقوا جميع الخلايق جملة
الصلاة والسلام عليه قد من صلى وســجد	والصلاة والسلام عــــليه قد عديان القبلة
الصلاة والسلام عليه قد جند جــراد رفــد	ودار ضلالة ياحســـــراه طار في الجو تعلى
الصلاة والسلام على لحبيب من لي ما تنعـــد	قد ملك الله في خـــلق جميع الخلايق جملة
يا أحمد عارك في غدوى منين تبقى متســند	لاوسع كي نتقلب ضيقــــوه متاعو خصلة
لو كان جاني سؤالي بعــــدو علي لا نقعد	به يا جد الشرفة ما عملت في زماني خصلة
غير وحدي في الحفرة لاحبيب لا والي لا ولد	زوج بعد الدحية والداحيين ما بيدي حيلة
جعلني تحت جناحك بك عدت نشهد ونورد	لك أحمد معقب مقبـــول ما يندخل من قيلة
حاكم القــــدرة وجدني اليوم في وطن مبعد	في هوا تساليت لا تســـال نحكي وطن خلى
قل عـــلال تمم هذا بوه مسمي محمد	تمي سكناتو واهلو وخاوتو يحكم لبلى
عام ثلثمية والف تورخوه وتسعة زايد	زيد سبعة في شهر شـــوال توجد الحال توالي
ختمت بصلاتو مدحي ما نزول ما ننقض عاهد	ألف ومية سـلام عليه يالله رد القيــــلة

1 ولد الشاعر المرحوم سنة 1912 م بقصر أدغا بدأ الشعر وهو صغير بالمقطوعات الغنائية، وبعد اتصاله بالشريف مولاي عبد الله في بن طلحة عرف نقلة نوعية في نظمه للشعر. كان يلقب بين أقرانه بقاموس الشعراء لما عرف عنه من قوة ذاكرته. شارك في عدة ملتقيات محلية ووطنية ونال عدة ألقاب وشهادات. تخصص في أسنوات الأخيرة في مدح الرسول (ص). توفي رحمه الله صبيحة يوم الجمعة الثالث من ذي الحجة 1427هـ الموافق ل 22 ديسمبر 2006 م. تم الاستماع للشاعر وتسجيل بعض قصائده في بيته بأدغا بتاريخ 1997/02/23.

24) قصيدة " البترول" للشاعر سيدي محمد() ولد مولاي أحمد بن طلحة تسابيت

بسم الله بديت بالسلام عليكم نبداها
بادي بالتقديم كل مجد وعنبر وورود
هذا التحية لشعبنا من قلبي نلقاها
كلمة من كلمات هامة تنطق بالمقصود
شباب النضال يا اللي حارس في حماها
هذي ليك المجد والزهر والفر والسدود
واللي فيها من قلبنا عندك لا تنساها
فلح أرضك وازرعها سعدك يا مسعود
فر الطير الحر طاير وبجناحو غطاها
لا هذا لا ذاك كل فرد براسو مرفوع
الثورة الزراعية كل العقول تهناو عليها
في خدمة هذا الشعب جاتنا ومن بعد سعود

---

1 هو الشاعر سيدي محمد ولد مولاي أحمد ولد مولاي عبد الله الشاعر الجد. ولد وترعرع في عائلة شعرية محافظة معظم أفرادها من فحول الشعراء أمثال الشاعر مولاي عبد الله الجد والشاعرة لالا الزهرة وغيرهما. له ديوان شعري متعدد الأغراض به أزيد من خمسين قصيدة، وقد سجل معظمها للإذاعة الوطنية كما قال مع بداية الإستقلال. وقد نظم الشاعر هذه القصيدة في سنة 1974 بطلب من بعض المسؤلين، وبعد الإنتهاء من نظمها عرضها _ كما قال _ على المرحوم الشيخ الحاج محمد بلكبير حيث حظي بتأيده ودعمه، ومن ثم أخرج القصيدة إلى النور. وهي قصيدة طويلة جدا من ستين بيتا لكن ذاكرة الشاعر لم تعد تستحضر منها سوى هذه الأبيات التي نسجلها الآن.
تم الإستماع للشاعر وتسجيل بعض قصائده في بيته في قصر بن طلحة بتاريخ 1996م.

ظهرت فيه حقوق من بعد ما جا ليل وغشاها

ضروك جانا الصبح حل راسك وبقى مكرود

عيون وباراجـــــات وبلاقـيس سقاهـا

جنانات ونخيل ثامـــرة وطلعها منضــــــود

. . . . .تلـغى بـلغـــاها

وحياتو مرفوعة وزاهـــرة من تلك الأسلوب

25قصيدة " نعطيك قصة بلادي " للشاعرة لالا خدوج(1427هـ)[1]
قصر أظوى ببلدية زاوية كنته أدرار:

نعطيك قصة بلادي ما ذا جانا	وحـنا في ذا العـام قـلبنا تكوى
واللي عانا ويعينوا مـــولانا	فاطيم الزهـــرة عـليه ماتـرقد
هذا الحاج عبد الرحمـان معانا	نهار الميعــــاد سيدنا يركب
ويا رجال لبلاد اعطــوه اعـانه	لاميري غدوة في حـوضنا يشرب
هـو وخوتو واهلو وثــريكاتـوا	لحباب اللي خادمة جـرية الخير
واللي باعنا ندعوه لمـــولانا	لا شفقة ليـــه غير يتعـــذب
أنسى الآخرة هذي غـير الفنـا	يوم القيــــامة يموت ما يشهد
أداوهم علينا سكـان أمعـانا	خلاو الصبيـــان ناسهم يبكوا
الخير ما يديروا ما هو لقـــرانوا	واللي دار الـعــيب خير لا بعـد
صلوا على النبي من الكلام كفانا	رســول الله راه ما بقى يقعـــد
أندهت كل والي طلــبوه أمعانا	يا مول المعوضة بجاهك تقعد
هذا من اظوى ونظيم اشـريفية	لالة خـــدوجـــة القالتو تفنيـــن
يرحم أباك مولاي أمحمــد مية	ساكن في القصبة صحيح كان قبيل

1 الشاعرة لالا خدوج بنت مولاي احمد ولدت في قصر أظوى في بيت معظم أفراده من الشعراء، وهو ما أهلها لصقل موهبتها باكرا، فنظمت الشعر في سن متقدم، وعرفت في بدايتها بالمقطوعات الغنائية المناسباتية. ثم سرعان ما تحولت عنها لباقي الأغراض الشعرية الأخرى.

تم الاستـماع للشـاعرة وتسـجيل بعـض قصـائدها في بيتـها بقصـر أظـوى بتـاريخ 1996م توفيـت سنة2006.

26) قصيدة " نبدى بسم الله رب العالمين " الشاعر سيدي محمد ولد مولاي الطيب كشناوي(1430هـ)(1) قصر تيوريرين أدرار.

نبـــدا بسـم الله رب الـعــــالميـن والصــــلاة عـــلى إمـــام الصـــوفية
رضـا الله من مرضـــــاة الـوالدين يا سـايلني نعيـــد لك هذا القضية
يا سايلني على خبـــــار الوالدين لو كنت ولد حـــــلال اسنّط ليا
لا رافقت رضا الله من سعـــدك سعدين برضاة الله والنبي والـصـــــوفية
برضـاة الله والنبي والصـــــالحين وبرضاه عندوا مخــــــازن ممليا
برضاهم عنـــــدو كنوز المبخولين وغــــــيـــرها ياخــــويـا
لا شفت أمك كيف كـانت بك تنين في ثــــلاث شهــور ما تاكل حيـا
في ست شهور بك رجعت في نفسين تشكي وتقـــــول فكني يا مولايـــا
في تـســع شهور فكها رب الحنين سلكه من لا خـفـــــاتو خافيـة
الا طـــــاح وشـافتو هي في الحين قالت هذا وليــــدي نشدو بيديـا
فيه تـضرڨ لا تقيـسوا ليه العين قـــــالت من يذيه يعطيه بليـة
تمرض في حـــــالها والقلب حنين وتقول مالك يا ولــــــدي عـينية
ثم تعالج فيه حتى كملت ثلث سنين إلين اضحى يمشي ويدرج في الــدنيا
حتى قعد يعصى عـليها بالشيطان مـكبـر عـــــنــــها وهـي منسية
واباه يعــــالج بالحـاضر وبالدين ويخدم باش يقـــول عندي الذرية
يا مولانا يالي مـــــالك قــــرين لا تجعلنا من القــــوم المعمـيـــة
دوك اللي راهـم عصــــاوا الوالدين فمحو في الآخـــــرة وفمحو في الدين
في الدنيا يضحاوا ما هم مستــورين والحرية تعـــــــود ليهم مربيـة
لا يجعلنا جـار ليـــــهم قول آمين ياطايع أباك وأمـــك بـالنيــــة

---

1 هو الشاعر الشيخ سيدي محمد ولد مولاي الطيب كشناوي من مواليد قصر تيوريرين بلدية زاوية كنتة توفي سنة 2009م له ديوان شعري متعدد الأغراض.

تم الاستماع للشاعر وتسجيل بعض قصائده في بيته بتيوريرين بتاريخ شهر أكتوبر 2005.

27) قصيدة "اصبر يا قلبي يهديك" للشاعر جدنا علي عبد الرحمان[1]

اصبر يا قلبي يهديك راه في بيبـــــانو مفتـاح
ســـاعفو لانمرار أعلى حلاوتو منها ضوقني
جميعته اللي هو صبار ويعمل من قلبو الصلاح
كل واحـد لـصـــــاب يـكون يتمناه يرافقني
الرفيق إلى هومدوب صاحب الخير عليه ارتاح
والصبـر والـــــرضى محلهم اليقيـن ينفعني
كون متواضع بالايمان حب ليه القلب اتسلح
قرب التــــوب من لجرام والندام وابقى اتبني
قيمة المومن واحسن ليه قل خيـرأولا غيراسمع
لا تعيب ما اصاب ليه شوف في عيبك اهجرني
لا يشغلك مالا يعنيك ضاع عرضك أولا نفضح
لا اسمعت للي ما يرضيك لاتجاوب كون فهمني
زلتو المومن عند الجاهلين يبدى بها يـشطح
أو الجهل يحميـه الخطا أو زلت يخفيهـا عنـي
كان صابك ربي بقضاه كون مومن صبارالصح
جـاهد النفس أعلى رضـاه و اتحلى بالايماني
احلاوت الايمان اللي ضاق منها تجرب وانجح
خوف رجا وارضى محب من التقـوى زودني

---

1 هو الشيخ عبد الرحمن بن العربي جدنا علي من مواليد 1937م بقصر تيطاف بلدية تامست دائرة فنوغيل ولاية أدرار، تلقى علومه الأولية بقصر تيطاف ثم انتقل إلى مدرسة الشيخ بلكبير وسط مدينة أدرار. قرض الشعر في سن العشرين من عمره ونظم العديد من القصائد في مختلف الأغراض. كما شارك في العديد من المسابقات والتظاهرات الولائية والوطنية ونال عديد الشهدات الشرفية.
تم الاستماع للشاعر وتسجيل بعض قصائده في بيته بأدرار بتاريخ 1996م.

علم القدر خير أو لا الشر هداك الشي وضاح
سابق في عـــلم مر ولا احلو لو شاءو أكاني
لا المســـوء بالعذاب مـن اقطع ليه أو ما يرتح
الله فـضلو واسع واشفاعت النبي فيها دخلني
جاه جبريل وميكائيل والقـــلم و اللـوح وللواح
جاه رسـول الله وخليـــل لطريق الخيـر اهـديني
جاه ملايكة الرحمة والنبي وجميع الصــــلاح
الكرسي والعــــرش وليه الحمد فالجنة متعني
لا إله إلا الله هي اللي خـــــتم لـي بالفـلاح
واشهـد حتّى ليقــين لا احضر الأجال ارحمني
اغفر ذنوب الناظم هذا الكلام يا رب ليه اسمح
بن العربي عبـد الرحمن وفقـــو للخير اعـواني
والديا وجميع المومنين وارحـــم هذا المداح
اغفر ليهم وارحمهم حتى الا حضر مد وزاني
ألف واربعمائة تاريخ ذا القصيدة فيها مفتاح
ثمانية هـجري سنـــة يوم واحد في ربيع الثاني
والصلاة والسلام على النبي اللي جانا بالفلاح
والصلاة والســلام أعــليه قد خـلق الله وفاني

28) قصيدة " بنات اليوم" للشاعرة ناصرية الفاتيسية[1] فاتيس دائرة تنركوك

على بنات اليوم الا كيف كيف يالموضة يالموضة
يروح الخدمة هو يمشي بلا فطور يالموضة يالموضة
إلى هي تبكر تشرب قهوة البايتة يالموضة يالموضة
دايرة في الحجاب وتظل خارجة يالموضة يالموضة
تروح للسينما راهي مصنعة يالموضة يالموضة
ولابسة في الطالو ما تقبل مو يالموضة يالموضة
ودرتها في شرطي لا بوك لا مك يالموضة يالموضة
ما بغيت الخاوة نبقى الامعاك يالموضة يالموضة
تروح للسبيطار تقول أنا مريضة يالموضة يالموضة
تقول ليه جيب خارج وزيدلحرير يالموضة يالموضة
تقول ليه جيب الساعة والا السيطوار يالموضة يالموضة
ومفرجة في التيلي وعشاها حرق يالموضة يالموضة
تمشي للسطورة هيا وتجيب لو عشاه يالموضة يالموضة
تقول ما نطيب أنا راني منظفة يالموضة يالموضة

تقول ما بغيت الخضرة وتجيب لي الخبز يالموضة يالموضة
وتقول ما تطيب أنا راني منظفة يالموضة يالموضة
هو يجي يطبطب في الباب هي ما تحل يالموضة يالموضة
إلى ما قبلت قرانك راهم ياسرين يالموضة يالموضة

---

1 هي ناصرية بنت أحمد ولدت في فاتيس، وبدأت الشعر في بداية الإستقلال. تأثرت الشاعرة بمجموعة من الشاعرات في الإقليم منهم: الشاعرة الزاوية لالا مبروكة، والشاعرة لالا فضيلة، والشاعرة لالا شريفة. للشاعرة ديوان شعري معظم أشعاره من المقطوعات الغنائية القصيرة.
تم الإستماع للشاعرة وتسجيل بعض قصائدها في بيتها بقصر فاتيس بتاريخ شهر أكتوبر سنة 1996م.

29) قصيدة" تيميمون" الشاعر الأستاذ بوسعيد أحمد(1) تيميمون أدرار.

من قصائده قصيدة تيميمون التي يقول فيها:

بســـم الله نبدا في شعري ننظم	مستعيـن بالله وعـلـــيه التكلان
وصلى الله على النبي وســـلم	محمد شـفيعـنـا يـــوم الميـزان
في هـذا الأبيـــات ناوي نتكلم	عن تيـمـيـمـون الباهية عن البلدان
عاصمة قورارة اقصدها واعزم	ترحب بالضيــوف بالهمة والشان
يا زاير زين نيتك ســـلم تسلم	تقضي منها حاجتك ترجـع فرحان
تنسب لميمـــــون و الله أعلم	ومن أشهر صلاحها سيدي عثمان
و فقاقير مسطـــرة عقد منظم	في توزيع امياهها حار الـفـــطان
تجري من قـــــرون بمياه تعوم	بسواقـــيها سايلة تروي العطشان
***أجيال صبارة تفهـم	عمرت بها ذا الدشـــورة والبلدان
واحات النخيـــل بجريد مظلم	ممدودة بساط عن شـــوفة لعيان
والقصبات محصنة نعت الخـاتم	حايط بها سور محكـــوم البنيـان
اخنادق وابراج بهـــا تتحزم	تحميها و ترد شـــــرور العديان
لقباب والقـــواس والبني منظم	طبعته نقوش عن وجه الحيـــطان
و مدارس قايمة تنشر في فالعلم	وتلامذ ناوية حفـــــظ القـرآن
و زاويات مأسســـة رمز الكرم	مقصدة للضيـــــوف مأوى للعيان
هـذي تيميمون بكري كي نعلم	يحكوا لنا الجدود عنها شـاو زمان
تقصـــدها لقفول تحبس وتريـم	من قـــابس والتل و بلاد السودان

---

1 ولد الشاعر يوم 1953/02/8م بقصر أجدير بلدية شروين. انتقل بعدها إلى مدينة تيميمون لمواصلة مشواره الدراسي. بدأ نظم الشعر مبكرا متأثرا بعمه العيد بن الشيخ. له العديد من القصائد العامية والفصيحة. تم الإستماع للشاعر وتسجيل بعض قصائده في بيته بتيميمون بتاريخ شهر فبراير 1997م.

تجلب ليها ســـــلع بموال تتقوم و تصدر منـــها مكيلة بنت الزيوان
بجمال صبارة مع العـــرق تتبرم تسمع تحت أحمالها حســـن الكتبان
يقودوها رجال خبــرة وتقسم يطو بها ذا الحمايد و الويــــــدان

30) قصيدة "رضينا بالمكتوب "للشاعر مولاي أحمد دليل[1] قصر الهبلة بلدية تسابيت أدرار.

رضينا بالمكتـاب ما قنطنا من معطى العالي
والـــــدنيا مبنيا على فراق الحيـاة والممـاة
قاع اللي حي يمـوت ما يدوم الا وجه العالي
الموت مصيبة كـــــاملة الخلايق فيها تسوات
عيني تبكي بالدمع من فراق المحبـوب الغالي
من حين فرقتـــوا ما بغـات عيني ترقد ما بات
نحس بجبو هكذا يسطر لي في مدخـــالـي
في العرق وفي الكبدة وفي كل عرق كاين في الداة
جمعني بالمحبوب ي الله في جنـــة الرضواني
بجـــــاه الأنبيا وكامـــلة صلاحين تـوات
اغفر ليه وليا بجاه طيبة سيـدا المرسـالي
وبدل يا رب كل شيء عـــنـــا بالحســـنـات

---

[1] هو الشاعر دليل مولاي أحمد من مواليد قصر الهبلة بتسابيت، ولد وتربى في أسرة معروفة بالموهبة الشعرية، حيث بأبيه الشاعر بداية ونظم في الغزل مبكرا. ولما التحق بجيش التحرير غداة الإستقلال صقلت موهبته أكثر من جراء مطالعته الشعرية الكثيرة.

كان أول ما افتتح به الشاعر ديوانه كما يذكر هو قصيدته في في مدح الرسول (ص) التي جاء بها على ترتيب حروف المعجم حيث قال في مطلعها:

بسم الله الرحمان نبدا هذا الكلام. . . . . . بألفين صلا وسلام على النبي المدني

للشاعر الآن ديوان شعري متعدد الأغراض، كما له عديد المشاركات الشعرية في المناسبات الولائية والوطنية. والقصيدة هاته قالها بمناسبة وفاة شقيقه الأكبر.

تم الإستماع للشاعر وتسجيل بعض قصائده في بيته بقصر الهبلة بتاريخ 1996م.

بجاه الصلاة على شـــفيع الأول والـثاني

سيدنا محمد شفيع جميع المخـــــلوقـات

ثبت ليا ليقين في القــبر يوم يوفى الآجالي

ونجاوب ملاك السؤال مبسوط البسمــــات

القائل دا الكلمــات محمد من ذرية عـالي

ساكن في الهبلة الكـــائنة في شمال تـوات

يا مولانا ندعيك يا كريم صـــلح ليا حـالي

واعطيني يا رب اللي طلبتـــوا في دا لمنيات

بجاه الصلاة على شـفيـــع الأول والثـاني

سيدنا محمد سيد جميع المخـــلوقات

31) قصيدة "صلوا على النبي محمد" للشاعر حكومي بوبكر بن الشيخ[1] قصر عين حمو تنركوك أدرار.

صـــلو على النبي محمد يا سامعين الرضـــا عـــلى صحابوا عشرة
صلـوا عليه بألف مـرة
صلوا على النبي قد طيور الطـايرين لحمـــام والقـطا والـعـجـلـة
لحمام والقطـــاياوطيور التـايكين ذا القـــوم ودهــــم لو نفـرة
صلوا على النبي قد شجور النابتين والخــوخ والعـــنب في دشـرة
رمان والنخل جابوا غلة صـــالحين طلقوا عــــــروقهم في مجرى
رمان والنخل وعشــــاب صغيرين مـنـهـم اليـابسة والخضـرة
صلوا عـــلى النبي قد زوايل راتعين لجمـــال والـغنـــم و البـــقـرة
لجمال والغنم حـشــرات وياسرين برغـــوث والنـــمل في دخـرة
صلو على النبي قد النجوم الضاويين و الشمـس والقـــمر يتـلالا
والشمس والقمـار بالقدرة ضاويين و . . . من ضـــربوا ضـــارة
بكار راه مداح لسيــد المـرسلين لا بيـــــع لا شرى لا فخــرى
لابيع لاشرى تاكل على فتح الكريم قولوا عـــلى بي الـــزهـرة

---

[1] ولد الشاعر في سنة 1956م بقصر عين حمو بتنركوك. اتصل في طفولته بشيوخ القرية وأخذ عنهم ولما بلغ سن الرابعة عشرة بدأ في قرض الشعر، وتأثر في ذالك بأشعار خاله محمد بن محمد حكومي، وبأشعار الشيخ عربوة والشلالي ومحمد بن بلخير وأحمد لكحل وغيرهم. وأول غرض انطلق منه الشاعر في تجربته كان المدح النبوي. له الآن عشرات القصائد المختلفة الأغراض.
تم الاستماع للشاعر وتسجيل بعض قصائده في بيته بعين حمو بتنركوك بتاريخ شهر أكتوبر 1996م.

32) قصيدة " بها بسم الله بديت " للشاعر مسعودي بشير (): أولف

بها بسم الله بديت وعــــلى النبـي صلـيت

بت صلاتي في هذا البـيت على شفيع الأمـة

صلوا صلوا عنو ياناس قد اللي ما عندو قياس

قد ما لبستوا من لبـــاس قد من عمامة طريـة

زيدوا صلوا عليه يالحباب عداد حصى التراب

عداد ما عندو حســـاب يا ربي تقبل ليـا

صلى عليه العلام سبحــــانه خالـق الأنـام

داروا في علا مقـــام هو إمــــام الأنبـيا

رسالتو جات بالقرآن هذي معطـاة الرحمـان

بها نور الطـــــــرقان بنوارو قوية ضويـة

صليت عنو بالألف يا ربي كن بي لطـيف

صرف عني الوعد خفيف يا رب واغـفر ليه

صليت أنا عليه بالبا قد اللي طاف بالكعـبة

عداد اللي مشى وحيا واللي قمـاطة عفـية

---

[1] هو الحاج البشيربن أحمد مسعودي الملقب،من مواليد 1956 بقصر الركينة دائرة أولف ولاية ادرار. تلقى مبادئ علومه الأولية على يد الطالب المنوفي أولا ثم على يد الشيخ باي ثانيا . قرض الشعر باكرا وله ديوان شعري ضخم به أزيد من أربعمائة قصيدة في مختلف الأغراض. لم يكتب لنا القدر لقاءا مباشرا معه لحد الآن. ينظر: كتاب صفحات مشرقة. ص 163 .

33) قصيدة" الوصية" للشاعراعبيدي محمد بن قدور(1): أولف

خــــوي نوصيك لله دير البال	يكفيــك مــن الـهـبـــال
لا تتبع شـي النــاس الجهال	واتــعـــــود تــــلاوح
في دي الدنيا مابقـاش أمان	حتـى فـــي الـجـيــران
أتنوعت الناس بكـــل ألـوان	مـا عـــــادش الرايح
سول على الزمــــان أجـرب	اشحـــــال اتعـدب
بعد العشـــــرة عاد معـرب	مـا يســــــوى طايح
ما بقات عنــد الناس أطبيعة	كـثـــــــرة لخديعـة
اليـــــوم تتسخ البيـعـة	اللـي درت الـبـــــارح
الإيمان من القـــلوب رآه زال	ابزهــــوا الدنيا والمـال
ما بقـــاش اللي زين بالأفعـال	لا واحـــــد صـالـح
كاين اللي كـيـف يتكـلـم	حتى ولـــــو ظالـم
أحداه الطمـــاع أينـعـم	وعــلـيـه يطـــايـح
كاين اللي إذا قـــال الحق	في الـوقــت يتحـــرق
حتى واحد عليه مـا يشفـق	ما يقـــــول شي ناصح
الضحكة ما عــادت للخيـر	وراهـــــا محفــور بيـر
أيطيح فيه إلي ما هو خـبيـر	ما يشــــم الفايـح
كما من واحـــد غــرا توا	في الخــــلاء خلا تـوا
ما عرف ايمنتـوا من ايسـرتوا	يشبــه للجـــــايح
خالات الغافلين سهـــرانيين	وأحــــوالهم راشييـن

---

[1] اعبيدي محمد بن قدور من مواليد 1956 باقبلي دائرة أولف ولاية ادرار من عائلة محافظة من أبوين مهتمين بمجال الشعر. نظم الشعر وهو صغير وتأثر في ذلك بعديد الشعراء المحليين من أمثال الشاعر ولد سيد الحاج القبلاوي وغيره.

يبكوا بدموعـــهم على العين وافـــــــام تتنـاوح
يبكوا على اللي ما هوشي حـاس ما هو فـــــايق بالبـاس
إللي صاب اقلـــوبهم مع ألراس يضحـك وفـــــــارح
كما من فم ليـــــك يتبسم مــــــــولاه امكمكـم
في وسط جوار حـوا ليك السم كالمـــوج يتكــــــافـح
الخير أتنزع مابقاش في القـــلوب نعت الشـــمـــس في الغـروب
ولا ريشة في وسـط لهبـــوب تـــجـــري وتمــــايـح
حتى اللي أتقول هـداك صديق أمحـــقـــق تحـقـيـــق
ما يحوس ليك غير اعلي الضيق بـــــــاش ما تسترح
هـدي ليكــم مني وصيـــة نهـــــــديها أهـدية
للي غـــافل في دي الدنيا ديمـا إلا ســــــــايح
افهم روحـــك لازم توحـل أغـدا كـي تــــــرحـل
ألهيه اللي النـــاس بالعمـل يا سعـــــــد الرابح
يا سعد اللي دار احســابوا واعـــــــرف و اجبـوا
غـــدا وقت اللي يلقى ربوا تلقى وجهــــــوا فـأرح
نختم كلامي بالصــــلاة على زين الــصفــــات
اللي جاء بالسنة مع الآيـــات والــطريق الـــواضح

34) قصيدة " الجزائر هي الباهية " للشاعر عثماني علي بن مولود(1) قصر أغيل بلدية تامست أدرار.

جزائر هي البـاهية يحفظـها الجيد ديرها في رحمة شـاملة في قـلبها وبعيد
واجعلها في العز واصلة جاهك يا حميد
محل الوطن بـلادنا هي الجـزائر تمتـع في ظـلـهـا ما نبقى حاير
ينصر من جاهد عدهـا ينصر الشهيد
حلى من العسـل والثمر وطاني هذا حلى من السكر و الذبيب سقي الشهداء
وخوتي هما شعبـها لقريب والبعيد
يا رب تحفظ وطانا الشرق معاه الغرب ووفق يا رب شعبـنـا ويحن فيه الـرب
يجعلوا في حمى ربنا فعـال ما يريد
نطلب لبـلادنا يجمعنا في البيت يا رب صف قـلـوبنا بالخير تـغيت
ينصر من دافع عنها الحاضر والبعيـد
من حب الوطن نصها صادق والحديث أعوذ بالله كرهها يخرب سوار البـيت
يا رب يجبر وفقها حظها يكون سعيـد
وتـفكر خبر زعيـمـنا بن محي الدين يا عبد القادر ميـرنا متخلق بالدين
تربى في مكر عدونا الظالم الشديد
يا عبد الحميد شيخنا والعلم النفيس خـوف رحـمـة ربنا ذاك بن باديس
يفتخر بالعز مجدنا و الوفق الوحيـد
يرحم الشهدا ان شا الله عداد المليـون صحاب التضحية الواضحة والنصف معاه يكون
أدكاك الدمة الطاهرة بالفكر البليـد

---

[1] ولد الشاعر عثماني علي بن مولود الملقب بالطالب علي سنة 1958م بقصر أغيل بلدية تامست دائرة فنوغيل. أدرار. تعود بدايته مع الشعر إلى سنة 1980م. وهو يعمل حاليا معلما بالمدرسة الإبتدائية. له أزيد من ثلاثين قصيدة معظمها في المدح والتوسل والدعاء.
تم الإستماع للشاعر وتسجيل بعض قصائده في بيته بقصر أغيل بتاريخ سبتمبر1996م.

لا حول ولا قـــوة من ينسى التاريخ   أعـــوذ بالله جاه من عند ربي توبيخ
حقق الرجا في الله يالنـــــاقص مما تريد
يشهد علينا زمانا والفصـــــول معـــاه   آش اللي يبعد الـــوفق والخوف علاه
يا هل شهدا مارس كاين بن بولعيـــــد
هذه أمانة يا اهل من عندهم توفيـق   نور الحرية ظـــــاهرة و علينـــا تحقيق
وصاية الابطال بـــــاينة و الرمز الخليد
وين اللي ضحى علينا من بعد الفتان   وين اللي جاب رمزنا وطرد الـطغيان
رحمة الله عـــــليك يا العربي بن المهيد
وين اللي رسموا نهـــــار أول نوفمبر   دوك اللي قــــــالوا لعدونا أين المفر
الجـــــــزائر هي بلادنا لا حجة لعنيد
وين اللي ترك كل شيء الظاهر والخافي   لباه السي الطاهر وعميروش مع لطفي
السيد في الميدان مع السي الحواس العقيد
ابحث يا سكان في قول العـاهد وتفكر   تحيا الجـــــزائر يحيا أول نوفـــــمبر
هو اللي يجبر كل عـــقل يكون لي رشيد
هو اللي يسمع التـضحية ويقول أندبر   **ادرس في التاريخ ماهو رخيص ما يتعبر**
تبقى الجزائر ان شـــاء الله للطفل و الوليد
نختم بالصـــــلاة على محمد يا لخوان   نحمد الجزائر بجاه طه سيد العـــدنان
والحمد لله يجعـــــــلها في الخير تزيد
جايب على وطانو علي أغيل مسكنو   تحيا الجـــزائر مع شـــعبها يرفع غبنو
ويرحم من مضى في حســــــان القاليد
يا رب استجب طـــلبو في دعـــايا   نتجى من إبليس مع نفسي ثم اهواي
وعمر يا رب قـــــلبنا من الإيمان المديد

35) قصيدة " الشيخ بلكبير" للشاعرة أقبلي فاطمة بنت الحاج العربي([1]) .

بســـم الله بادي يا الله ثقل بهـــا زادي
بلغ مــــــرادي وافتح لي بيبان الخير
الصلاة على نبينا مول الرســــــالـة
إمام الفضـــــالى سيدنا محمد بشير
شيخ الولاية لابس الحـــايك عل لعبـاية
نجمة ضوايا في سمـــاها كيف القنديل
شــيخ الأوليا بلكـبير يدبر عـــــليا
جيتك بالنية دبر عـــليا كيف ندير
رجال بلادي ساعدوني في ديك وهادي
يقراو اولادي نشـوف بعيني داك الخير
قاصدهم كانوا يا الله اعـــطينا مكوانوا
نمشوا لجنانوا وانشـــربوا من داك البير
داخل مسلم عندك يا سيـــدي تتعلم
في بحرك عايم تحت جناحك بيا طير
بابوا مفتوحة ما تخطاه صـــلاة الضحى
يعلم بالفرحة واعطاه الله خــير كثير
دخلت لدارو باغيا نسمع غير اخبارو
وافرح يا جاروا اعطاه الله امنين تغير

---

[1] هي فاطمة بنت الحاج العربي أقبلي من مواليد سنة 1959 بقصر غرميانو بلدية تامست دائرة فنوغيل ولاية أدرار. تربت في أسرة محافظة، حيث حفظت القرآن الكريم وتلقت معه جملة من العلوم الفقهية على يد والدها المرحوم الشيخ الحاج العربي إمام وفقيه قصر غرميانو. نظمت الشعر في سن مبكر متأثرة بعمتها وابن عمتها . لها ديوان شعري يضم العديد من القصائد وفي مختلف الأغراض.
تم الإستماع للشاعرة وتسجيل بعض قصائدها في بيتها بقصر أولاد الحاج بتاريخ 2007م.

شوف الســــوداني راه تما والموريطاني

حتى النصراني ما اعطاه الله شي تفكير

هاد الـــــولاية دور فيها وادي المرايا

جميع القرايا ما كيفـــوا من دار الخير

خمســـــون سنة سيد الحاج يعلم فينا

قاع المدينة يجيه الكبير مع الــــصغير

قرى من صغروا ما كان اتواحد جبروا

مولانا صبروا واللي شـافوا شاف الخير

نطلبوا مولانا اسعـــادة والفرحة لبلادنا

يقراو اولادنا ما يبقى لـيـــنا تـغير

اغفر يا ربي لفاطمة بنت الحاج العربي

جميع الذنـــوبي واجـــعل عاقبتها خير

وامة محمد يا الله عنـــدك ما تتمرمد

تفرح وتسعد كيف الأول كيف الأخير

لا تبخل طالب واجعل دعانا مستجاب

ما كيفك صـاحب ربي يا نعم النصير

سيــــــدي يا ربي يا اللي عالم بمكتوبي

تغفر ذنوبي وتســـلكني مسلك خـير

صلي وسلم يا اللي ما تعــرف تتكلم

قبل ما تندم مــــا ينفعك تما تدبـير

نختم بصلاتوا على الهاشمي خير امـاتوا

يرحم من ماتوا يا لحباب بقاوا على خير

36) قصيدة " اليتيم" للشاعر مولاي عبد الله عبيدي[1] الحفيد بن طلحة تسابيت

بقيتي يتيمة وناســـــك حيين
بقيتي يتيمة مفـــــروق معاهـــم

بريئة هميمة وحـــــالك وهيـن
مغبونة دميمة في الـــعطف الناعـم

تحرمتي من حنـــــان الوالدين
مدى صغــــار ربي هـو مولاهـم

في الحـــرير يرقدو لكن مغبـونيـن
لكلــــمة الأم وكـــلـمة بابـهم

اللي ناسهم مــــاتو مرحـــومين
الصغار يعرفوا حاجــــة تتحداهم

والى بقاو في الحيــــاة مغبـونين
إبليس غرهم ومضى الصلح معاهم

بقيتي يتيمة وقـــلبك حـــزيـن
حيرانة وتايهة ودموعـــك تـلاطم

مخــاطـرة بنفسك والهـربة فين
المفـــرقـيـــن ربي يعطي جزاهـــم

القاهرة صعـيبـــة والذل يهين
فرقو الشمـــل ما خافو يا ويـلاهـم

صبري وقاومي وعبري للجـــايين
لا تكوني ضحية للجيـــل القـادم

العمر والرزق راهم مضمـــونين
واسع الكــــون ضامنهم يتولاهـــم

لكن لا سماح مع الغـــــدارين
اللسان المر شحال ديار خـــلاهـم

يبدلو لكلام ويغـــيرو السين بشين
دارو القاف في الفا وشهدوالله ظـالم

بقيتي يتيمـة والـــرب حـنيـــن
مكتوب ليك خديم وعليك الحاكم

من خدرك خرجت والذنب منين
قلبي يحــاسب اللي يسبب في بلاهم

اللي بغـــــى يحقق في الوالديـن
يحذر الطير في وكرو عند غـــذاهم

يضم للصدر ويحن للمســـكيـن
الثلج والمطر وبجنـــاحو غطاهـم

ظروف قاسية فـــرقة مجموعيـن
والطريق صـــاعبة والقاطعها نـادم

الفراق بعد المحبة راح حـــزيـن
الا اللي سبـــــابو بانت يا الـلازم

الحمــــد لله كلنا راحـلـيـــن
والـــــدنيا تزول ما قال الله تـداول

---

[1] هو الشاعر مولاي عبد الله عبيدي من مواليد قصر بن طلحة تسابيت، ولد وترعرع في بيئة محافظة معظم أفرادها من الشعراء حيث كان جده مولاي عبد الله من أكابر فحول الملحون في الإقليم، كما كانت عمته شاعرة وراوية لكثير من أشعار العائلة. للشاعر ديوان شعري مختلف الأغراض.
تم الإستماع للشاعر وتسجيل قصائده في بيته في قصر بن طلحة بتسابيت بتاريخ 1997م.

37) قصيدة (سيدي منصور) للشاعر بويحيا عبد الله بن سليمـان (1). أولاد محمود المطارفة أوقروت

يا مولاي المنصــــور يا القطب جود عليا

يا مير الصـــــــالحين يا مصبـاح النـور

أنت شيخ الواصلين وإمام الصـــــوفيـة

وأنت سلاك الحاصلين في صحـاري وقصـور

يجوك الزيار الاعـــــــراب أهـل النيـة

ويهدو ليك لجمال محملة من كل دشـــــور

يامولاي المنصـــــور يالقطب يا بوكركور

يا رايس القصـــــــور جيتك زاير بالنيـــة

---

[1] هو الشاعر بويحيا عبد الله من مواليد قصر أولاد محمود المطارفة نظم الشعر في سن مبكرة، وتأثر بشعراء كبار قبله نذكر منهم الشيخ الشلالي. له ديوان شعري متعدد الأغراض، كما أنه يحفظ للكثير من الشعراء الذين عاصروه أو كانوا قبله.

نظم الشاعر هذه القصيدة كما أخبرنا استجابة لطلب الشيخ الولي سيدي منصور قصر تنجلت سابقا، والذي زاره في المنام وطلب منه قصيدة مدحية، فلبى الشاعر النداء وكان هذا النص القصير الذي توقف فيه اضطرارا _ كما قال_ استجابة لحالة خاصة انتابته.

تم الإستماع للشاعر وتسجيل بعض قصائده في بيته بقصر أولاد محمود بتاريخ الخميس 09 جويلية 1998م.

38) قصيدة "أول نوفمبر" للشاعر عيشاوي بلخير حمامة [1] زاوية الدباغ تتركوك

ضروك نحكي قصـــة ثورتنا يالحضـار
هذا نوفمـــبر خـــالد ذكـرى
نزينوا الشـــوارع بعلامنا ينشهـر
نرحموا على أرواح الشهدا الطـــاهرة
حيوا الجبهة والمجـــاهدين الاحـرار
في السبعـة والخمسين نحكي ما صـرى
في منتصف الليل حطـــوا الكفـار
وفي كل بلاد سيـاستهـم منتشـرة
من حاسي صاكة قصدوا بلاد لوعـار
للـــرمل البـــاهي بلادو مشجـرة
في الجديد داروا معركة وصار اللي صار
. . . . .راحت مكسـرة
انتقلوا . . . . . . داك النهار شاعل النـار
مطـلـوحـة حتى جـاءت المصفـرة
داك النهـــار اللي شابوا فيه لصغـار
حـلفـت تبـقـى بـــلادنا حـرة
قالوا كلنا ســالمين والحمد للقـهـــار
غير من جـهـــة لجمال راهي مأثـرة

---

[1] عيشاوي بلخير حمامة من مواليد سنة 1962 بقصر زاوية الدباغ تتركوك. نظم الشعر في سن السابع والعشرين من عمره، وتأثر بعديد شعراء جهته منهم الشيخ أحمد، والشيخ حكومي بوبكر وغيرهم. له ديوان شعري متعدد الأغراض.

تم الإستماع للشاعر وتسجيل بعض قصائده في بيته بزاوية الدباغ بتاريخ شهر أكتوبر 1996م.

عـــمقــوا في الارض والحـــال أوعـــــار

. . . . .مكـــــدرة. . . . .

قاصدين تاسلقة مشيت كم من نهــــار

اللي كتبــهــا ربـي راهي مـــقــــــدرة

خلطوا للحاسي سركلوه طــــلوع لفجار

صـــــدفـــوا كــبـــانية بالمواد موفـــرة

قبضوا منها وحود فــــادوهم بالاخبـار

منين جــــــاين حتى لــــــوين مســـافرة

من بعدقبضوا سيد وحوش ساكن وعار

. . . . .للضرب والعقـول حايـرة

ما تنسوش غمبو باللي كنتوا حضــــــار

عيـــــطة وحود خرجت ما بقات سايـرة

ثم توادعوا الاحبـــــاب والقلب يحكـار

والــــدموع في العين للخـــــــــد ظاهـــرة

وين الابطـــــال مالين النية زينين لفحار

يغدوك يوم البارود . . . . الفـارة

ارحمهم يا رب وارحم جيش الاحـــرار

وانصـــــــرهم يا رب على جيوش الكافـرة

هذا بلخير نظام لاشعار ماهو حاضر لكل ماصرى

39) قصيدة" في وصف توات " للشاعر اسي أحمد بن عطية() أوقروت أدرار

يا ناس مقواني إلى نهت حسنو عوانـي
الهوى راه دانـي وهـملت بين قصـور تـوات
يا زاير لبلاد توات بالعلم والقـرآن بهـات
علماء يفسروا في الآيات والسلكة في الزيارات تبات
زاويات مفتوحة بالضيف مفروحـــة
ومدارس مفتـــــوحة للديـن والعبـادات
رواضي للصالحين قبـــابهم منعوتيـن
بيانو من البعـــد مجيرين والنـوبة بالـدالات
الوالي يحضر في نهـارو ومـا يغبن زوارو
القرآن يقراو سوارو وظـاهرين الكارمـات
الفاتحة والبركة الحضور لختمة السـلكة
اللباس بكافور ومسكة يفوح بعطور رائحـات
فقاقير بمجاريها وجـــنانات بماجنـها
بالطين ربطت سواقيها التقسيم في القسـريات
الطين معدنها مشهور تقازة في كل القصور
تداوي طب المكســور ويبنوا بها محـلات
من عين صالح لتابلكوزة ماليم عز وناس الحزة
المضيفة بالطعام والخبزة الحليب التمر والنادرات

---

1 هو الشاعر سيدي أحمد عبد القادر بن عطية من مواليد سنة 1963 بتبرغامين دائرة أوقروت. مر في تجربته الشعرية بعديد المراحل حيث تأثر باكرا بفحول الملحون في الإقليم أمثال محمد بلخير. والشلالي، وأحمد لكحل وغيرهم. له العديد من القصائد الشعرية في مختلف الأغراض.
تم الإستماع للشاعر وتسجيل بعض قصائده في بيته بقصر تبرغامين أوقروت بتاريخ 2003م.

خيارات الناس والشرفة كرام وأهل الوفا

بهم راني معرفة الفرحة قيس الملاقـــــات

عملت جولة في القصور نهار الزيارة ناوي نزور

عطيت الفدوى في القبور زاير في دا الســادات

دخلت مسلم بالتكتيف طالب الفاتحة للضيف

البركة يا أهل التصريف والســر والدرجــات

الهول والزهو ونواع رشوق وتاي بنعناعـو

زهوات غالية ما تتباع القمرة والرملة والنخــلات

الحضرة والطبل زاهر البارود وأهليل ساهر

الزمار في المواسم طاهر ليلي والركبية تم تبــات

في رحبـة الســـاقية الطبيعـة زاهــية

علجــات متــــلاقية بالــزورة متلحفــات

جمال طبيعي يزهى إلى حققت النظرة تسهى

بيان عند البــارود ويبهى بمختلف الحــلات

زوق الطبيعـــة محلاه جميع من سابو يهواه

الله يفك من قضاه حين صنعــوه الخـــودات

ريح الغرام هاج عليا فوق السحاب رسى بيا

وضو النجوم سطع فيا طالب السلامة والنجاة

قاصد جميع الصلاح ماليات ورجال ملاح

والصبيــان تقرا في الألواح الذاكرين والذاكرات

مسلم لرباب الفن نتعلم وأنا صغير السن

وهبة من الحنان يحن هديت سلامي للســادات

دا الناظم راهو مداح أحمد متوسل للفتــاح

قضو حاجتو عطوه المفتاح يا رجال بلاد توات

بتاريخ تسعــطاعش لميا وتسعين ميــــلاديـة

في الربيع القمرة عشرية ختمت بها هذا الأبيات

والهوى راه داني وهملت في قصور توات

40) قصيدة " الضمير " للشاعر عبد الله برماكي[1] أولف

تصور يا شيخ لو شابو الاصغار ... ولا اللي في المهد ولاو يشهدون
وتصور لو ناض عالي وعومار ... و لا خالد جا مسابق في هارون
ولا طارق جاب غرناطة في نهار ... هذا الوقت وعار من وجهو مخيون
سال القدس وشوف غزة في الحصار ... وطفيلات صغار وطفال يموتون
وشظايا واصلة في حد الدار ... لا من فينا ناف لا عادو يعنون
تخافو محساسنا ويا للعار ... دم الأمة يسيل بيد بني قوريون
وحنايا نتبارزو من دار لدار ... وندمو في بعضنا وهما يملون
وهما يتفرجوا فينا نهار ... طاح قدرنا ما بقى عندهم فصون
وين القلب الحي الباقي في دا الدار ... وين حفاد النيف لمجاور لمزون
وين النيف اللي مدوخ الاستعمار ... وري جند فرانسا في الحرب فنون
وين عوام العز ونشوة الانتصار ... حين كانوا على الكلمة يلتفون
لا تبعد ولا تغوص ولا تحتار ... غير البارح كان جيل هنا مشحون
سال الونشريس وكد في بشار ... في الأوراس مي كانت فيه تعون
يوم كانت نار مقدية من النار ... والشرارة ضايرة في كل مدون
وخباري متصدرة نشرة الاخبار ... والصحف بنيفنا معنونون
دهشنا ديغول بجيوشوا وقهار ... حط سلاحو عاد بجنود في كفون
داك الجيل وقبلهم كانو شطار ... كانوا على الشرف يموتوا واقفون
ودعنا دا الوقت تاه وري الدولار ... ونسى واجبات لوطن على البطون
ونسى واجبات قسما وطار ... هذا الأرض ودمنا خاوي في الكون

---

[1] / هو الشاعر عبد الله برماكي من مواليد عام 1968م بأولف، تأثر في بداية شعره بكبار الشعراء في الإقليم وخارجه من أمثال الشلالي وغيره، بدأ الشعر كاتبا للفصيح ثم تحول عنه إلى الشعر الشعبي بعد احتكاكه بفحول هذا اللون في الإقليم وورقلة وغرداية. له ديوان شعري به العديد من الأغراض الشعرية، كما سجل حضوره في عديد المناسبات الولائية والوطنية في هذا الباب.

تامن يا شيخي ماظنيتو ثار ... مدام الرهان مبني بالديون
سال القدس اشحال جاتو من الاعذار ... ايسنا وبقى على حالو مسجون
ضاقت به ومل منا الانتظار ... واستسلم يحك في يديه وممحون
يتحسر على غلالو في التعصار ... وتبكي كيما على حيطو يبكون
ساحتنا متاصلة بريح وغبار ... والكرامة قلبها نبضو مطعون
القدس وبغداد يمشوا في مسار ... الدم اللي ساح على الكرسي مشطون
بغدادية اصلها منسب خيار ... تترامى في الوحل وتتهدى عربون
بسم الانتفاح والعيش في البزار ... منا أسياد فارضنا ولايحزنون
منا كيما غيرنا نصنع قرار ... نغسل به أوجاهنا برد المرهون
ثوب الأمة اليوم اسود الابتكار ... وفي كتوب التاريخ ابطال ينامون

41/قصيدة " الزواج صار نقمة " للشاعر معرف علال (1) قصر لحمر بلدية تامست دائرة فنوغيل

هذا الراجــل بغى يتزوج ومن الطريق ما يتعوج
لكنـــو فــقــير محـوج ورزقـــو عــيـــــان

قال يجيب وحدة تواتية قد الراس قد الشاشية
ما تبغي لا كثير لا شـــــوية قانعة باللي كـــان

وقعت عينو على يمينة أشحال حلـــوة وبنينــة
يا من زينـــــها التبسيمة يا سبحان الرحمـــان

راح لبوها يطلبـــــــها بزوج كابات معمرهــا
فيها قـــــاع اللي يلزمها ويجعلها رسمة فنــان

فيها من الروبات شحال حتى لمسايس والخلخــال
ليزارات والقفـطـــان والحيكان من كل ألـــوان

قالت لو يماها أنا بنتي موديل ما تلبـس آخر ستيل
روح بعد علي هذا الويل وقيل غالط في العنـوان

أنا بنتي تلبس الميني زيد الفيـــزو و البكينــي
هذا إلى كنت تبغيني وتجعلـــني قمر ولا كـــان

أنا بنتي صغيرة ما نقدر نعطيها ونبقى في حيرة
لازم تعيشها أميرة خير من بنت الســــلطـــان

أربع ملاين في الجيب الــذهب والفضة بلا عيب
بنتي ما تدي ما تجيب ما تسيق كارلاج ولا تغسل حيطان

---

1 هو الشاعر علال بن علال معرف من مواليد قصر لحمر ببلدية تامست فنوغيل في الثاني من شهر جويلية سنة 1973 م. بدأ الشعر في سن مبكر وكتب عن قضايا المجتمع والأمة كفلسطين والعراق وغيرهما. تأثر في سيرته الشعرية بكبار الملحون في الإقليم أمثال الشلالي، ومعمري بجوص وغيرهم.
تم الإستماع للشاعر وتسجيل بعض قصائده في بيته بقصر لحمر بتاريخ 1998 م

قال ليها المسكين أنا كنت نظن هذا غير الهيه

في بلاد واه وإيه منين عاد في بلاد إيه الله ينزل الغفـران

الزواج دارو ربي نعمة واتمـــا رجعتوه نقمة

الله ينزل الرحمة ونرجعـــوا كيما كان زمـان

اللهجة التواتية بين التأثر والتأثير:

أولا: التأثر:

لقد تأثرت اللهجة التواتية كغيرها من اللهجات العالمية بعديد اللهجات واللغات المجاورة، وأخذت من قاموسها العديد من المفردات والتراكيب الخاصة والعامة وبخاصة تلك اللهجات التي صاحبتها تاريخيا ولفترات طويلة من الزمن كاللهجات الأمازيغية تحديدا، واللغة الفرنسية، والإسبانية ونحو ذلك. وهذه عينة لتلك المظاهر التأثرية من هذه اللهجات.

من مظاهر تأثر اللهجة التواتية باللهجات الأمازيغية المختلفة (التارقية الزناتية، الشلحية وغيرها (الكلمات الأمازيغية في اللهجة التواتية(1)

الكلمات الأمازيغية في اللهجة التواتية	معناها بالعربية
أبزيم	غلاقة الحزام أو الحذاء
أزروال ولمزرول	من حول في عينه
أزعرض	وتنطقها العامة بالطاء يزعرط وهي الضرب بالرجلين الخلفيتين
أضرار	الجبل
أضغا غ	الحجارة
أغرم	المجمع السكاني أي بمعنى القصر وتجمع على إغرماون
أغروم	الخبز
إغزر	النهر
إغل	الذراع، وتعني أيضا: وحدة القياس ن وتعني أيضا: القوة

---

[1] / ينظر: معجم أمازيغي عربي خاص بلهجة فجيج. علي السهلي الطبعة الأولى 2008. شركة مطابع الأنوار المغاربية. وجدة المغرب.

	والسيطرة
أغلوس	إناء يصنع من الطين
أفران	تنقية الزرع
إفرفر	بكسر الهمزة: طار وبفتحها مصدر: الطيران
أقربيش	وتسمى أيضا أخربيش وهي الكُتّاب لدراسة القرآن
أكمبوش	النطاق المصنوع من الصوف
إمدوكال	الأصدقاء
أوشن	الذئب
بوخبوخ	حلزون السواقي والأنهار
تافسوت	نبات الذرة أو حبها
تاوريرت	الجبل الصغير
تط	العين ى وقد تعني أيضا منبع الماء
تطاوين	الأعين وقد تعني أيضا الينابيع المائية
تلغمين	النوق
تويزا	المأدبة الجماعية التي تأتي بعد العمل الجماعي الذي تشترك فيه مجموعة من الأفراد
تيمي	الحاجب
يحما	سخن
أحوّاق	العمامة التي توضع غطاء للراس
لحوايج	الأدوات
يدحي	يدفع
يزبر	يقطع
زمبيل	وهو بالنون أيضا الزنبيل بمعنى: الكيس الواسع
سيبُو	نوع من الطيور

الشاشية	الطاقية التي توضع فوق الرأس
شيشي	اسم اللحم بلغة الأطفال
صاحًا	نعم
يفرن	أصلها في قطف الثمار النضجة
قلمونة	الجزء العلوي من الجلباب أو السلهام
القناين	وأصلها أقنينن وهي الأرانب
مومو	الطفل الصغير
نونو	النوم بلغة الأطفال
نيني	التمر بلغة الأطفال

ويضاف إلى كل مئات الأسماء والمصطلحات التي مرت معنا في شتى المسميات

02) من مظاهر تأثر اللهجة التواتية باللغة الفرنسية:

تعتبر اللغة الفرنسية من أكثر اللغات تأثيرا في اللهجة التواتية بعد اللغة الأمازيغية، وبخاصة بعد فترة الإحتلال الفرنسي للجزائر حيث أن معظم هذه الكلمات دخيلة ولم تكن معهودة قبيل الإحتلال الفرنسي وهي في معظمها أسماء ألات وأماكن وغير ذلك. غير أنه ومن المؤسف القول بأن درجة تأثر هذه اللهجة كغيرها من اللهجات الجزائرية المنتشرة هوفي تصاعد مزهل وهذا بحكم عوامل عدة ثقافية واجتماعية وسياسية يتصدرها تحكم هؤلاء الأجانب في معظم أدواتنا وحاجياتنا اليومية إنتاجا وصنعا وتوزيعا إضافة إلى ولع المغلوب أصلا بتقليد الغالب. وهذه عينة بسيطة لهذا التأثير نذكرها من باب التمثيل لا الحصر:

الكلمة بالتواتية	معناها	أصلها بالفرنسية
كادر	إطار	Cadre
ألور	وبذلك	Alors
إليكتريسيان	كهربائي	Electricien
باقاج	أمتعة	Bagages
بالون	كرة	Ballon
بوماضة	مرهم	Pommade
روبة	فستان	Robe
جنيور	مهندس	Ingenieur
جيج	قاضي	Juge
روج	أحمر	Rouge
ريجيم	الحمية	Le regime
تريكو	قميص أو كنزة	Tricot
تلفزيون	تيليفزيون	Television
تلفون	تيلفون	Telephon

Touche	تماس	توش
Tracteur	جرار	ثراكتور
Drap	لحاف	درا
Docteur	الدكتور	الدكتور
Deja	من قبل	ديجا
Stylo	قلم	ستيلو
Si	إذا، إن، لو	سي
Sirop	شراب	سيرو
Semaine	أسبوع	سيمانة
Chapeau	قبعة	شابو
Chef	رئيس	شاف
Chauffeur	سائق	شوفور
Gaz	غاز	غاز
Valise	حقيبة	فاليزا
Pharmacien	صيدلي	فرماسيان
Frigidaire	ثلاجة	فريجيدار
Savon	صافون	صابون
Tablier	مئزر	طابلي
Taxi	سيارة أجرة	طاكسي
Tailleur	خياط	طايور
Trolley	حافلة	طرولي
Casquette	قبعة	كاسكيط
Cache _ nez	لثام	كاشني

كاميون	شاحنة	Camion
كورنار	ركنية	Corner
كوزينة	مأخوذة من آلة الطبخ كويزنيار	Cuisiniere
كوستيم	بذلة	Costume
كوفران	مخالفة	Coup franc
لطانسيون	ضغط الدم	La tension
ليكيب	الفريق	Lequipe
ماصو	بناء	Macon
ميكانسيان	ميكانكي	Mecanicien
منويزي	نجار	Menuisier
موطو	دراجة	Moto
مي	لكن	Mais
مينيت	دقيقة	Minute

03) من مظاهر تأثر اللهجة التواتية باللغة الإسبانية: (*):

إن المتصفح للمعجم اللغوي لدى التواتيين يجد فيه وإلى الآن بقايا الكثير من المفردات الإسبانية التي انتقلت من الإسبانية إلى الجزائر إبان فترة الإحتكاك بين هذه اللغة وبين بعض اللهجات الجزائرية سواء أكان ذلك في فترة الإحتلال الإسباني للجزائر أوقبله أو بعده، ثم ما لبثت أن انتقلت هذه المفردات داخل الجزائر بين

---

[1] ينظر: الإسبانية من دون معلم سعيد لولو. ط01. /1992م دار الفكر العربي. بيروت لبنان. و مقال بعنوان: الحرف العربي تعبير مقدس في المخطوطات الألخميادية والموريسكية. حنيفي هلايلي.. المجلة الجزائرية للمخطوطات. مجلة علمية محكمة يصدرها مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال أفريقيا. جامعة وهران الجزائر. العدد الأول ربيع الثاني 1424هـ. جوان 2003. مكتبة الرشاد. سيدي بلعباس الجزائر.

لهجة وأخرى جراء التواصل والإحتكاك المستمر بين أبناء الوطن الوحد . ومع كل هذا فإن تأثير العربية بمختلف لهجاتها في اللغة الإسبانية يظل أكبر من أن ينحصر في مجموعة مفردات

الكلمة بالتواتية	معناها	أصلها بالإسبانية
البابور	الباخرة	Bahor
برّاكة	بناء في شكل كوخ كبير	Barraca
بلاصة	مكان	Plaza
بلاكة	لافتة	Placa
تيرّا	أرض	Tierra
ثرس	ثلاثة	Tres
دورو	نقد اسباني	Duro
دوس	إثنان	Dos
روخو	أحمر	Rojo
سايس	ستة	Seis
سمانة	أسبوع	Semana
سنكو	خمسة	Cinco
سوبا	الحساء	Sopa
صالة	غرفة	Sala
صباط	حذاء	Zapato
صندالة	نعل	Sandalia

فالطة	خطأ	Falta
فبريكة	معمل	Fabrica
كارو	عربة	Carro
كانتينة	حقيبة	Cantina
كواثرو	أربعة	Cuatro
الكوشة	الفرن	Cocha
الكيف	النشوة	Kif
لافابو	مغسلة	Lavabo
الماركة	النوع أو الصنف	Marca
مارميطة	قدر	Marmita
الماريو	خزانة	Armario
نيقرو	أسود	Negro

04) من مظاهر تأثر اللهجة التواتية بالفارسية (*[1])

الكلمة بالتواتية	معناها
باش	قبل
خردة	الثوب البالي
درويش ([2])..	الفقير الزاهد
الدِّهْلِـــيز ([3])	فارسي معرب،
زنزانة	المكان الضيق
السروال([4])	أصلها شروال
طاجين([5])	المقلات
الطاسة	الوعاء
الطاقة ([6])	النافذة
الطربوش([7])	ما يوضع فوق الرأس
طتر	سخر

---

[1] ينظر: مجلة كلية الآداب بتطوان. ص127وما بعدها و موضوع: نحو تفصيح العامية في العالم العربي دراسة مقارنة بين العاميتين في المغرب والشام. عبد العزيز بن عبد الله. مجلة اللسان العربي. ص20 .العدد الأول 1384هـ/1964م.المكتب لدائم لتنسيق التعريب. الرباط المغرب.

2. ينظر: المعجم الكبير. ج3 ص262

3 ينظر: لسان العرب، باب الزاي. فصل الدال.

4/ ينظر: الإقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث. د رجب عبد الجواد ابراهيم. ص 79 دار القاهرة ط1 2002 مصر

5 لسان العرب ج/13 باب النون فصل الطاء. ص 264.

6 لسان العرب ج/10باب القاف فصل الطاء. ص233. و ينظر أيضا: الإقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث. ص 119.

7 ينظر: الإقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث. ص 119.

طيفور	مائدة مستديرة
كانون	موقد النار
كندورة([1])	عباءة خاصة وأصلها بالقاف المعقودة
ميزاب	تعني انبوب او قناة الماء

05) من مظاهر تأثر اللهجة التواتية باللغة التركية:

معلوم أن اللهجة التواتية وخلال كل الفترات السابقة لم تعرف مضايقة اللغة التركية " ذلك أن الإقليم لم يخضع للدولة العثمانية كما خضعت لها معظم البلدان العربية وسَلِمت اللغة العربية من مزاحمة اللغة التركية" (2) ورغم كل هذا فقد استعملت التواتية بعض الكلمات ذات الأصول التركية والتي تكون قد دخلتها في أبعد اعتقاد من جراء تأثيرات بعض اللهجات المجاورة عليها . وهذا بعض من هذه الكلمات .

الكلمة بالتركية	معناها
بصمة	أصلها في التركية باصماق وهي بمعنى آثار القدم
بقشيش	المال الذي يقدم مقدما لإتمام أمر ما.
بوش	عديم الفائدة أو فارغ
تقاشير	الجوارب
الخردة: (3)	لفظة تطلق على الملابس والأشياء القديمة البالية.

1 ينظر: الإقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث. ص 95 .

2 / إقليم توات خلال القرنين 18 – 19 م. فرج محمود فرج. ص 75 .2

3ينظر: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية. أحمد تيمور. إعداد وتحقيق دكتور حسين نصار. الطبعة الثانية. 1423هـ/2002م.مطبعة دار الكتب والوثائق القومية القاهرة. الجزء الثالث ص 167.

الشال	ما يوضع على الرأس أو الصدر
الطوبجي	المدفع
الطابلة	الطاولة
طاقية	القبعة
الطاوة	معناها المقلاة
طــز	طز:بفتح الطاء وسكون الزاي كلمة تركية تعني الملح وقصتها على الأرجح تعود إلى بعض حجاب الدولة العثمانية الذين كانوا يفتشون البضائع الداخلة حتى يأخذوا الرسوم الجمركية على بعضــها.. وعنــدما يرون الملح كانوا يقولون: (طز طز) بمعنى (ملــح ملح) يعني عادي دعهم يمرون. ومن هناك أخــذت كلمة (طز) دلالاتها لعدم المبالاة والاهتمام بالشيء.
قوطي	علبة من الصفيح
الكفته	اللحم المرحي
لمبة	وتعني المصباح. قيل أنها يونانية الأصل.

ثانيا: مظاهر التأثير:

كما أن اللهجة التواتية قد تأثرت بغيرها من اللهجات المجاورة كما ذكرنا، فإنها هي الأخرى قد أثرت في العديد من اللهجات المحلية المجاورة بعشرات المفردات والتراكيب، وصارت معظم الشعوب القاطنة في غرب إفريقيا تقريبا تستعمل عشرات المفردات التواتية وبخاصة المفردات الإسلامية منها بحكم دور علماء توات في نشر الإسلام في إفريقيا . ونمثل ذلك بكلمات (سيدي ربي، اسبوع، عز وجل، سبحان الصلاةوكذا أيام الأسبوع. وفي المقابل فإن جميع الشعوب الناطقة باللسان الأمازيغي سواء في شمال الولاية أدرار أو جنوبها فإن لهجاتها هي الأخرى قد تأثرت بعشرات المفردات التواتية وبخاصة أيضا ما تعلق منها بالمعتقد أو بعض متطلبات الحياة العصرية.

الخـــاتمة:

لعل أهم ما يمكن أن يقف عليه الدارس بداية من خلال هذه الجولة السريعة في عمق المعجم التواتي هو أن جل ما وقفنا عليه من كلمات على الأقل هي كلمات فصيحة لفظا ومعنى وهي في معظمها وإن كانت متداولة عند التواتيين وغيرهم من العامة إلا أنها لم يبق لها حيزا في الاستعمال الرسمي للغة تقريبا، بل إن معظم هذه المفردات حينما دخلت برنامج الحاسوب أولا علمها بخط أحمر دلالة على خطئها أو عدم معرفتها. كما أنك إذا حاولت الحديث بهذه المفردات وغيرها من بقايا الفصاح في لهجة التواتيين، فإنك ستقابل بالسخرية والاستهزاء ظنا من الجميع بعاميتها وابتعادها عن لغة الضاد. وملخص القول هنا أن من أهم النقاط التي وصلنا إليها من خلال هذه البحث نوجزها في ما يلي:

*/ إنه واعتبارا لطبيعة السكان الأصليين للإقليم والذين لم يكونوا عربا كما تذكر معظم الدراسات، فإن معظم المسميات التاريخية والحياتية في قاموس التواتيين كانت بهذه اللهجات الأمازيغية المختلفة الأم (أمازغية، زناتية، تارقية، شلحية...) وقد مثلنا لذلك بمعاجم بعينها كمعجم أهم أسماء القصور، أو معجم أسماء أهم الفقارات وغير ذلك.

*/ إن اللهجة التواتية الآن هي خليط بين العربية والزناتية والفرنسية والتارقية. تشترك هذه اللهجة في كثير من خصائصها مع اللهجات الأخرى وتختلف عنها.

*/ إنه واستثناء لهذه المعاجم الأمازيغية المذكورة فإن كل ما تبقى من الألفاظ تقريبا يعود في أصله الأولى إلى اللغة العربية الفصحى. إلى الدرجة التي أصبحت فيها هذه اللهجة من الركائز الداعمة والمحافظة على العربية لا المشتتة لها. وحسب القارئ هنا أن يعود إلى معجم هذه اللهجة اللغوي والتركيب ليقف على عديد الألفاظ والتراكيب العربية الفصيحة التي غابت واختفت عن الإستعمال الرسمي في لغتنا لكنها لاتزال صامدة مبنى ومعنى في لهجة التواتيين.

*/ إن تأثير اللغات العالمية وبخاصة الفرنسية في هذه اللهجة ظل وإلى وقت قريب جدا من الآن محدودا في كمه وكيفه وهذا بالنظر إلى طبيعة الإقليم وبعده عن كثير

من التيارات التاريخية والفكرية التي عرفتها الجزائر عبر القرون. غير أن المتتبع للوضع في عقوده المتأخرة يسجل استفاقة هذه اللغات وتغلغلها في لسان التواتيين بالنظر إلى التبعيات المختلفة لناطقي هذه اللغات. والمغلوب مولع بتقليد الغالب كما يقال.

*/ تعد هذه اللهجة من أهم اللهجات داخل الوطن حفاظا على العربية الفصحى وفي كل مستوياتها التعبيرية.

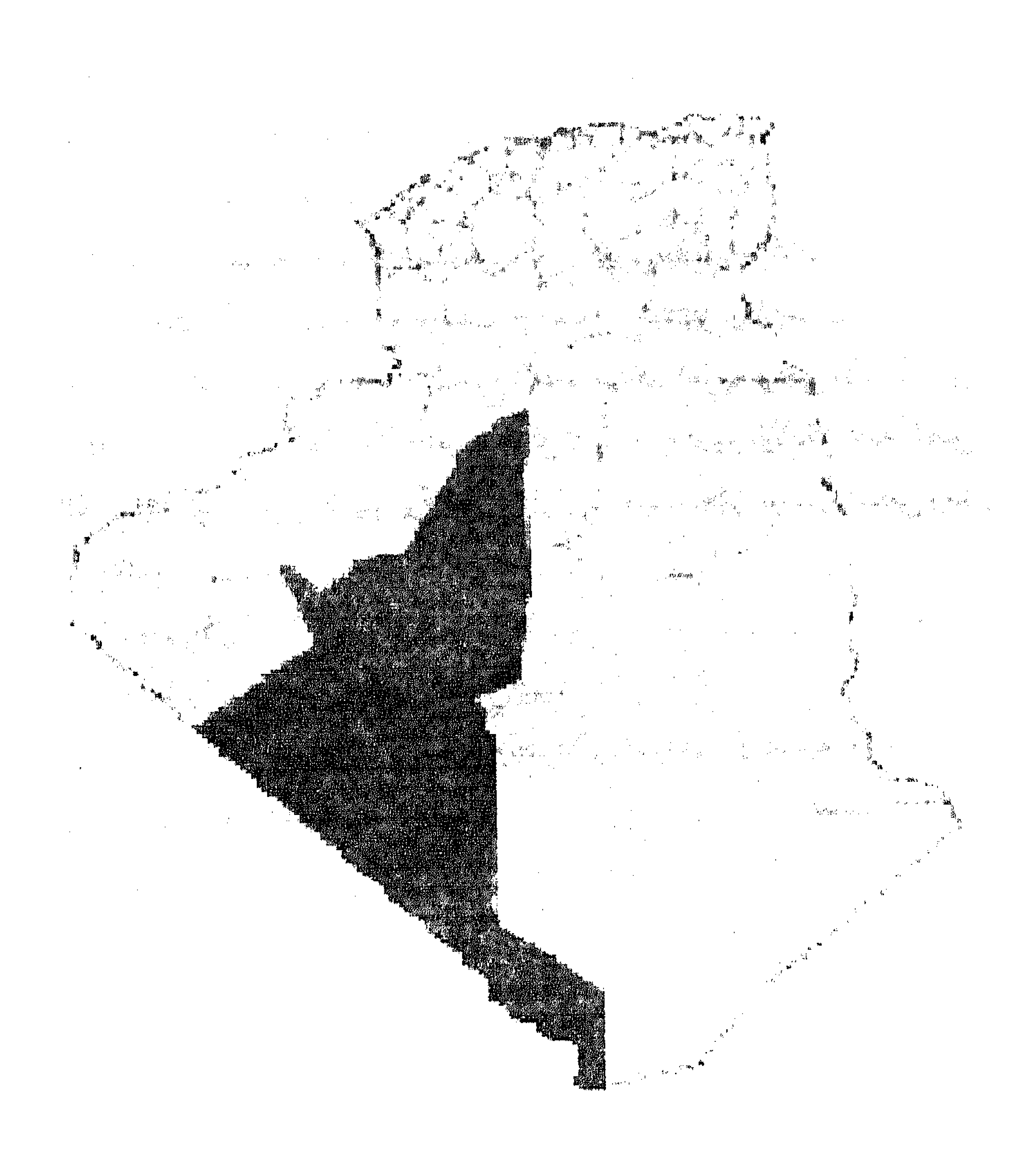
*/ لا تزال اللهجة التواتية تحافظ على كثير من مفردات العربية التي غابت عن الاستعمال الرسمي لهذه اللغة.

*/ تمثل هذه اللهجة حاليا كل مستويات التعبير العربي أفراد، مركبات، أساليب. وبنسبة تفوق الثمانين بالمائة. مع توظيف خاصيتي: التسهيل واللاإعراب.

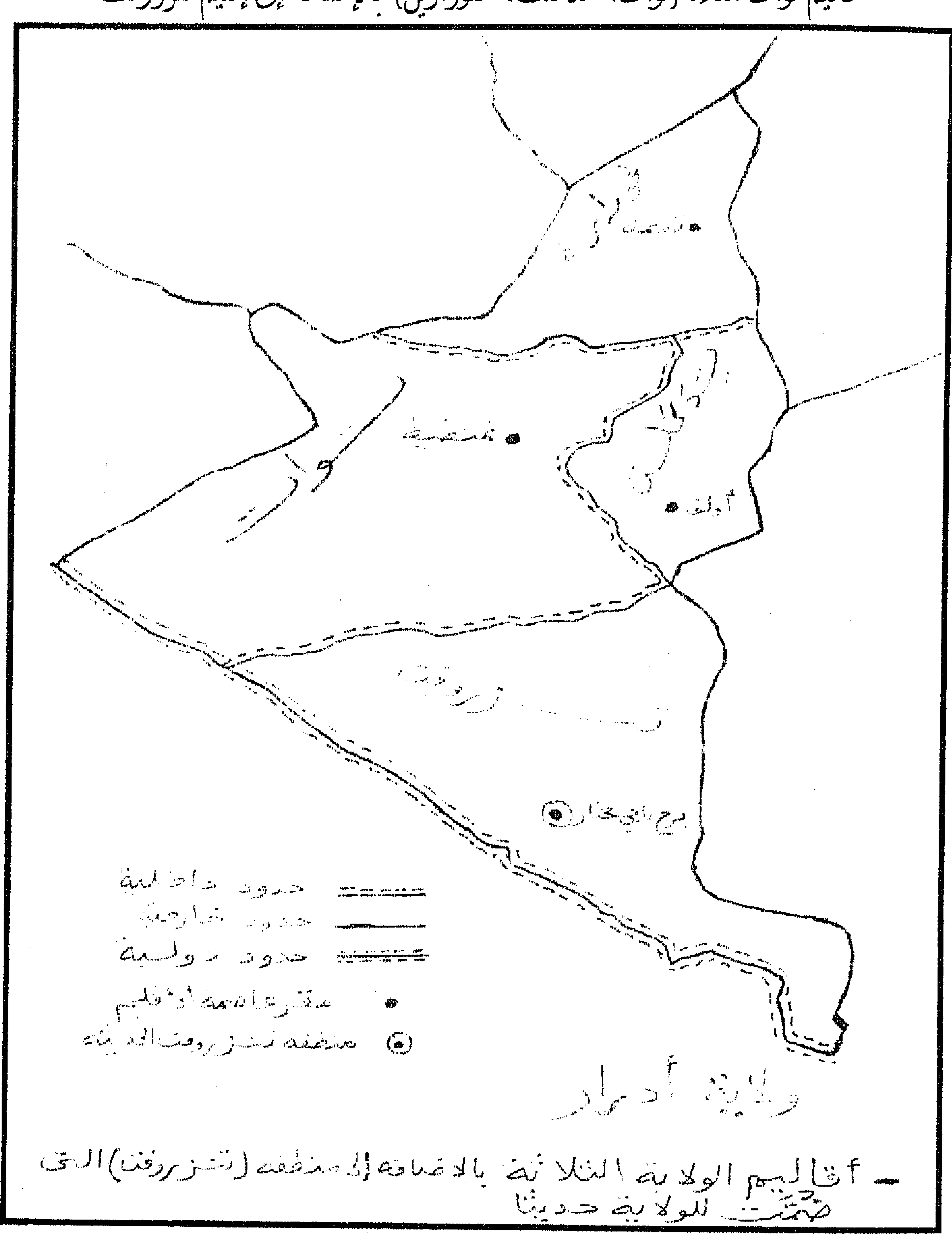
*/ تتميز اللهجة التواتية بنطقها الصحيح لمعظم حروف العربية ويبقى الإستثناء في ذلك لبعض الحروف فقط تبعا لخصوصية كل إقليم من أقاليم الولاية الثلاثة كنطق الثاء سينا عند أهل تدكلت، وكنطق الذال زايا عند سكان توات الوسطى زما إلى ذلك.

ومن كل هذا نخلص إلى دعوتنا الحثيثة إلى وضع دراسات جادة ومعمقة لمقاربة العاميات في الجزائر والوطن العربي تمهيدا للعمل على تقريبها وترقيتها، وذلك وحده هو الضامن في إحياء الفصحى ونصرها في صراعها مع العامية والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

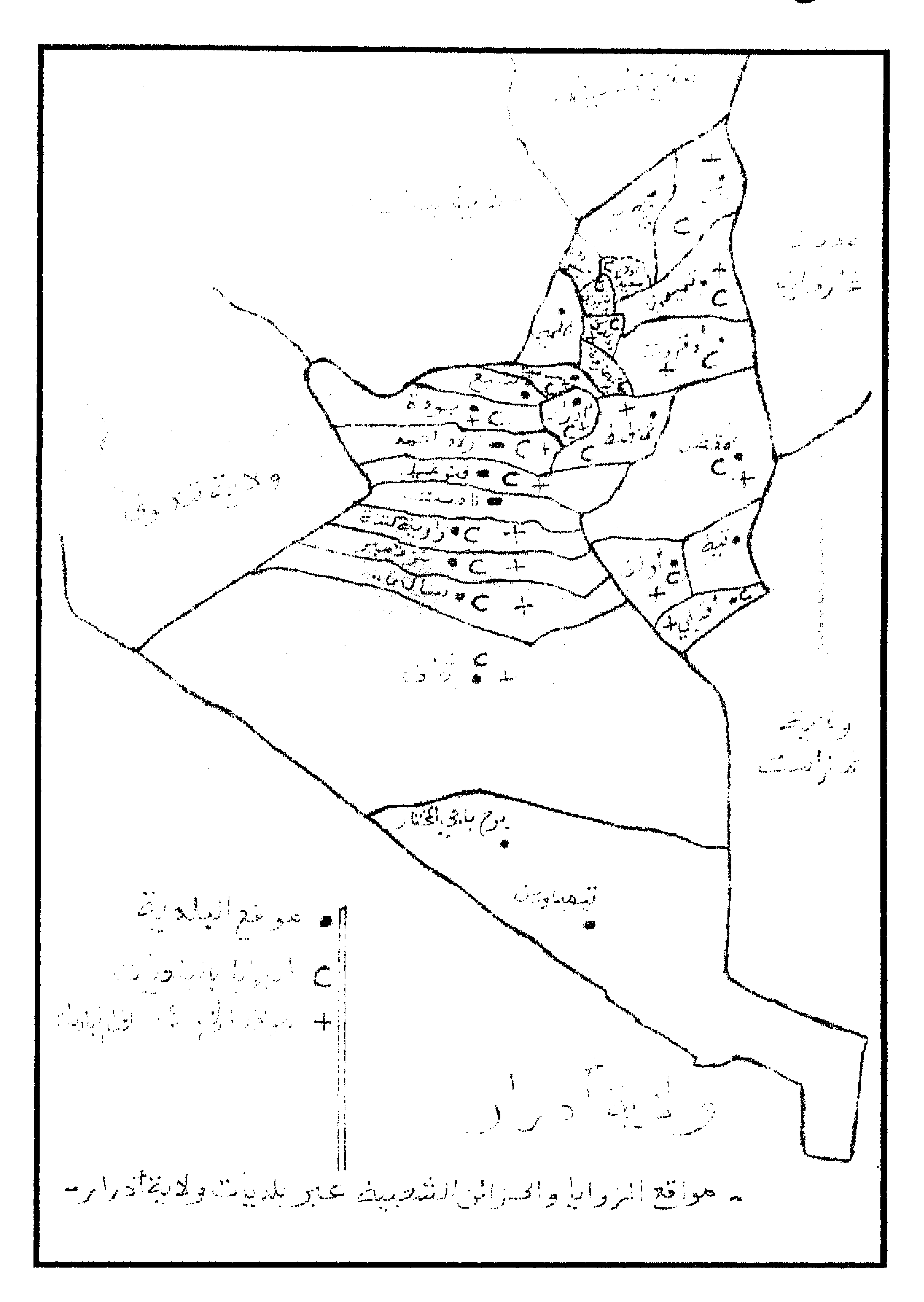
موقع ولاية أدرار (إقليم توات) من خارطة الجزائر



أقاليم توات الثلاثة(توات، تدكلت، تقورارين) بالإضافة إلى إقليم تنزروفت



موقع الزوايا وخزائن المخطوطات عبر بلديات الأقاليم التواتية



- مواقع الزوايا والخزائن الشعبية عبر بلديات ولاية أدرار

المصادر والمراجع:

أولا: المخطوطة:

01) مخطوط تقييد حول دخول العلماء إلى إقليم توات. خزانة بن الوليد أدرار.

02) مخطوط تقييد حول نسب الإداوعلي، وتقاييد أخرى عند أحفاده بقصر أعباني

03) مخطوط تقييد حول نسب الشيخ المغيلي خزانة زاوية الشيخ أدرار.

04) مخطوط تقييد حول نسب الشيخ مولاي سليمان بن علي. عند أحفاده بقصر أدغا.

05) مخطوط تقييد حول نسب الشيخ مولاي سليمان بن علي عند أحفاده بقصر أدغا وأولاد علي.

06) مخطوط درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام. الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم. خزانة المطارفة أدرار.

07) مخطوط الدرة البهية في الشجرة البكرية. خزانة تمنطيط أدرار.

08) مخطوط الدرة الفاخرة في ذكر المشايخ التواتية. خزانة باعبد الله أدرار.

09) مخطوط ذاكرة الماضي في تاريخ أولاد القاضي. عبد الرحمان بن عبد الحي الجوزي. تحت الطبع.

10) مخطوط في ذكر علماء الدغامشة وقورارة. خزانة كوسام أدرار.

11) مخطوط قصيدة " الله خالقي مولاي " للشيخ الرقاني. خزانة باعبد الله بأدرار

12) مخطوط قصيدة " من زين لفكاكة " للشاعرة نانة عيشة في خزانتي بودة وباعبدالله بأدرار.

13) مخطوط قصيدة " النونية " للشيخ الإداوعلي النسخة (ا) خزانة أعباني أدرار.

14) مخطوط قصيدة " النونية " للشيخ الإداوعلي النسخة (ب) خزانة باعبد الله أدرار.

15) مخطوط نقل الرواة عن من أبدع قصور توات لصاحبه الشيخ سيدي محمد عمر بن محمد البداوي.

ثانيا المطبوعة

16) القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.
17) الإتباع والمزاوجة. ابن الحسين أحمد بن فارس. تحقيق كمال مصطفى. مطبعة السعادة. مصر.
18) الإسبانية من دون معلم سعيد لولو. ط01. /1992م دار الفكر العربي. بيروت لبنان.
19) الأضداد، تحقيق محمد، أبو الفضل المكتبة العصرية، بيروت 1987.
20) أضواء على الطرق الصوفية في القارة الإفريقية. دون مؤلف. مكتبة مدبولي. القاهرة 1990.
21) الإقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث. د رجب عبد الجواد ابراهيم. دار القاهرة ط1. 2002 مصر.
22) الأمالي أبي علي القالي. دار الكتب العلمية بيروت لبنان. ج2 ص208أدب الكاتب.
23) الإنصاف في مسائل الخلاف. تح. د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت 1998.
24) الإيضاح في علوم البلاغة. محمد بن عبد الرحمان القزويني. تحقيق عماد بسيوني زغلول. مؤسسة الكتاب الثقافية بيروت. ط2.
25) إيقاعات شعبية عادات وتقاليد فلكلورية في الجنوب الغربي الجزائر، د. ط، 2003.
26) البشير الإبراهيمي أديبا. محمد عباس. ص 331. ديوان المطبوعات الجامعية. وهران الجزائر.
27) التاريخ الثقافي لإقليم توات من القرن 11 إلى القرن 14هـ /17م إلى 20م. الصديق الحاج أحمد. ط2003/1. الجزائر
28) التجوال في كتب الأمثال. الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت لبنان

29) تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، شوقي ضيف. دار المعارف بمصر.
30) التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، ط/2، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، تونس 1987.
31) التطبيق الصرفي. عبده الراجحي. دار النهضة العربية بيروت لبنان.
32) التوارق عرب الصحراء. محمد سعيد قشاط. ص 17. ط2 مطابع أدينار إيطاليا. 1989.
33) جمهرة الأمثال. أبو هلال العسكري. تحقيق د أحمد عبد السلام. دار الكتب العلمية بيروت 1988.
34) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. تحقيق يوسف الصميلي. المكتبة العصرية بيروت. ط 1.1460هـ/1999م.. ص 219.
35) الحركة الأدبية في أقاليم توات من القرن السابع هـ إلى القرن الثالث عشر الهجري. د أحمد جعفري. ط1. دار الحضارة الجزائر 2009م
36) الحركة العلمية والثقافية والإصلاحية في السودان الغربي من 400هـ إلى 1100هـ. في عهد المماليك الإسلامية غانا، مالي، سنغاي، التي قامت في غرب إفريقيا بين القرن 4هـ و11م. أ.د.أبو بكر إسماعيل ميقا.مكتبة دار التوبة. ط1417.1هـ 1997م.
37) الحضرة في منطقة أولاد النهار " ' ماجستير، قسم الثقافة الشعبيةجامعة تلمسان ' 99/98.
38) الحيوان. للجاحظ. تحقيق د يحي الشامي. ط 03. 1990م. دار ومكتبة الهلال. بيروت.
39) دلائل الإعجاز. عبد القاهر الجرجاني. تحقيق محمد التنجي. دار الكتاب العربي. بيروت. الطبعة الثانية 1417هـ/1997م
40) ديوان امرئ القيس. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف مصر. ط01 1958م.

41) ديوان أبي العتاهية. قدم له وشرحه مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت 1999، ص 202.
42) الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات. الشيخ محمد باي بالعالم. ط 1. دار هومة الجزائر. 2005م.
43) زهر الأكم في الأمثال والحكم. الحسن اليوسي. تحقيق د محمد حجي ود محمد الأخضر. دار الثقافة. الدار البيضاء. ط1981/1401/01م.
44) سكان تدكلت القدماء والإتكال على النفس. الحاج التومي سعيدان. دار هومة الجزائر 2005.
45) سلسلة النواة في إبراز شخصيات من علماء وصالحي إقليم توات. ج1و2. الشيخ مولاي التهامي. ط1. مارس 2005. المطبعة الحديثة للفنون المطبعية. الجزائر.
46) الشجرة المرجانية في التعريف بالأسرة البلبالية الركانية. أحمد بن محمد بن حسان. دار هومة الجزائر 2010م
47) شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع. ص 326. صفي الدين الحلي. تحقيق د نسيب نشاوي ديوان المطبوعات الجامعية.
48) الشيخ سيدي محمد بن المبروك الجعفري (1080هـ 1198هـ) حياته وآثاره. د أحمد جعفري. ط1. دار الحضارة الجزائر 2009م
49) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. أحمد بن فارس. تحقيق د عمر فاروق الطباع. مكتبة المعارف بيروت. ط 1 1414هـ 1993م.
50) صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة. قدي عبد المجيد. دت.

51) العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى. د عبد المالك مرتاض. ص 06 .الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع. لجزائر 1981م.
52) العامية في ثياب الفصحى سليمان محمد سليمان. مكتبة العربي. القاهرة ط01 2003.
53) العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ابن خلدون. دار الكتاب اللبناني 1983م بيروت لبنان
54) فقه اللغة أبو منصور الثعالبي. تحقيق د. عمر الطباع، شركة دار الأرقم، بيروت 1999.
55) قاموس رد العامي إلى الفصيح. أحمد رضا. ط02 1401هـ/1981م دار الرائد العربي بيروت لبنان.
56) الكتاب. لسيبويه. تحقيق د إميل بديع يعقوب.ط01.دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
57) لسان العرب ابن منظور. دار صادر بيروت.
58) مجلة التراث الشعبي. العدد العاشر. السنة السابعة 1976م. وزارة الثقافة العراق.
59) مجلة التراث الشعبي العدد الثالث. السنة التاسعة 1978م.وزارة الثقافة. العراق.
60) مجلة التراث الشعبي. العدد الثالث والرابع. السنة الثانية عشرة 1981م.وزارة الثقافة العراق (مستعملة في البحث).
61) مجلة الثقافة. السنة الحادية عشرة. العدد 65. ذو القعدة /ذو الحجة 1401هـ سبتمبر /أكتوبر 1981م. مقال: البحث عن الشخصية من خلال الأمثال الشعبية. د أحمد سيد محمد
62) المجلة الجزائرية للمخطوطات. مجلة علمية محكمة يصدرها مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال أفريقيا. جامعة وهران الجزائر.

العدد الأول ربيع الثاني 1424هـ. جوان 2003. مكتبة الرشاد. سيدي بلعباس الجزائر.
63) مجلة كلية الآداب بتطوان. جامعة عبد الملك السعدي. ص 127 وما بعدها.. العدد10. السنة 2000. المملكة المغربية
64) مجلة اللسان العربي. العدد الأول صفر 1384هـ 1964م العدد الأول الرباط. المغرب.
65) مجمع الأمثال للميداني. تحقيق أبوالفضل ابراهيم. الطبعة الثانية 1407هـ/1987م. دار الجيل بيروتت. لبنان.
66) المزهر في علوم اللغة وأنواعها. للسيوطي. تحقيق محمد جاد المولى وآخرون دار الجيل بيروت لبنان.
67) المصباح المنير. أحمد بن محمد الفيومي. ط 4. المطبعة الأميرية القاهرة 1921
68) معجم أمازيغي عربي خاص بلهجة فجيج. علي السهلي. ط1 شركة مطابع الأنوار المغاربية وجدة المغرب. 2008.
69) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية. أحمد تيمور. إعداد وتحقيق دكتور حسين نصار. الطبعة الثانية. 1423هـ/2002م. مطبعة دار الكتب والوثائق القومية القاهرة.
70) معجم مشاهير المغاربة. بوعمران الشيخ وآخرون. جامعة الجزائر1995م.
71) المعجم المفصل في علم الصرف. راجي الأسمر. دار الكتب العلمية بيروت. 1418هـ /1997م.
72) معجم مقاييس اللغة. ابن فارس. تحقيق عبد السلام هارون. دار الخيل بيروت لبنان. ط 1 1411هـ /19991م.
73) مغني اللبيب، تحقيق حنا الفاخوري، ج/01، ط/2، 1997، ص557.

74) الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية. عبد العزيز بن عبد الله، المغرب 1976م.
75) النبذة في تاريخ توات وأعلامها من القرن التاسع الهجري إلى القرن الرابع عشر الهجري. عبد الحميد بكري. ط 2. دار الغرب وهران الجزائر. 2007م.
76) النسمة الزكية لمشايخ الطريقة الرقانية. عبد الله الرقاني. ط1 دار الغرب للنشر والتوزيع. 2007.
77) الوسيط في تراجم أدباء شنقيط. أحمد بن الأمين الشنقيطي. عناية فؤاد السيد. مطبعة السنة المحمدية. 01378هـ 1958م. القاهرة مصر.

الأبحاث والمحاضرات:

78) بحث: الحاج امحمد الكنتي حول حياة الشيخ مولاي عبد الله الرقاني.

79) بحث: الفقارة في ولاية أدرار دراسة تاريخية اجتماعية اقتصادية. الأستاذ بن زيطة وآخرون. وحدة بحث. الجامعة الإفريقية أدرار 2004/2003.

80) بحث: الفقارة في ولاية أدرار الوكالة الوطنية لمصادر المياه بأدرار.

81) بحث وإحصاء ميداني للنخيل في أقاليم الولاية. السيد منصوري مولود. مديرية المصالح الفلاحية لولاية أدرار.

82) دليل ولاية أدرار. إعداد عبد الرحمان الضب، أحمد نيكلو، علي حروز. جمعية الأبحاث والدراسات التاريخية أدرار 1999م.

83) قرار والي الولاية رقم 426 الصادر بتاريخ 1996/06/23م. حول الفقارة.

المقابلات والتسجيلات الصوتية:

84) مقابلة وتسجيل صوتي مع حفيد الشاعر الحاج محمد فروحات بأولف. (أجريت المقابلة معه في بيته بأولف بتاريخ 2008م.

85) مقابلة وتسجيل صوتي مع السيد مداحي الطاهر ابن المرحوم الشاعر الحاج أحمد التنلاني (أجريت المقابلة في بيته بقصر تنلان. بتاريخ شهر أكتوبر 1998م.)

86) مقابلة وتسجيل صوتي مع الشاعر بوسعيد أحمد. راوي شعره وشعر جده الشيخ العيد بوسعيد (أجريت المقابلة معه في بيته بتيميمون بتاريخ شهر فبراير 1997م).

87) مقابلة وتسجيل صوتي مع الشاعرة فاطمة بنت الحاج العربي أقبلي (أجريت المقابلة معها في بيتها بقصر أولاد الحاج بتاريخ 2007م.

88) مقابلة وتسجيل صوتي مع الشاعرة ناصرية الفاتسية (أجريت المقابلة معها في بيتها بقصر فاتيس بتاريخ 1996م.

89) مقابلة وتسجيل صوتي مع الشاعر الشيخ بويحيا عبد الله. (أجريت المقابلة معه في بيته بقصر أولاد محمود بتاريخ الخميس 09 جويلية 1989م.)

90) مقابلة وتسجيل صوتي مع الشاعر الشيخ حكومي بوبكر بن الشيخ. (أجريت المقابلة معه في بيته بعين حمو بتنركوك بتاريخ شهر أكتوبر 1996م.)

91) مقابلة وتسجيل صوتي مع الشاعرالشيخ سيدي محمد ولد مولاي أحمد دليل. (أجريت المقابلة معه في بيته بقصر الهبلة بتاريخ 1996م).

92) مقابلة وتسجيل صوتي مع الشاعرالشيخ مولاي أحمد دليل. (أجريت المقابلة معه في بيته بقصر الهبلة بتاريخ 1996م).

93) مقابلة وتسجيل صوتي مع الشاعر الشيخ عثماني علي بن مولود الملقب بالطالب علي. (أجريت المقابلة معه في بيته بقصر أغيل بتاريخ سبتمبر1996م.).

94) مقابلة وتسجيل صوتي مع الشاعر معرف علال. (أجريت المقابلة معه في بيته بقصر لحمر بتاريخ سبتمبر1998م.).

95) مقابلة وتسجيل صوتي مع الشاعر مولاي عبد الله عبيدي الحفيد. (أجريت المقابلة معه في بيته بقصر بن طلحة بتاريخ 1998م.).

96) مقابلة وتسجيل صوتي مع الشيخ الحاج عبد الرحمان الخلفي، أحد أكبر رواة الشعر الشعبي بالإقليم. (أجريت المقابلة معه في قصر مهدية بتاريخ 2002).

97) مقابلة وتسجيل صوتي مع الشيخ سالم دفة راوي أشعار الجعفريين ببودة قصر زاوية سيدي حيدة(أجريت المقابلة معه في مقر زاوية سيدي حيدة بتاريخ شهر فبراير 1998 م.)

98) مقابلة وتسجيل صوتي مع الشيخ عيشاوي أحمد بن الخنوس. حفيد الشاعر الشيخ أحمد بن البشير عريوة. (أجريت المقابلة معه في بيت أحفاده بزاوية الدباغ بتاريخ شهر أكتوبر 1996م.)

99) مقابلة و تسجيل صوتي مع المرحومة الشاعرة الحاجة لالا الزهرة عبيدي الشاعرة وابنة الشاعر مولاي عبد الله عبيدي.(أجريت المقابلة معها في بيتها بتاريخ شهر مارس 1996م.)

100) مقابلة وتسجيل صوتي مع المرحومة الشاعرة لالا خدوج بنت مولاي امحمد. الشاعرة الشعبية المعروفة. (أجريت المقابلة معها في بيتها بتاريخ 1996م.).

101) مقابلة وتسجيل صوتي مع المرحوم الشاعر الشيخ الحاج قابة بوقلابة، شاعر سالي المعروف. (أجريت المقابلة مع الشاعر في بيته بقصر سالي بتاريخ 1996م.)

102) مقابلة وتسجيل صوتي مع المرحوم الشيخ الحاج محمد إداوعلي، حفيد الشاعرين سيدي محمد وسيدي ابراهيم إداوعلي. وراوي أشعارهما .(أجريت المقابلة معه في بيته بقصر أعباني بتاريخ شهر يناير 2000م).

103) مقابلات وتسجيلات صوتية مع المرحوم الشيخ الحاج محمد باي بالعالم شيخ المدرسة الدينية بمدينة أولف حاليا . وواحد من أهم المؤلفين في تاريخ الإقليم، وصاحب خزانة للمخطوطات. (أجريت المقابلات معه في مدرسته بأولف سنوات 1997م/ 1998م /1999م.).

104) مقابلة وتسجيل صوتي مع المرحوم الشيخ حمودة الحاج مبارك بن قادي. (أجريت المقابلة معه في بيته بزاوية حينون بتاريخ 1996م.)

105) مقابلة وتسجيل صوتي مع المرحوم الشيخ الحاج محمد بن حسان بن سالم. (أجريت المقابلة معه في بيته بتاريخ شهر أفريل 1998م.).

106) مقابلة وتسجيل صوتي مع المرحوم الشاعر الشيخ الحاج عبد الرحمان سليماني. (أجريت المقابلة معه في بيته في قصر عرق بالحاج (أدغا) بلدية أدرار شهر مارس 1997م.)

107) مقابلة وتسجيل صوتي مع الشاعر المرحوم الشيخ الحاج علال عبوبي. (أجريت المقابلة معه في بيته بقصر أدغا بتاريخ 1997/02/23.)

108) مقابلة مع المرحوم الشاعر الشيخ سيدي محمد ولد مولاي الطيب كشناوي. (أجريت المقابلة معه في بيته بتاريخ شهر أكتوبر 2005.)

109) مقابلة وتسجيل صوتي مع الشاعرالشيخ عبد الرحمن بن العربي جدنا علي. (أجريت المقابلة معه في بيته بأدرار بتاريخ 1996م.).

110) مقابلات وتسجيلات صوتية مع المرحوم الشاعر الشيخ وليد بن الوليد (توفي سنة2004). واحد من المهتمين بمجال البحث في التاريخ والمخطوطات. والمشرف على خزانة باعبد الله للمخطوطات. (أجريت المقابلات معه في بيته بقصر باعبد الله سنوات: 1996/1997/1998/1999/.)

فهرس الموضوعات

تم بعون الله الجزء الثاني من موسوعة ميراث الأجيال

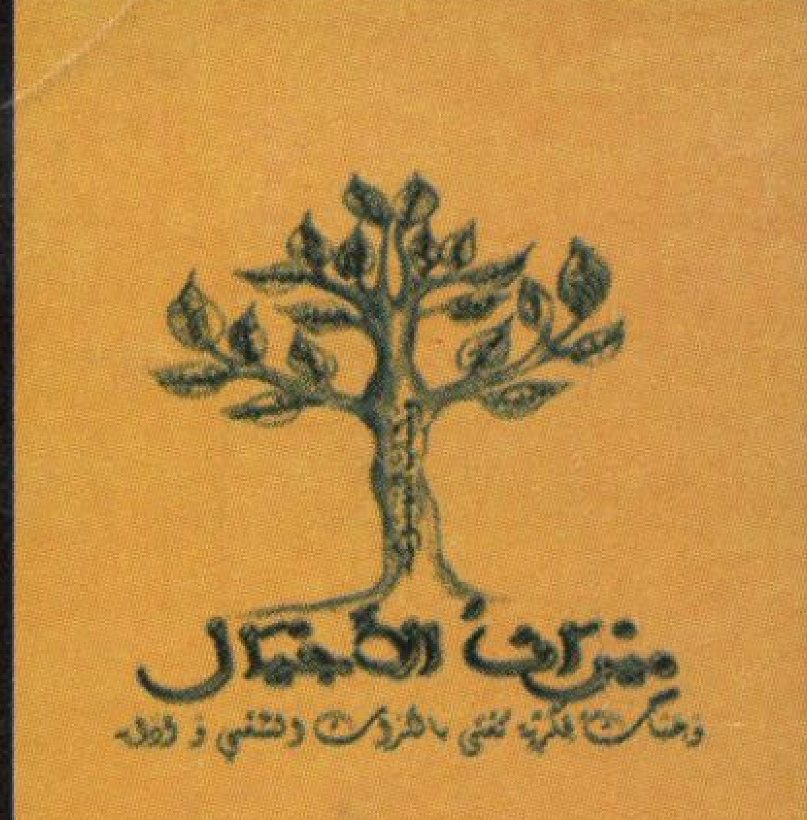
لكل تنبيه أو ملاحظة (زيادة أو نقصانا) يرجى مكاتبتنا على العنوان الآتي:

adjaafri@yahoo.fr





د/ أحمد أبا الصافي جعفري



لا أحد ينكر ما للأدب الشعبي من فضل ودور أساسي في فهم طبيعة الطبقة الشعبية، وما يخالجها من آمال والآم مختلفة على مر العصور، فإن أردت أن تعرف عواطف الشواذ الأعظم من كل أمة، وما هي عادتهم التي يجرون عليها، وأفكارهم التي يفتكرون فيها ،والمنازع التي ينزعون إليها فعليك - كما قال بعض النقاد - بأدبيات العوام فإنها هي التي تمثل حالتهم الاجتماعية تمثيلا صحيحا لا غبار عليه . بل الأكثر من هذا وذاك فإن الأدب الشعبي هو تلك المؤسسة الثقافية المتجولة بين أبناء الوطن العربي، والتي تسعى جاهدة للحفاظ على اللغة والثقافة العربية وإيصالها إلى الجماهير التي حرمت من التعليم المنظم، وانفصلت عن وسائل المعرفة الإنسانية متجاوزة بذلك الحدود الزمكانية.

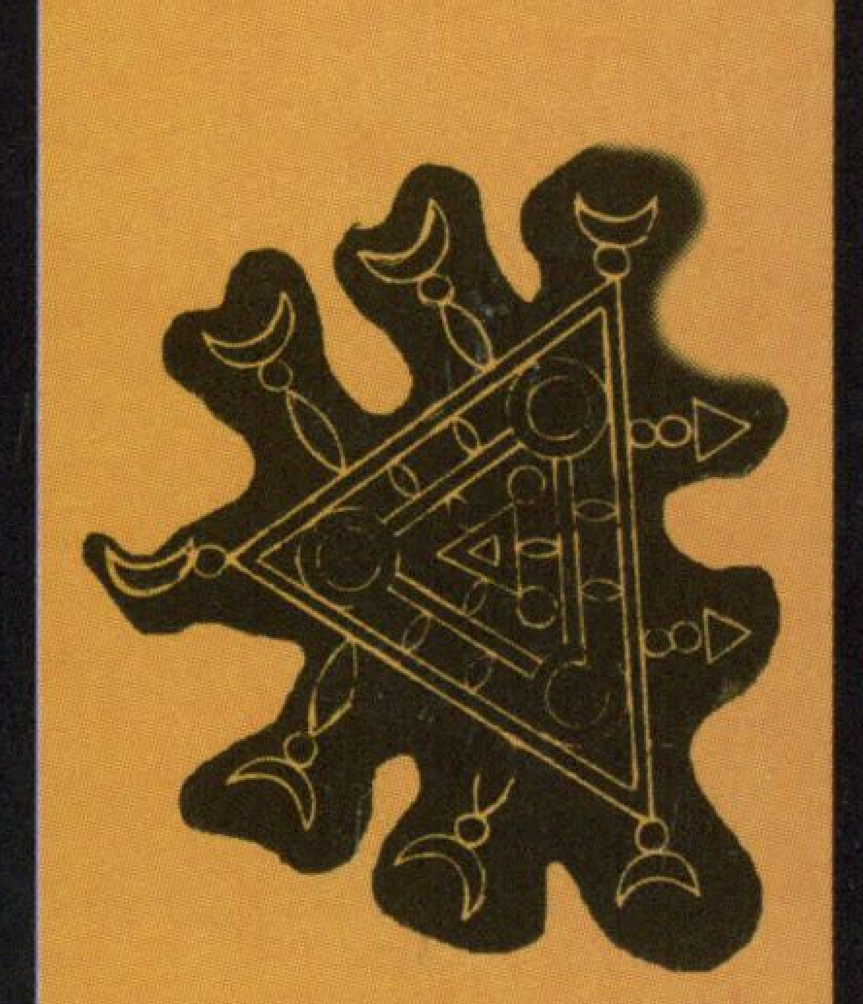
ISBN : 9931 333 12 8



دار الكتاب العربي

للطباعة، النشر، التوزيع والترجمة

9 789931 333128



طبع هذا الكتاب بدعم من شركة تمسلقلوت أدرار - الجزائر